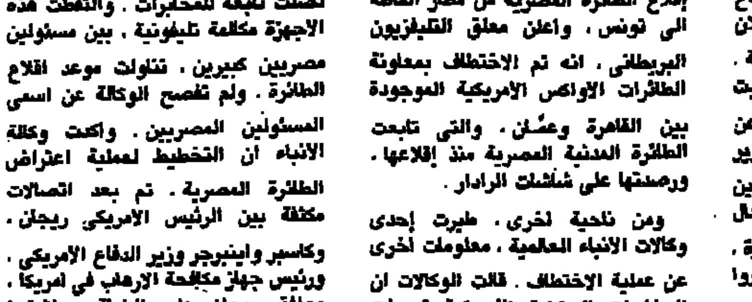


# أسرار عملية القرصنة الأمريكية ضد الطائرة المصرية

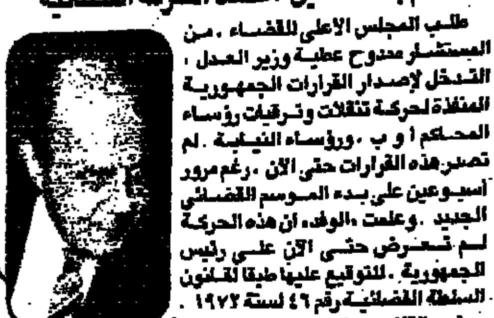
## جواسيس أمريكيون بمطار ألماظة وميناء القاهرة الجوى أبلغوا الأسطول الأمريكى بموعد إقلاع الطائرة المصرية التى أقلت الفدائيين في طريقها إلى تونس


الرئيس مبارك رونالد ريجان كاسبر واينبرجر



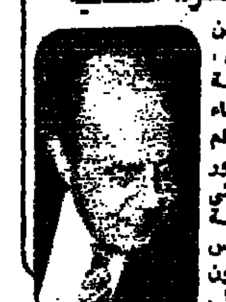
كشف كاسبر واينبرجر وزير الدفاع الأمريكي، عن أسرار خطيرة فور اعلان نبأ اختطاف الطائرة المدنية المصرية. أذاع التليفزيون البريطاني يوم السبت الماضي تصريحات أدلى بها واينبرجر عن تفاصيل عملية الاختطاف. أعلن الوزير الأمريكي ان العسكريين الامريكيين العاملين في مطار الماظة الحربي، ورجال الحكومة الامريكية في مطار القاهرة، وعيونهم في برج المطار، قد اخطروا الادارة الامريكية بوجود الفلسطينيين الأربعة الذين اختطفوا الباخرة الايطالية. كما اخطروهم ايضا بموعد إقلاع الطائرة المصرية من مطار الماظة الى تونس، واعلن معلق التليفزيون البريطاني، انه تم الاختطاف بمعاونة الطائرات الاواكس الامريكية الموجودة بين القاهرة وعمان، والتي تابعت الطائرة المدنية المصرية منذ إقلاعها، ورصدتها على شاشات الرادار.

ومن ناحية اخرى، طيرت إحدى وكالات الانباء العالمية، معلومات اخرى عن عملية الاختطاف. قالت الوكالات ان المخابرات المركزية الامريكية توصلت الى معرفة موعد اقلاع الطائرة المدنية المصرية، وخط سيرها عن طريق اجهزة تصنت تابعة للمخابرات. والتقطت هذه الاجهزة مكالمة تليفونية، بين مسئولين مصريين كبيرين، تناولت موعد اقلاع الطائرة. ولم تفصح الوكالة عن اسمي المسئولين المصريين. واكدت وكالة الانباء أن التخطيط لعملية اعتراض الطائرة المصرية، تم بعد اتصالات مكثفة بين الرئيس الأمريكي ريجان، وكاسبر واينبرجر وزير الدفاع الأمريكي، ورئيس جهاز مكافحة الارهاب في امريكا، ووافق ريجان على الخطة. واشترط التأكد من أن الطائرة المصرية، تحمل المختطفين الفلسطينيين.



### الأحكام باطلة لحين اعتماد الحركة القضائية

طلب المجلس الاعلى للقضاء، من المستشار ممدوح عطية وزير العدل، التدخل لإصدار القرارات الجمهورية المنفذة لحركة تنقلات وترقيات رؤساء المحاكم أ و ب، ورؤساء النيابة. لم تصدر هذه القرارات حتى الآن، رغم مرور اسبوعين على بدء الموسم القضائي الجديد. وعلمت «الوفد» ان هذه الحركة لم تعرض حتى الآن على رئيس الجمهورية، للتوقيع عليها طبقا للقانون السلطة القضائية رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٢. وينص القانون، على عدم جواز الفصل




ممدوح عطية

( البقية ص ١١ )

زاد توزيع «الوفد» خلال الأسابيع الثلاثة الماضية فقط، بمقدار ٥٠ ألف نسخة. تم طبع ٥٥٠ ألف نسخة من هذا العدد.

AL — WAFD 17 OCTOBER 1985 • NO. 84




### ١٨ سوقا جديدا للخضر والفاكهة



٢ مليون مدمن في انتظار العلاج ( ص ٣ )

## مع أطيب التمنيات .. باستثناء المنافقين !

بقلم : مصطفى شردى

لا شك ان امريكا تشعر الآن ببشاعة الجريمة التي ارتكبتها. ومن الواضح ان العديد من كبار المسئولين في واشنطون، يحاولون الاعتذار اعلاميا عن الذي حدث، وتبرير جريمة القرصنة الجوية واختطاف الطائرة المصرية، بانها وقعت نتيجة لقرار متسرع وحسابات خاطئة. ولست أعتقد أن المنطق السياسي الأمريكي، الذي يتسم دائما بقصر النظر والحماقة، خصوصا ازاء قضية الشرق الأوسط، ومنذ بدايتها، لست اعتقد ان هذا المنطق يمكن ان يفرض على واشنطون الآن ضرورة التعبير عن إحساسها بالخطأ، وربما ضرورة الاعتذار رسميا، وانما الذى نسمعه هو تعبير عن الشعور بالندم، بعد ان طرح الرئيس حسني مبارك نقطته الجوهرية، الأساسية، في موضوع تسليم مختطفي الباخرة الايطالية إلى منظمة التحرير الفلسطينية، وهي نقطة لم تقحم المنطق الامريكي الأحمق فقط، وانما نسفته نسفا.

لقد كانت وجهة نظر الرئيس مبارك حكيمة جدا، وإلى اقصى الحدود، عندما قرر تسليم المختطفين إلى منظمة التحرير الفلسطينية، لتحاسبهم وتعاقبهم، وتتحمل هي مسئولية وتبعات الحساب والعقاب، وتثبت للعالم كله، من خلال واقعة لا تقبل الجدل، انها منظمة تستهدف تحرير وطن وشعب، واسترداد ارض وبناء مستقبل، من خلال الكفاح المشروع والنضال الشريف، وليس من خلال الارهاب، وقتل الابرياء. ولست اشك لحظة، ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، كان سينفذ وعده بإتمام المحاكمة وتنفيذ العقاب، لان منظمة التحرير الفلسطينية، والقضية التى تناضل في سبيلها، هما اول من تضربه تلك العمليات العشوائية في الصميم، وقد آن الاوان، لكي تتعامل المنظمة بحسم، مع تلك الاجنحة المتعددة المنشقة، التي لا تفرق احيانا، ولا تهتم، اذا كانت خناجرها ستغوص في قلب العدو، او ستغمد في ظهر القضية الفلسطينية نفسها. واغرب الغرائب ان تلك الاجنحة المنشقة، لا تكاد تسدد خناجرها السامة، طوال السنوات الاخيرة، إلا إلى القضية التى تعاني الظلم حتى من اهلها واصحابها.

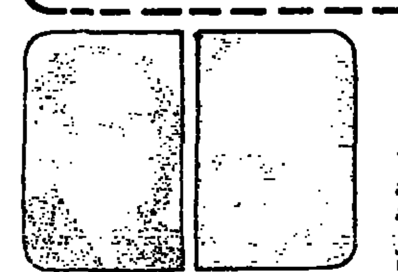
كانت وجهة نظر الرئيس مبارك حكيمة، ونظرته بعيدة للغاية، وقد رأى وقدر ما لم تره او تقدره واشنطون وروما ودولة العصابات الارهابية في تل أبيب، فإن محاكمة المنظمة للمختطفين، كانت ستوقف حلقة الانتقام الجهنمية، وكانت ستجنب الولايات المتحدة الأمريكية الكثير من المتاعب، فما اسهل الانتقام منها، وكانت ستجنب ايطاليا ايضا نيولا لهذه القضية، لن يتمكن احد من [illegible]ها، ولا منظمة التحرير الفلسطينية نفسها.

●●●

واذا كان الموقف الامريكي والايطالي والاسرائيلي، يثير الاسى، وموقف الرئيس حسني مبارك الصلب من تلك الدول الثلاث يبعث على الفخر والاعتزاز، فإن موقف بعض الاخوة الذين ينتمون إلى بعض فصائل المعارضة المصرية، يدفع إلى الدهشة والاستغراب. لقد كان من الطبيعي ان نتظاهر جميعا ضد التصرفات الامريكية الحمقاء، وفي ذلك مساندة شعبية وطنية مطلوبة لرئيس مصر، وهو يواجه بحزم، وبكل الوضوح، عداونا خارجيا على طائرة مصرية، بل وهو يخوض معركة مع طرف خارجي، تفرض علينا جميعا، مهما اختلفت الانتماءات الحزبية، ان نقف معه فيها، وان نؤكد لذلك الطرف المعتدى، ان كلمة مبارك هي كلمتنا جميعا، وان قراره هو قرار الامة التى تلتف حول رئيسها. ولست اشك لحظة، في ان تلك كانت دوافع المجموعات التي خرجت تتظاهر ضد اسرائيل وضد الموقف الامريكي، وهي نفس الدوافع التي تبلورت بقوة وجلاء، اثناء اجتماع رؤساء احزاب المعارضة يوم السبت الماضي.. فمن أين اذن جاءت تلك الاصوات المجهولة، بهتافات مرفوضة، ابتعدت فجاة عن قضية الباخرة والطائرة وفلسطين، لكي تحشو جراح معاناة الجماهير بالملح، ولكي تحاول أن تستثير حريقا من الام الناس، وهو حريق كان يمكن ان يندلع فعلا، لولا وعى تلك الجماهير باسباب البلايا وجذور الاوجاع، التي صنعتها وغرستها في حياتنا دكتاتورية الزعيم الاوحد، على مدى عشرين سنة سوداء، كان خلالها هؤلاء الهاتفون واشباههم يصفقون للقهر، ويهتفون للاذلال، ويتغنون بالتبعية إلى موسكو وحلاوتها.

( البقية ص ١١ )

## محاولات أمريكية لاحتواء الأزمة مع مصر


عصمت عبدالمجيد نيكولاى فاليوتس

علمت «الوفد» ان الولايات المتحدة الامريكية، تبذل حاليا جهودا دبلوماسية مكثفة، لإحتواء الأزمة التى نشبت مع مصر بسبب إعتراض المقاتلات الامريكية لطائرة مدنية مصرية، وإجبارها على الهبوط في قاعدة لحلف الاطلنطي بإيطاليا. اكدت مصادر دبلوماسية «للوفد» ان الادارة الأمريكية اجرت مؤخرا اتصالات مع بعض الدول الاوروبية التي لها علاقات وثيقة مع مصر، وطلبت الولايات المتحدة في اتصالاتها وساطة هذه الدول لتفادي الأزمة الحالية، خاصة بعد التصريحات التي ادلى بها الرئيس حسني مبارك حول العلاقات بين الدولتين. واضافت المصادر الدبلوماسية، ان وزارة الخارجية الامريكية كلفت السفير الامريكي في القاهرة بإجراء اتصالات مع المسئولين المصريين لإبلاغهم بمبررات عملية اختطاف الطائرة المدنية المصرية. وعلمت «الوفد» أن الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ابلغ نيكولاى فاليوتس السفير الامريكي، خلال لقائهما، رفض مصر القاطع لهذه المبررات. كما اكد وزير الخارجية للسفير الامريكي ان المبررات غير مقبولة كما قامت الحكومة الامريكية، منذ ايام بسحب وحداتها البحرية العسكرية، التي كانت تتواجد بالمياه الدولية، في منطقة الشاطىء بالبحر المتوسط، وتقع بين الاسكندرية ومرسى مطروح

### الرئيس مبارك رفض استقبال السفير الأمريكي

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك رفض استقبال نيكولاى فاليوتس السفير الامريكي بالقاهرة، لإستلام رسالة من الرئيس الأمريكي ريجان حول اختطاف الطائرات المقاتلة الامريكية للطائرة المدنية المصرية. طلب الرئيس من السفير الامريكي تسليم رسالة ريجان إلى الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية. واعلن الرئيس حسني مبارك في رده على اسئلة الصحفيين الأجانب يوم الاثنين الماضي، انه لم يقرأ الرسالة لاستيائه

### السفارات الأجنبية بالقاهرة تتنبأ بمراجعة للعلاقات المصرية الأمريكية

اكدت التقارير التي اعدتها بعض السفارات الاجنبية في القاهرة، ان العلاقات المصرية الامريكية، قد تتعرض للمراجعة من جانب الدولتين بعد الحادث الأخير، رغم الحرص الظاهر على احتواء

( البقية ص ١١ )

### سراج الدين سافر الى المانيا الغربية لإجراء عملية جراحية

سافر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، صباح يوم الاحد الماضي، الى بون عاصمة المانيا الغربية، لإجراء عملية جراحية في عينه. كان الاطباء الالمان، قد حددوا منذ ستة شهور، موعد إجراء العملية.

### مصر تشكو أمريكا لهيئة الطيران المدني العالمي

علمت «الوفد» ان شركة مصر للطيران تقوم حاليا باعداد تقرير شامل، حول حادث الطائرة. سيتم رفع التقرير الى هيئة الطيران المدني. وعلمت «الوفد» ان الهيئة سترفع التقرير الى الرئيس حسني مبارك. كما انه من المنتظر ان تتقدم شركة مصر للطيران بشكوى الى هيئة الطيران المدني العالمي، حول اعتراض المقاتلات الأمريكية للطائرة المصرية ومن ناحية اخرى قرر اللواء مهندس محمد فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران منح طاقم الطائرة المصرية، ميداليات ذهبية، تقديرا لشجاعتهم. وسيقيم اللواء ريان حفل تكريم لهم خلال الأيام القليلة القادمة وكان الرئيس مبارك قد منحهم نوط الشجاعة.

### رفع أسعار منتجات «ادفينا» ٢٥٠ ٪

قامت شركة ادفينا للاغذية المحفوظة، برفع اسعار منتجاتها الشعبية بنسب تتراوح من ١٢٥ ٪ الى ٢٥٠ ٪. زاد سعر علبة المربى المشكلة زنة ٤٥٠ جراما، من ٢٢٠ مليما الى ٣٨٠ مليما وعلبة مربى المشمش زنة ١٧٠ جراما من ١١٥ مليما الى ٣٠٠ مليم. وعلبة عصير المانجو زنة ٢٠٠ جرام من ١٢٠ مليما الى ٣٨٠ مليما. وعلبة عصير الجوافة من ١١٠ مليمات إلى ٢٥٠ مليما ومازالت شركة ادفينا، تقوم بتعبئة منتجاتها في علب صفيح مخالف للمواصفات، مما يؤدى الى تلفها، واعدامها. وانفجرت عبوة جوافة من انتاج اكتوبر ١٩٨٥، في المعرض الصناعي بالاسماعيلية، بسبب التفاعل الكيماوي مع الصفيح. واثار الانفجار الفزع والرعب، بين رواد المعرض. وكان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء، قد اعلن في تصريحاته، عدم رفع اسعار السلع الشعبية.

### إحالة السنهورى وحشيش الى محكمة الجنايات

احالت نيابة امن الدولة بكفر الشيخ، الرائد مصطفى السنهوري رئيس مباحث مركز فوة، والنقيب على حشيش معاون مباحث المركز، الى محكمة الجنايات، مع استمرار حبسهما. وجهت إليهما النيابة تهمة قتل ابواليزيد كرم داخل مركز الشرطة. كما امر قاضي المعارضات بتجديد حبس عبدالفتاح البدرى مقرر لجنة الوفد في فوة، وفائق الفوال امين حزب العمل لمدة ١٥ يوما اخرى.

## الرئيس مبارك يكشف لزعماء المعارضة عن تفاصيل الأزمة مع أمريكا

كشف الرئيس حسني مبارك، في اجتماعه صباح امس «الاربعاء» مع زعماء احزاب المعارضة عن اسرار خطيرة في تطورات ازمة عملية اختطاف الباخرة الايطالية «اشيلالورو» وعملية القرصنة الامريكية لإجبار الطائرة المدنية المصرية على الهبوط في قاعدة لحلف الاطلنطي بايطاليا. شرح الرئيس تفاصيل الاتصالات التي اجراها ايام الخميس والجمعة والسبت الماضية عقب تسليم الفلسطينيين الاربعة لانفسهم، الى السلطات المصرية في بورسعيد. وعلمت «الوفد» ان الادارة المصرية، ظلت خلال اتصالاتها المكثفة، تحاول إيجاد مخرج مناسب لتطويق ازمة اختطاف الباخرة الايطالية. ووافق الرئيس ريجان خلال هذه الاتصالات، على تسليم مختطفي الباخرة، الى منظمة التحرير الفلسطينية. واتجهت إحدى الطائرات المصرية فورا، وعلى متنها المختطفون الأربعة، الى إحدى الدول العربية شرقا.

وعادت الطائرة مرة اخرى الى القاهرة، من الجو بعد تعذر الاتصال بقادة منظمة التحرير لتواجدهم في عدة دول متفرقة. وعلمت «الوفد» انه في مساء نفس اليوم، اقلت الطائرة المختطفين.

الأربعة الى تونس غربا، بعد ان وافقت حكومة تونس على تسليمهم إلى مقر منظمة التحرير الفلسطينية. وكشف الرئيس خلال الاجتماع الذى استمر ساعتين ونصفا، عن ادق التفاصيل، وكيفية قيام الادارة الأمريكية، بتصعيد ازمة اختطاف الباخرة، إلى حد اعتراض طائرة مدنية، وإجبارها على الهبوط في قاعدة لحلف الإطلنطي. اتضح لزعماء المعارضة، اثناء حديث الرئيس اليهم، ان البيانات المبدئية خفيفة اللهجة، والتي اصدرتها وزارة الخارجية المصرية عن حادث اختطاف الطائرة، لم تعبر عن الواقع، ولم تعبر هذه البيانات ايضا عن الموقف الصلب المتشدد الذى اتخذه الرئيس مبارك، وافصح عنه في المؤتمر الصحفي الذى عقده يوم السبت الماضي. وكشف الرئيس مبارك، خلال الاجتماع عن الاتصالات والرسائل الأمريكية مع مصر، للاعتذار عن الحادث، ومحاولة احتواء الازمة التى ترتبت على عملية القرصنة الأمريكية. كما كشف عن ان الرئيس ريجان ارسل صباح امس «الاربعاء» خطابا الى الرئيس مبارك. ومن المنتظر ان يقوم قريبا ريتشارد مورفي المبعوث الأمريكي في الشرق الاوسط بزيارة القاهرة، لتقديم اعتذار رسمي الى الادارة المصرية والشعب المصري.

وابدى زعماء احزاب المعارضة، للرئيس مبارك وجهة نظرهم، للرد على العدوان الإسرائيلي ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وللرد على عملية القرصنة الأمريكية. وطالبت المعارضة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وتجميد جميع الاتفاقيات المبرمة بين مصر واسرائيل. واكد الرئيس مبارك، لزعماء المعارضة انه ليس من الصالح العام، قطع العلاقات مع اسرائيل، حتى تستمر مسيرة السلام، والحاجة الى بقاء

( البقية ص ١١ )


عبدالقادر على مصطفى الطويل فوزى معاذ

● علمت «الوفد»، ان جهاز المدعى العام الإشتراكي، سيقوم في اوائل شهر نوفمبر القادم، باستدعاء فوزى معاذ محافظ الإسكندرية، للاستماع الى اقواله، في الوقائع التي نسبها اليه، مصطفى الطويل عضو مجلس الشعب عن الدائرة الاولى بمحافظة الإسكندرية. هذه اول مرة، يمثل فيها محافظ، امام جهاز المدعى الإشتراكي. وكان المستشار مصطفى الطويل النائب الوفدي، قد ادلى امام المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الإشتراكي، بمعلوماته عن البلاغ الذي تقدم به في شهر مايو الماضي، ضد فوزى معاذ محافظ الإسكندرية. اتهم النائب الوفدي، فوزى معاذ، بالتسبب في ضياع عشرين مليون جنيه، على خزانة الدولة. وكشف مصطفى الطويل، عن ان المحافظ، وضع يده على قطعة ارض في منطقة، المتراس، بالعامرية، في عام ٨١. وادعى المحافظ، ان الارض من املاك

( البقية ص ١١ )

## محكمة القيم فرضت الحراسة على «الشبراوى» بناء على طلبه
## قرارات كبار المسئولين أدت الى ارتفاع سعر الأسمنت

شهدت محكمة القيم يوم السبت الماضي جلسة عاصفة. انتقد دفاع فتحى الشبراوى تاجر الاسمنت الشهير، السياسة الإقتصادية في مصر، التي صنعت بقرارات خاطئة احتكارا اجنبيا لتجارة الاسمنت في مصر، وقضت على المستوردين المصريين. إنصب هجوم المحامين على قرار وزير النقل والمواصلات بمنع استيراد الاسمنت المعبأ. وكانت «الوفد» قد كشفت في تحقيق صحفي عن امبراطورية صوامع الاسمنت في الاسكندرية. كما تقدم على سلامه النائب الوفدى باستجواب الي مجلس الشعب عن الاسمنت. قال دفاع الشبراوى، إن القرار صدر بتواطؤ من المسئولين، مع ملاك الصوامع الأجانب، وتحت ضغط من ذوى النفوذ في مصر. واضاف ان القرار قضى على موكله، وأوقف نشاطه كمستورد كبير للاسمنت، فاضطر الى التوقف عن سداد التسهيلات الإئتمانية للبنوك. واعلن دفاع الشبراوى، ان التواطؤ مستمر لسد الطريق امام تلك المصريين لصوامع الاسمنت، ورغم تقدم المدعى الاشتراكي بصفته حارسا على اموال الشبراوى،

( البقية ص ١١ )

### قروض فرنسية لمصر لاستكمال مترو الأنفاق

أجرت مصر اتصالات مع الحكومة الفرنسية، بشأن زيادة تكاليف تنفيذ مشروع مترو الانفاق ومنحها قروضا جديدة لتمويل هذه الزيادة.

وكانت عمليات تمويل شبكات المرافق لمسافة ٨٥ كيلو مترا قد ادت الى زيادة التكلفة الاجمالية للمترو الى ٣،٤ مليار فرنك فرنسي. يساهم الجانب الفرنسي بمبلغ ٢،٢١٦ مليار فرنك. وقد طلبت مصر منحها ٢٣٤ مليون فرنك لاستكمال الاعمال الاضافية

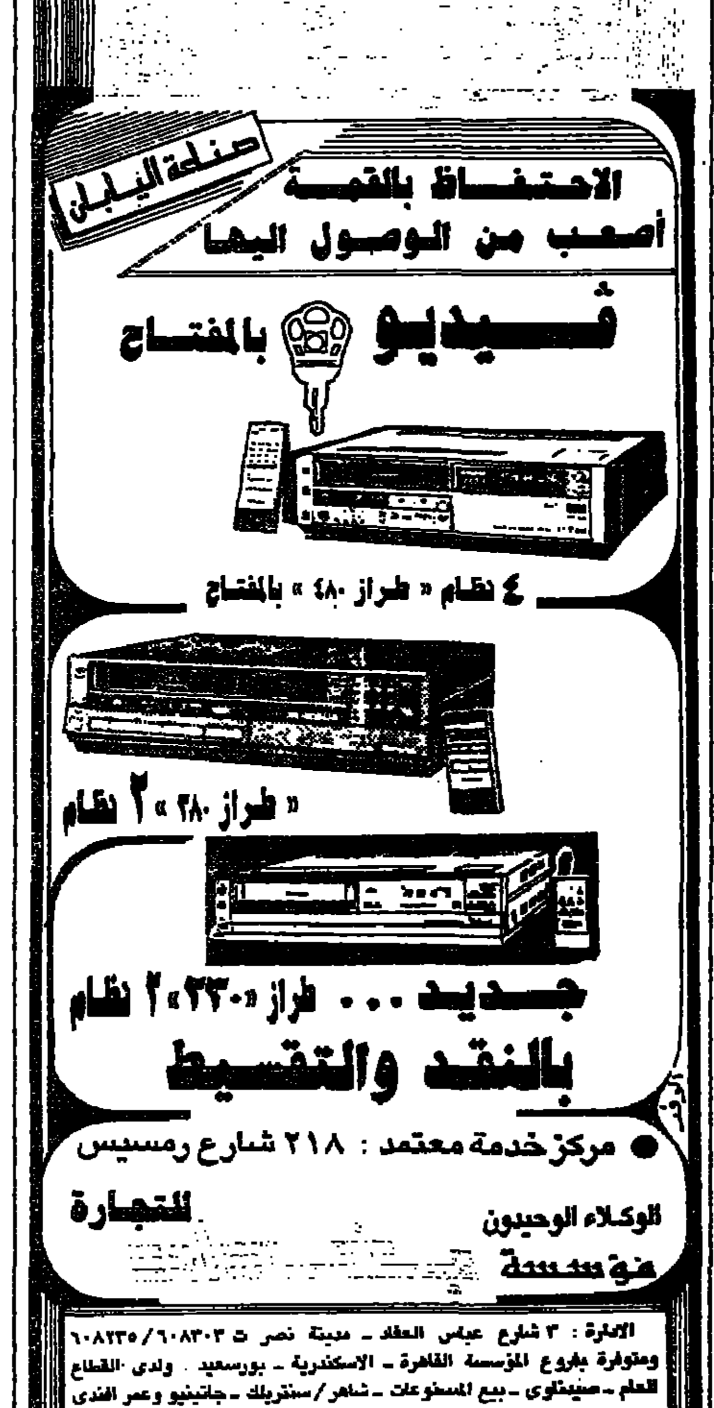
### اغلاق أبواب نقابة المحامين لمنع محاولة اقتحام واعتصام دبرها الشيوعيون

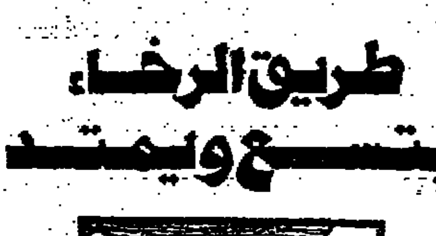
أمر صبري مبدى سكرتير عام نقابة المحامين، باغلاق ابواب النقابة يوم الاثنين الماضي، لمنع دخول مجموعة من الشيوعيين، حاولت اقتحام النقابة. كانت لجنة الحريات قد عقدت اجتماعا لبحث اعتداءات الشرطة، على طلبة وطالبات جامعة القاهرة، الذين تظاهروا يوم السبت الماضي. حاول الشيوعيون الذين بلغ عددهم ٦٠ شخصا حضور الاجتماع، والاعتصام في النقابة. لم يسمح لغير المحامين بدخول النقابة. ورابطت قوات الأمن المركزى بالقرب من النقابة، ولم تتدخل. ويعقد مجلس نقابة المحامين، اجتماعا عاصفا يوم السبت القادم، لبحث احداث المؤتمر الذى عقد في النقابة، يوم الخميس

( البقية ص ١١ )


صبرى مبدى














## نبضات

لو ان الطائرة كانت روسية او صينية او انجليزية . لما فكرت أمريكا لحظة واحدة في اعتراضها وإجبارها على الهبوط . امريكا استهانت بمصر لإحساسها بانها غير قادرة على الرد ولانها دولة معسرة وتحتاج الى المعونات والقروض . وكما هو معروف «من يمد يده لا يمد قدميه» .

فلو صدق المصريون في الغضب وفي الرغبة في الحفاظ على الكرامة . فليس امامهم الا سبيل واحد . هذا السبيل ليس هو المواجهة مع أمريكا او غيرها . وانما السبيل هو المواجهة مع النفس .

يجب أن نتوقف عن مد اليد للقروض والمعونة . ويستلزم ذلك قيام التوازن بين دخلنا ونفقاتنا بما في ذلك سداد الديون . وزيادة دخلنا بطريقة محسوسة لن يتحقق إلا في الأجل الطويل .

لا يبقى امامنا الا تخفيض انفاقنا . وذلك يمكن ان يتم فورا وفي الحال . الأمر يقتضي تضحية ومعاناة وتحملا . ولم لا نفعل وكل الأمم التي ازدهر اقتصادها مرت بمرحلة من الحرمان والتضحية فادخرت لكي تستثمر وتقف على اقدامها . في المانيا وفي اليابان بعد الحرب ذاقوا طعم الجوع واكلوا الخبز الأسود واكلوا اوراق الشجر والحشائش البرية وقطنوا مساكن بغير مراحيض ولا حمامات .

لم لا نلتحم حكومة وشعبا في مسيرة وطنية ونتفق على ميثاق قومي يفرض . لمدة محددة . تقشفا حكوميا وشعبيا وفرديا . نلغي كل صور البذخ والسفه . ونختصر كل صور الانفاق . نحافظ على كل نقطة ماء وكل حبة قمح وكل كسرة خبز الخ .

هل من الصعب علينا ان نمنع سفر الوفود ونختصر عدد ممثلينا وعدد مكاتبنا وسفاراتنا في الخارج . ونمنع السياحة المصرية في الخارج . نمنع الحفلات الحكومية . نمنع استيراد السيارات والثلاجات وأجهزة التكييف واللب والياميش . بل نمنع السفر للعمرة وللحج . اكرر ان الحظر سيكون لمدة محددة وبقرار جماعي من المصريين . بهذا ـ وبهذا فقط ـ نصون كرامتنا ونفرض احترامنا على الجميع ونحقق استقلال الارادة الوطنية .

**د . نعمان جمعة**

# مصر تصدر "الزبالة" للاتحاد السوفيتي
## وزير الاقتصاد يعترف بضعف الصادرات المصرية

كتب/جمال يونس :

اعترف الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد في اجتماعه بشعبة المصدرين في اتحاد غرف التجارة . بضعف الصادرات المصرية . وقال إنه مما يحز في نفسي . اننا اثناء مفاوضاتنا مع الاتحاد السوفيتي قال لي احد المفاوضين السوفيت «انتم تصدرون لنا زبالة» !. وقال انه بالرغم من تاكيد الدولة على اهمية التصدير . فإننا نخجل عندما نتحدث مع الدول الاخرى على زيادة الصادرات اليها فحين تسألنا عما نريد ان نصدره لها . ونبحث في دفاترنا . فلا نجد شيئا نصدره !

واتهم الوزير قطاع الانتاج بعجزه عن توفير سلع التصدير . وقال انه يجب توفير هذه السلع ليكون هناك تفاعل بين قطاعات الانتاج والتصدير . والتسويق . وقد طالب المصدرون الوزير باصدار تعليماته الى البنوك بمنحهم مهلة لسداد الديون المستحقة عليهم . اسوة بشركات الاستثمار التي منحها الوزير هذه المهلة .

كما طالب مصدرو السلع التقليدية بمساواتهم بمصدري السلع غير التقليدية في «تجنيب» كل حصيلة صادراتهم لمواجهة الزيادة المطردة في تكاليف الانتاج والعمالة . وكذلك لمواجهة المنافسة السعرية . ورفض الوزير تعديل نسبة الـ ٥٠٪ المقرر تجنيبها وقال «ان الوقت غير مناسب» . وطلب المصدرون تشكيل لجنة منهم تضم مندوبين عن وزارتي المالية والاقتصاد . لحل مشاكلهم المتعلقة بالجمارك . وتكون لقراراتها قوة القانون .

## اجراءات جديدة للسيطرة على سعر الصرف
### القضاء على تعدد اجهزة الرقابة على البنوك

علمت «الوفد» . انه في اطار الاجراءات الجديدة التي تتخذها الحكومة للسيطرة على سعر الصرف . صدرت التعليمات بان تقتصر عمليات الرقابة على البنوك في مصر . على البنك المركزي فقط . دون الاجهزة الرقابية الاخرى . وذلك لتوفير نوع من الطمانينة والاستقرار للعاملين في الجهاز المصرفي .

وتضمنت هذه التعليمات عدم تدخل إدارة مكافحة الأموال العامة بوزارة الداخلية . بصورة مركزة على عمليات الاتجار في النقد الاجنبي . حتى لايتسبب تدخلها . في ارتفاع آخر لسعر الدولار . كما حدث في الاسبوع قبل الماضي الذى وصل فيه سعر الدولار الى ١٨٤ قرشا . كما تدرس الحكومة الآن احد اقتراحين : اما الإعتراف بنظام الصيرفة وتقنينه . إما السماح للبنوك ببيع وشراء الدولار اعتمادا على ظروف العرض والطلب .

### «شوشرة» في المدن الجامعية بجامعة القاهرة!

ظهرت نتيجة القبول بالمدن الجامعية التابعة لجامعة القاهرة . فوجيء الطلاب اعضاء الجماعات الإسلامية بعدم وجود اسمائهم في قوائم المقبولين . رغم وجودهم بالمدينة في الأعوام السابقة . وحصولهم على تقديرات عالية ! رد عليهم مسئولو المدينة انتم بتعملوا شوشرة .. ومش عاوزين وجع دماغ السنة دى !

### صدر القرار التنفيذى بالرسم الجديد لتذاكر السفر

اصدر الدكتور صلاح حامد وزير المالية القرار التنفيذي للرسم الجديد على تذاكر السفر بالطائرات المقرر بالقانون ١٠١ لسنة ١٩٨٥ بواقع ١٠٪ من قيمة كل تذكرة . ويقضي القرار بان تقوم جميع شركات الطيران والمكاتب والتوكيلات بتحرير شيك بقيمة المبالغ المحصلة باسم «مصلحة الضرائب» .. وتوضع الحصيلة في حساب رسم تذاكر السفر الى الخارج بالبنك المركزى المصرى .

## الحكم في قضية البهائية ٢ ديسمبر
# البهائية "ردة" والقانون الجنائي لايعاقب عليها!
### تأجيل قضية البهائية لاستكمال البيانات عن بقية المتهمين

كتب : علي خميس

اجلت محكمة عابدين الحكم في قضية البهائية الى يوم ٢ ديسمبر القادم . وكانت مباحث امن الدولة قد تلقت بلاغات عن قيام جماعة البهائية في مصر بإنشاء هيكل تنظيمي يتشكل من لجنة إدارية . وتقوم بدور حلقة الاتصال بين البهائية في مصر والجهة العليا المشرفة على شئون الدعوة البهائية في العالم وهي ملتمسي «بيت العدل» . والذي يتخذ من حيفا بإسرائيل مقرا له . وانتهت البلاغات الى تحديد خمسين شخصا منهم تسعة اشخاص مقيمين خارج البلاد باعتبارهم من البهائيين الذين يمارسون نشاطا مؤثما في إطار الدعوة البهائية . وقرر المتهم الأول الرسام حسين بيكار . وباقي من تم ضبطهم بانهم يدينون بالبهائية باعتبارها ديانة مستقلة عن الإسلام والمسيحية واليهودية . وحلقة في سلسلة الرسالات السماوية .

واكدوا ان هذه الديانة ظهرت على يد «علي محمد» الملقب بالباب سنة ١٨٤٤ بايران الذى بشر بقدوم من سيحمل الرسالة الجديدة للعالم وهو «بهاء الله» وان هذه الديانة تشتمل على احكام دنيوية تختلف عما قضت به الشرائع الأخرى مثل تحريمها الرق . والمساواة بين الذكر والانثى تماما في الحقوق والواجبات .

والجدير بالذكر ان التقرير المبدئي لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف . يشير الى ان البهائية خارجة عن الدين الإسلامي وان الطائفة التي تدين بها كافرة .. ومن يعتنقها من المسلمين يكون مرتدا . ولذا كان من المتعين ان توقع على هؤلاء «المرتدين» احكام الشريعة الإسلامية الا انه نظرا لخلو القوانين الجنائية المطبقة حاليا في مصر من نصوص تعاقب «الردة» فإنه لا سبيل امام النيابة لاتخاذ اي إجراء جنائي في هذا الشأن !!

ويشير تقرير النيابة العامة الى ان إثارة الفتنة او تحقير او ازدراء احد الأديان السماوية . او الإضرار بالوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي لم تكن غاية من غايات المتهمين . و[illegible] يسعى اي منهم لتحقيقه . ولذا فالجريمة هي مخالفة لاحكام قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠ في شأن حل المحافل البهائية فقط .

## الصيادلة يقاضون وزير المالية

تنظر محكمة القضاء الإداري بجلسة الثلاثاء ٢٢ اكتوبر الجاري . الدعوى القضائية المقامة من نقابة صيادلة كفر الشيخ . ضد وزير المالية ورئيس مصلحة الضرائب . طالب الصيادلة في عريضة الدعوى بوقف اعتداءات رجال مأموريات الضرائب على الصيدليات للاستدلال على نشاط الصيادلة منذ عام ١٩٨١ وتقدير مبالغ جزافية لا اساس لها من الصحة بالإضافة الى ما يتم تحصيله من المنبع رغم عدم قانونية ذلك .

وقالت الدعوى ان الصيدلة ليست مهنة تجارية بحتة بل علمية طبية . والدواء ليس سلعة تخضع لقانون العرض والطلب .

### ٣٧٥ قضية اقامها الشيراوي لاسترداد ٣٦ مليون جنيه من عملائه!

قدم محامي فتحي الشيراوي المتهم الأول في قضية الأسمنت الى المدعي الاشتراكي . ٢٢٥ شيكا وكمبيالة لصالح موكله على بعض التجار . و٦١ حكما قضائيا بالسجن ضد البعض الآخر لعدم سدادهم لديونهم المستحقة لهم بخلاف ٣٧٥ دعوى قضائية ضد مدينيه لاسترداد مستحقات لديهم والتي بلغت جملتها ٣٦ مليون جنيه .

من المنتظر ان يأمر المستشار حسني عبدالحميد مدير إدارة الأموال بجهاز المدعي الاشتراكي . بتحصيل هذه المبالغ لصالح الشيراوي الذي ستنظر قضيته امام محكمة القيم بعد غد السبت . ليقوم بسداد مستحقات البنوك لديه .

## فريق علمي يبحث أسباب تخلف القرية

تقرر ان يقوم الدكتور محمد نبيل جامع رئيس قسم المجتمع الريفي بكلية الزراعة بجامعة الإسكندرية على رأس فريق علمي كبير بإجراء بحث ميداني لدراسة اسباب تخلف القرية المصرية . تقوم اكاديمية البحث العلمي بتمويله .

يجرى البحث على المجتمعات القروية . على عينة حجمها ٣٠٠ قرية بأربع محافظات تتباين في درجة تخلف قراها . وهي الجيزة والغربية والمنيا وكفر الشيخ .

يشترك في البحث علماء من جامعات القاهرة وعين شمس والإسكندرية والمنصورة وكفر الشيخ والأزهر والمنيا . والمركز القومي للبحوث وجهاز تنمية القرية والمركز الدولي للتنمية الريفية .

# مطلوب التحقيق في محنة الرادار بمطار القاهرة

مازال المبنى الجديد للمراقبة الجوية بمطار القاهرة . والذى افتتحه الرئيس حسني مبارك في منتصف يوليو ١٩٨٤ . يعيش في محنة نتيجة القصور والإهمال ويهدد بضياع ٨٠ مليون جنيه بالعملة الصعبة على الدولة دون اية استفادة . مما يستدعي انشاء لجنة فنية فورا للتحقيق وتحديد المسئول عن التجاوزات التي حدثت .

وقصة هذا المبنى تبدأ في عام ١٩٨٢ حين تعاقدت هيئة الطيران المدني مع بيت الخبرة الفرنسي . على اقامة المبنى وتجهيزه بكافة المعدات التي تعمل بكفاءة تامة . وتسليمه تسليم مفتاح في ١٥ يوليو ١٩٨٤ .. ونص العقد على تحصيل غرامة تأخير عن كل يوم بعد هذا الموعد .

وفي الموعد المحدد دعت الهيئة الرئيس مبارك لافتتاح المبنى ولكن الفنيين والمسئولين من المراقبة الجوية بالمطار رفضوا استلام المبنى لأن الرادار والحاسب الالكتروني بهما عيوب جسيمة ولا يعملان . وبذلك يكون الهدف من المشروع كله وهو المراقبة الجوية بالرادار لأول مرة في مصر لم يتحقق .

اصر رئيس الهيئة على ضرورة استلام المبنى وتشغيله . وافتتاحه رسميا .. واصر الفنيون على الرفض .. وكحل وسط تقرر تشكيل لجنة تقوم باستلام المبنى «على وضعه الحالي» وتقوم باعداد محضر يتضمن العيوب الموجودة .. وبالفعل تم الاستلام والافتتاح وبدأ العمل في مراقبة الطائرات في المجال الجوى المصرى من المبنى الجديد .. ولكن بدون تشغيل الرادار!

وجاء في تقرير اللجنة ان الحاسب الالكتروني به اخطاء كبيرة . وقصور شديد في مبادىء التشغيل . وخروج عن المواصفات . اما الرادار فإنه لايعمل اطلاقا .. فعندما تظهر عليه بيانات او معلومات عن طائرة في الجو . ثم تدخل طائرة اخرى في المجال الجوى فإن بيانات الطائرة الاولى تختفي من الشاشة رغم ضرورة وجودهما معا تحت بصر ضابط المراقبة الجوية !! ويحدث ايضا ان يمتزج بيان طائرتين معا . مما يصعب معه تحديد مكان او ارتفاع ايهما . وقد يؤدى هذا الى اصطدامهما في الجو !

وبالرجوع الى بيت الخبرة الفرنسي استدعى مجموعة من الخبراء من فرنسا لاصلاح الرادار .. وحددوا نهاية عام ١٩٨٦ القادم لتسليمه يعمل بحالة جيدة !!

تجاوز آخر حدث في المشروع .. فقد استدعى ٩ خبراء فرنسيين لتدريب ضباط المراقبة الجوية المصريين على تشغيل الاجهزة الجديدة .. ووصل هؤلاء الخبراء قبل وصول الاجهزة . وظلوا يقيمون بالفنادق ويتسلمون كل مخصصاتهم حتى بلغت تكاليف اقامتهم ٧٠٠ الف جنيه . وسافروا قبل ان تصل الاجهزة

## [illegible]

### ديمقراطية المسطرة

في عالمنا العربي . دول تتحدث بتعدد الاحزاب .. الحريات بها نسبية . الديمقراطية فيها بالمسطرة .. مختلفة على حسب امزجة الهيئات الحاكمة .. يمكنك ان تلاحظ تشابها عجيبا بين انظمة هذه الدول . رغم اختلاف طبائعها .

واول ماتلاحظه هو تركيز القرار في يد رئيس الدولة . سلطاته شبه مطلقة .. رغم كل ما يقال عن تعدد الاحزاب والفصل بين السلطات ورقابة البرلمان والصحافة الحرة .. ومن العجيب ان صاحب القرار في هذه الدول يبعد عن المساءلة رغم كل اختصاصاته .. وهذا ما تقتضيه ديمقراطية المسطرة !

والديمقراطية على الطريقة العربية تتطلب فرض قيود متنوعة .. فيتم كل ذلك تحت اسم الضوابط . والشرعية الدستورية وسيادة القانون .. وما ابرع ترزية القوانين في عالمنا العربي الذين استطاعوا الحد من الحريات بوسائل قانونية !

ومن اعجب معالم الديمقراطية العربية انك تجد الشيء ونقيضه .. لا مانع مثلا ان تجد قانون الطوارئ والقوانين الاستثنائية مع ديمقراطية نسبية .. ان ترى الصحافة الحرة .. وفي نفس الوقت تجد الصحف الاساسية مملوكة للحكومة .

والدول الديمقراطية العربية لاتتسع ديمقراطيتها للتيار الإسلامي .. هناك عداء مستحكم معه .. في تونس مثلا تجد شرعية للحزب الشيوعي بينما التيار الإسلامي مضطهد .. نفس الوضع تجده في المغرب رغم ان الملك فيها يتمتع بوضع ديني .. امير المؤمنين .. هناك يلاحق الشباب المسلم .. حكم مثلا اشهر الدفعة الاولى ويستعد لمحاكمة الدفعة الثانية .. في مصر تجد الناصريين لهم الشرعية القانونية ممثلة في حزب التجمع .. بينما التيار الإسلامي غير معترف به .

واخطر ما في الديمقراطية العربية انك تجد جناحها الاجتماعي مفقودا .. من الواضح ان هذه الدول تشكو من عدم وجود عدالة اجتماعية .. الفوارق بين الطبقات واسعة .. اولاد البلد لايشعرون باثر هذه الديمقراطية على حياتهم .. وفي هذا اكبر خطر يهدد بضياعها

**محمد عبدالقدوس**

# العصفورة

# و.. شربوا البيرة الوطنية ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة

● رئيس المجلس الشعبي لحي مصر الجديدة . اطال الله عمره ذخرا للفقراء والمعذبين .. اقام حفل عشاء ضخما . في فندق ميناء هاوس اوبروي . قبل اعادة تنصيبه على عرش المجلس للدورة الجديدة . شرب بعض ضيوف الحفل . البيرة الوطنية . ابتهاجا بهذه المناسبة السعيدة . حضر الحفل فقراء ومعذبو مصر الجديدة . يتقدمهم امين الحزب الوطني وبعض اعضاء مجلس الشعب . وتتمنى «العصفورة» ان يكون رئيس المجلس . دفع فاتورة الحفل من جيبه الخاص . وليس من حساب صندوق الخدمات بالحي . او من حساب البنك الوطني للتنمية الذى يعمل به . تقديرا لكفاءته وجهوده الاقتصادية الخارقة . والتي ادت الى وقف وتعطيل المشروعات الاستثمارية والخدمية بمصر الجديدة . محافظة على سلامة وامن الوطن والرعية : كان رئيس المجلس الشعبي . قد انفق ٣٣ الف جنيه . من صندوق الخدمات . لتجديد وتكييف مكتبه بالحي . خدمة للفقراء ومعذبي مصر الجديدة !

### الانطلاق والانبعاج بجامعة الأزهر

● انطلاقا من سياسة ترشيد الانفاق . وانبعاجا من شعار العقل السليم في الجسم السليم .. انفق المركز الهندسي المتحل بجامعة الأزهر ٩٥ الف جنيه في اعداد ديكورات ثقيلة الظل والدم . في غرفة الميكروسكوب بكلية الطب . وتقراوا خبرا اعجب آخر . انتهز مهندس بشركة مقاولات قطاع عام مشهورة بالنفوذ داخل الجامعة فرصة الاجازة الصيفية وقام برصف مدخل الجامعة بمدينة نصر بدون خطاب تكليف رسمي . واسرع يطالب الجامعة بمبلغ ٣٦٠ الف جنيه اى بسعر يزيد على ٦٣ جنيها لرصف المتر الواحد . والطريف ان تكلفة رصف المتر المربع في الممرات الجديدة بمطار القاهرة بلغت ١٤ جنيها . رغم ان «تخانة» الخرسانة ٣٥ سنتيمترا . وتخانة رصف الجامعة ٢٠ سنتيمترا . وبالجير !

### صرف منحة «شندى»

● الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران السابق . وصديق «العصفورة» الدائم .. قرر فور تلقيه نبأ «قشه» من الوزارة . صرف منحة للعاملين في الوزارة قدرها ١٥ يوما . ليدعوا له بطول العمر وتولي منصب مفتخر . لم يعترض فؤاد سلطان الوزير الجديد على صرف منحة شندى . وتم صرفها في منتصف الأسبوع الماضي . انطلاقا من مبدأ ترشيد الانفاق الحكومي .

### عطاء عالمي لصناديق قمامة

● هيئة النظافة بمحافظة الجيزة .. قررت طرح عطاء في ممارسة عالمية . من اجل شراء صناديق قمامة . اشترطت الهيئة ان يبلغ سمك الصندوق ٣ مللى . وتتساءل «العصفورة» في براءتها المعهودة هل ستفشل مصر في تصنيع هذه الصناديق «بالتخانة» المطلوبة ؟ بس خلاص .

### «شستلة» يوفر الثلج

● الدكتور ناجي شتلة وزير التموين المبتسم في صور الصحف الحكومية فقط .. اصدر بمناسبة قرب فصل الشتاء . قرارا بتحديد اسعار بيع الواح الثلج في القاهرة الكبرى : علمت «العصفورة» ان الوزير المبتسم . اصدر هذا القرار للحد من اقبال المستهلكين على شراء الثلج . والحد من استخدامه في غير الاغراض المخصصة له . وذلك خلال فصل الشتاء . آخر اخبار الوزير المبتسم انهم اعدوا له حملة مفاجئة على اسواق الاسكندرية . يوم الخميس الماضي . وتم التقاط الصور المبتسمة للوزير اثناء تفقده الاسعار واطلاعه على احوال التجار .. ووجد الوزير المبتسم ان كل شيء على ما يرام !! واللافتات ترحب بقدومه السعيد . كان اولاد الايه قد اخبروا التجار بجولة الوزير المفاجئة قبلها بثلاثة ايام .

### «الملك جودة» يحتفل باللقب

● جودة عبدالجواد مدير ادارة الجلود بشركة النصر للتصدير والاستيراد .. احتفل مؤخرا . بمنحه لقب «ملك الجلود» لمرور ١٥ عاما على توليه هذا المنصب . اقام الملك احتفالا ضخما في مزرعة الدواجن التي يمتلكها في قرية عمارة بمحافظة القليوبية . حصل جودة على لقب «ملك الجلود» لاصراره خلال ١٥ عاما على قصر التعامل مع خمسة تجار سودانيين للجلود فقط . ورفض قبول عروض اخرى باسعار افضل . كما يرفض «الملك» تطبيق قانون المناقصات لاستيراد الجلود من الخارج . وتؤكد «العصفورة» لكبار المسئولين في الشركة انها لا تعمل في مجال استيراد الجلود . او في انشطة الشركة كلها . وكفاية كده !

### تسريح الموظفين

● ٣ شركات قطاع عام للصيد .. تقرر دمجها في شركة واحدة . بدأ المسئولون في الشركة الجديدة عملهم بنقل ٧٠٠ موظف الى مديرية الزراعة في محافظة الاسكندرية . كما اعلنوا عن مزاد لبيع الاسطول المصرى للصيد . ولم يتقدم احد لشراء مراكب الاسطول . الطريف ان الموظفين المنقولين فوجئوا في مديرية الزراعة . بانها تعاني من بطالة زائدة في الموظفين المكدسين بالمكاتب . لأن محافظة الإسكندرية ليست محافظة زراعية .

### ٢٠٠٠ بريطاني لمشروع المجارى

● ٢٠٠٠ بريطاني .. يصلون الى القاهرة قريبا . للعمل في مشروع مجارى القاهرة الكبرى . تقوم الحكومة البريطانية بتنفيذ المشروع بالاشتراك مع الحكومة المصرية . وعبدالرحمن البيضاني نائب رئيس جمهورية اليمن الأسبق .

### سحب سيارة مرسيدس فاخرة

● «العصفورة» منها لله .. تسبب في سحب سيارة مرسيدس فاخرة . من رئيس شركة البترول اياه بالسويس . جرت مكالمة تليفونية بين رئيس الشركة وعبدالهادى قنديل وزير البترول . وتصنتت عليها «العصفورة» . واستمعت الى رئيس الشركة يشكو للوزير من «رزالة» «العصفورة» . وتدخلها فيما لا يخصها . وتبين ان السيارات الثلاث الاخرى التي كتبت عنها «العصفورة» احداها ملكه الشخصي . والثانية خصصتها الشركة له والثالثة لا تخصه . وتم سحب السيارة المرسيدس الرابعة الى وزارة البترول .

# و.. ضاعت المخطوطات الأثرية يا ولدى بفضل بعض الشخصيات الهامة !

● «العصفورة» .. اخترقت الحراسة المشددة . التي فرضتها الشرطة حول باب مبنى الهيئة العامة للكتاب . كان قد احالة جميع اعضاء ادارة الأمن بالهيئة الى التحقيق . بعد اختفاء المصاحف والمخطوطات الأثرية . واطارات سيارات المكتبات المتنقلة . وتم تعيين مجموعة من العاملين بدلا منهم . واشتركت الشرطة معهم في حراسة الهيئة . وعلمت «العصفورة» ان الشكوك تتجه الى بعض الجهات الاجنبية . وكبار الشخصيات داخل وخارج البلاد . والتي دفعت مبالغ طائلة للحصول على المخطوطات الثمينة . وزارت «العصفورة» بعد تسللها من افراد الحراسة مخازن المخطوطات وقاعة الاطلاع عليها . ودهشت لأن القائمين بجرد المخطوطات منذ اول اكتوبر هم نفس العاملين بالادارة . ودار الكتب . واكتشفت «العصفورة» ان مخازن المخطوطات لم يتم جردها منذ ٨ سنوات . وتنص لائحة المخازن الحكومية على الجرد سنويا ! كما اكتشفت «العصفورة» انه تم تسوية العجز الذى ظهر في آخر جرد داخليا . وبدون معاقبة المسئولين عنه . واكتشفت «العصفورة» ايضا ان العاملين في ادارة المخطوطات ليسوا متخصصين في صيانتها وترتيبها وعرضها . وان المخطوطات الأصلية كادت تبلى من سوء الاستخدام . بينما «الميكروفيلم» الخاص بها لا يستخدم .

# حيوا مع "العصفورة" "طاقم الطائرة المدنية" أبطال مصر

● «العصفورة» .. طارت يوم الأحد الماضي . الى مطار القاهرة . لتحية طاقم قيادة وضيافة الطائرة المدنية المصرية . التي اعترضتها الطائرات العسكرية الأمريكية واجبرتها على الهبوط . وزغردت «العصفورة» من قلبها . لأول مرة وهي ترى الأبطال الذين تابعت مصر اخبارهم لمدة ٦٥ ساعة و١٧ دقيقة . وعلمت «العصفورة» ان الطائرة اقلعت من مطار القاهرة . وعلى متنها المختطفون الاربعة . في الساعة العاشرة والربع من مساء يوم الخميس الماضي . واثناء وجودها في المجال الجوى اليوناني . بعد ٤٥ دقيقة من اقلاعها تلقى قائد الطائرة اشارة من مطار اثينا . حول الغاء سلطات الطيران المدني التونسية للتصريح الممنوح للطائرة بالهبوط في مطار تونس . ورفض مطار اثينا الطلب الذى تقدم به قائد الطائرة للهبوط . ولم يتمكن قائد الطائرة من الاتصال بمطار القاهرة . وطلب من مطار اثينا ابلاغ مطار القاهرة بالموقف . واستغرقت هذه الاتصالات ١٧ دقيقة .. واصدر بعدها المسئولون في القاهرة تعليماتهم بعودة الطائرة الى مطار القاهرة . واستدار قائد الطائرة للعودة الى الوطن في حوالي الساعة الحادية عشرة و٣٥ دقيقة . وفوجيء بسبع طائرات عسكرية تعترضه . احداها فوق الطائرة المدنية . والثانية تحتها . والثالثة خلفها . والرابعة امامها . والاخريات حولها . واطلقت الطائرات العسكرية اشارات ضوئية الى اسفل . وتعني هذه الاشارات في عالم الطيران الدولي . الهبوط . وهبط قائد الطائرة في قاعدة سيجونيلا بصقلية التابعة لحلف الاطلنطي . ورفض القائد البطل . فتح ابواب الطائرة المصرية لمدة ساعتين . واضطر بعد ذلك الى فتح الابواب .

### الوالي السابق يزاول نشاطه

● المليونير رشاد عثمان . الذى منحه الرئيس الراحل انور السادات لقب والي الاسكندرية . عندما قال له : «خلي بالك من الاسكندرية يا رشاد» .. افتتح مكتبا جديدا . بجوار مكتبه القديم الذى وضعه المدعي الاشتراكي تحت الحراسة . و بدا الوالي السابق . في مزاولة نشاطه . بتجارة الاخشاب . والنقل . والشحن . والتفريغ . ضاربا بحكم محكمة القيم عرض الحائط .

### التحقيق في صرف ٣ ملايين جنيه

● نيابة الأموال العامة العليا .. افرجت عن بعض كبار المهندسين بادارة التركيبات في شركة المقاولون العرب : بكفالات مالية تراوحت بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ جنيه لكل منهم . كما اصدرت النيابة امرا بضبط واحضار المهندس هاني سالم عضو مجلس ادارة الشركة . تحقق النيابة في واقعة صرف ٣ ملايين جنيه بمستخلصات وهمية . لاثنين من مقاولي الباطن .

## حملة بوليسية لإجلاء مقاول مصرى من جراج الأوبرا

● مديرية امن القاهرة .. قامت حملة بوليسية ضخمة . لإجلاء المقاول المصرى الدكتور عثمان الرفاعي ورجاله . من موقع جراج الاوبرا المتعدد الطوابق . وسلمت الشرطة الموقع الى شركة «مكراني» الامريكية المملوكة في ... نسبيا . وتقدم المقاول المصري وقبل ... المعدات ... [illegible] ... الشركة الامريكية التي ... المشروع !!

# حسب الله وفرقته في نزهة أوروبية على نفقة الدولة !

● سيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء وصاحب الماضي المشرف المعروف . وبلاش «رغي» وتفاصيل .. استصدر من عبدالحميد رضوان في آخر يوم لتوليه وزارة الثقافة . القرار رقم ٢٣٤ . ويقضي القرار بالسماح لسكرتيرته والمترجمة هناء محمد عزت . ومحمد محمود عبدالله بالسفر في نزهة اوروبية الى فرنسا . وهولندا وبلجيكا . والمانيا الغربية لزيارة المتاحف ومشروعات الصوت والضوء (!!!!) بهذه الدول لمدة ١٦ يوما بواقع ٤ ايام في كل دولة . ونص قرار وزير الثقافة السابق على منح ٢٢٨٠ دولارا للاستاذ حسب الله كبدل سفر . ومنح هناء ١٣٢٠ دولارا . ومنح محمد ٢٢٨٠ دولارا . وحدد القرار السفر بعد يوم ١٩ اكتوبر . وفجأة والسبب مازال مجهولا جمع حسب الله فرقته وسافر يوم الاثنين الماضي لتنفيذ هذا القرار !! وعلمت «العصفورة» من مصادرها الصوتية والضوئية . ان هناء هانم منتدبة من وكالة انباء الشرق الأوسط . ويصر الاستاذ حسب الله على اصطحابها في رحلاته الدائمة الى اوروبا . والاقصر . واسوان رغم وجود مدير علاقات عامة بالشركة . يجيد ٤ او ٥ لغات . ويبدو انه ليس خفيف الدم على قلب حسب الله . وتهمس «العصفورة» في اذن الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة وراعي مهرجانات الصوت والضوء !! قائلة : «ضع حراسة مشددة على الشقة التابعة لشركة الصوت والضوء . والتى تقع في الدور السادس بعمارة استراند في باب اللوق فيه .. مش حاقولها» !!

### مستشفيات بالجيزة بدون ترخيص

● معظم المستشفيات الاستثمارية في محافظة الجيزة .. تعمل بدون ترخيص . بسبب البيروقراطية والروتين . وكان اصحاب المستشفيات . قد قاموا بالبناء . وزاولوا العلاج . وقالوا لموظفي المحافظة : «ابقوا اعطونا التصريح على مهلكم» !

### «العصفورة» تضبط «ابوعزام»

● «ابوعزام» اشهر لاعب قمار .. ضبطته «العصفورة» اخيرا بعد ان تكتم خبر وصوله من باريس . حتى لا تعود «العصفورة» الى سخافتها بمطاردته في اماكن اللعب التي يتردد عليها . فوجيء «ابوعزام» بحملة شعواء يقودها ضده احد المطربين الذى اتجه مؤخرا للعمل السياسي . ويطمع المطرب في الاستيلاء على كرسي «ابوعزام» فقام بقص ما نشرته «العصفورة» عن ماضي «ابوعزام» ولزقه على منشورات يوزعها على الاحباب والاصدقاء وابناء المهنة . وتهمس «العصفورة» في اذن صديقها «ابوعزام» قائلة : سيبك من الكرسي . وأسس نقابة لرجال القمار . ورشح نفسك رئيسا لها . اصل بتوع وزارة الداخلية نسوا الحكاية والرواية . لعجزهم في القضاء على الكاميرات التليفزيونية . الموجودة على ابواب اماكن اللعب . والتي تسهل عملية اكتشاف حملات الشرطة . وكان «ابوعزام» قد عاد من باريس سالما غانما . بعد ان باع الترام على موائد الفرنسيين !

### ارتدين الحجاب من أجل المكافأة

● الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف .. قرر منح كل موظفة في الوزارة مكافأة قدرها خمسون جنيها . اذا ارتدت الحجاب ووعدهن الوزير برحلة لاداء العمرة على نفقة الوزارة . اسرعت معظم سيدات الوزارة الى ارتداء الحجاب . ولكن اثناء وجود الوزير في مبنى الوزارة فقط . وتهمس «العصفورة» في اذن سيدات وزارة الاوقاف قائلة «عيب» . وتهمس في اذن الوزير : «خلي بالك ...»

### عم الشيخ يعاني في الانفراد

● «العصفورة» .. ارتدت بدلة ضابط شرطة . وتسللت بخفتها ورشاقتها الى سجن الاستئناف لزيارة الشيخ عمر عبدالرحمن . المعتقل على ذمة قضية احداث الفيوم . واكتشفت «العصفورة» . انه يقيم في زنزانة انفرادية . رغم انه كفيف . ويعاني من امراض مختلفة . وعلمت «العصفورة» ان ضباط وزارة الداخلية يرفضون بسبب انسانيتهم الشديدة . نقل الشيخ عمر الى المستشفى . وطبعا هذا لا يرضى احدا .

# رأى حر

## سؤال ... ؟

**بقلم : أحمد ابوالفتح**

●● استدعى وزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالمجيد سفير امريكا وابلغه طلب حكومة مصر بان يقدم الرئيس ريجان اعتذارا رسميا يعترف فيه بانه قام بعملية ارهاب حكومية عندما امر الطائرات الامريكية الحربية بمطاردة الطائرة المدنية المصرية مما عرض حياة ركابها لاشد الاخطار الامر الذى اجبر قائد الطائرة المصرية على الهبوط الاضطرارى.

●● وابلغ وزير الخارجية المصرى السفير الامريكي ان حكومة مصر تنتظر صدور هذا الاعتذار من الرئيس شخصيا خلال ٢٤ ساعة فاذا لم يتم ذلك فعلى السفير ان يجمع رجال السفارة ويرحلوا جميعا عن ارض مصر في ٤٨ ساعة من وقت انتهاء مدة الانذار.

●● هذا ماكنت ارجو ان تقوم به حكومة مصر ويدفعني الى ذلك اسباب بالغة الاهمية من الناحية الوطنية ومصلحة مصر.

●●●

### ريجان : انا القانون !!

●● الرئيس ريجان الذى تتحدث حكومته كثيرا وكثيراً جدا عن حقوق الانسان هو على رأس قائمة من يحطمون كل قواعد القانون الدولي.

●● هل القانون الدولى يسمح بان تحتل دولة ارض دولة اخرى بالقوة .. من الذى يمكن اسرائيل من احتلال كل الارض العربية المحتلة اليس هو ريجان بالاسلحة الامريكية والمال الامريكي والفيتو الامريكي.

●● هل القانون الدولى يبيح لرئيس دولة ان يشكل عصابات تحارب وتسعى الى اسقاط حكومة دولة اخرى - اليس هذا ما يفعله ريجان في نيكاراجوا.

●● هل القانون الدولى يبيح لدولة ان تضع الالغام والمفرقعات وتفرض الحصار على دولة لم تحاول اى اعتداء عليها .. اليس هذا مافعله ريجان بالنسبة لنيكاراجوا ايضا.

●● هل القانون الدولى يبيح ماتقوم به اسرائيل في الارض المحتلة اذ تنسف الدور وتنتزع الارض العربية وتبنى عليها مستعمرات .. هل تستطيع اسرائيل ان تفعل ذلك لولا المال الامريكي والسلاح الامريكي والفيتو الامريكي.

●● اليست محكمة العدل الدولية مؤسسة دولية معترفا بها وامريكا إحدى الدول الموقعة على ميثاقها .. الم يعلن ريجان منذ عشرة ايام انه لن يعير احكام محكمة العدل الدولية اى اهتمام بالنسبة للقضايا السياسية المرفوعة ضد امريكا .. ولقد ادان كل اساتذة القانون الدولى هذا التصرف.

●● الم يكن ريجان الوحيد في العالم الذى بسرعة خاطفة اعلن تاييده الكامل للغارة على تونس وقد نشرت كل صحف العالم ان امريكا تقف بمعزل عن كل دول العالم لانها تؤيد الغارة الاسرائيلية التى استنكرتها كل حكومات الدول.

●● الامثلة لاتنتهى على خرق ريجان للقانون الدولي وسعيه الى إخضاع العالم لارادته ولو ادى ذلك الى تسليطه الارهاب الامريكي المسلح على الدول وهذا مافعله ضد الطائرة المدنية المصرية وارجو ان يراجع كل من يهمه الامر اساتذة القانون الدولي في هذا الامر وقد استمعت انا شخصيا لآراء استاذ في احدى جامعات بريطانيا وهو يتحدث عن الارهاب الامريكي الذى وقع على الطائرة المصرية وكان يتحدث في اذاعة لندن باللغة الانجليزية كما اذاعه التليفزيون السويسرى والفرنسى شهدت بان عمل ريجان هو ارهاب دولى.

●● اذن فعندما تطلب مصر الاعتذار العلني من ريجان او قطع العلاقات فانها تكون محقة في ذلك ومتمسكة بحقوقها السيادية.

●●●

### فرصة ذهبية لبعث الوطنية بين المصريين

●● استرداد الكرامة المصرية هو الامر الوحيد الذى يحقق بعث الوطنية بين المصريين.

●● الثورة المباركة . قد اذلت مصر واوصلتها من دولة دائنة تملك غطاء ذهبيا لنقدها ولها ارصدة في المؤسسات المالية الدولية ومن دولة مدنها نظيفة وشعبها لا يعاني اية ازمات ويتمسك بالاقامة على ارضها الى دولة مدينة تستجدى لقمة العيش والى مدن باقية محطمة ومرافق هي الاخرى بالية ومحطمة وتحول شعبها من ارتباطه بالارض المصرية الى شعب يلتمس الفرار الى اية دولة من

●● هذا الاذلال الذى اوصلتنا اليه تلك . الثورة المباركة . لااعتقد ان احدا يستطيع ان ينكره ولنا اتكلم عن واقع ما كنا فيه وما نحن فيه الان.

●● الم تكن مصر هي قبلة كل الطبقة المستنيرة في الدول العربية ؟

●● الم يتعلم غالبية الذين تلقوا العلم من ابناء الدول العربية في جامعة القاهرة ؟

●● الم يبن المصريون اول مدرسة في المملكة العربية السعودية وهم الذين شقوا اول طريق معبد في المملكة ؟

●● اليس الدكتور السنهورى والدكتور حامد زكى هما اللذان بدا تكوين اول جامعة في العراق.

●● الم يكن الزعيم العظيم غاندى يعتبر سعد زغلول استاذه في الوطنية ؟

●● الم يكن الجنيه المصرى حتى سنة ١٩٥٢ يساوى ثلاثة دولارات ويزيد على الجنيه الانجليزى بقرشين ونصف القرش ؟

●● الم تبع مصر لقوات الحلفاء مواد غذائية باكثر من ستمائة مليون جنيه مع ان ميزانية كل الحكومة المصرية لم تكن تصل في ذلك الوقت الى ١٢٠ مليون جنيه.

●● الم ترفض مصر كل معاهدات الدفاع المشترك ورفض النحاس كل ماطالبته الدول الكبرى سواء اغراق دلتا النيل اثناء الحرب او ارسال قوة رمزية لتقف الى جوار امريكا ودول كثيرة في الحرب ضد كوريا الشمالية والصين وقبلت الهند برئاسة نهرو ورفض النحاس.

●● الم يكن امير الشعراء احمد شوقي وعظيم الاقتصاد طلعت حرب وملكة الطرب ام كلثوم من ابناء مصر ؟

●● هكذا كانت مصر التى حولها . بطل الهزائم . الى دولةفقيرة تتسول الغذاء وتقترض المال ويستباح فيها الاثراء الحرام والاعتداء على كل المقدسات حتى شرف المحجبات ؟

●● انى اتحدث من واقع ما كانت عليه مصر ومآصارت اليه على يد . بطل الهزائم . اما هؤلاء الذين يقولون بالسنتهم ما تكذبه عقولهم وينسبون اليه . بعث القومية العربية . فليقولوا لنا اين غزة واين كانت سيناء واين الضفة الغربية واين المسجد الاقصى والقدس الشرقية وهل اضاعها المصريون ام قدمها هو وقدم معها اغلاق قناة السويس وابار بترول سيناء على جثث الابرياء من آلاف المصريين.

●● انه حقا لفقدان لكل المقومات الدينية والاخلاقية والوطنية ان نجد بين من ابتلتهم مصر من يتغنون . ببطل الهزائم . ولكن وقد فقدوا الضمائر فكيف لاتهون عليهم مصر !!

●● الاسوأ من كل ماقدمه بطل الهزائم للعدو هو تمكينه من احتلال ارض مصر والحاق ذل وعار هذا الاحتلال بالشعب الذى كان يحتز كل الاعتزاز بكرامته وثار على الاحتلال البريطانى وحاربه في معسكراته ورفض كل اتفاق للجلاء يتضمن شروط الدفاع المشترك مع بريطانيا او اية دولة من الدول.

### الكرامة لن نعيش بمجهودنا

●● الكرامة التى تحيى الوطنية وتبعثها في نفوس المصريين تقتضى ان تخلع مصر عن بدنها عار استجداء الغذاء والمعونات.

●● لو ان الحكومة اتخذت الموقف الذى شرحته في مطلع المقال وقررت قطع العلاقات مع امريكا اذا لم يعتذر ريجان وسواء اعتذر او لم يعتذر اعلنت وقف قبول الاعانات الغذائية والمالية من هذه الدولة المعتدية .. اقول لو ان الحكومة اتخذت هذه المواقف فانها ولا شك ستجد التاييد الكامل من المصريين.

●● المصريون في اشد الحاجة الى من يسترد لهم كرامتهم التى طال اهدارها ومن المؤكد ان الاستجابة ستكون جماعية ودون اى تردد.

●● هؤلاء الذين يرددون اننا لانستطيع ان نستغنى عن مساعدات امريكا وقروضها هم مخلفات عهد بطل الهزائم وقد تعودوا على مد اليد.

●● مصر قد عاشت آلاف السنين بدون الغذاء الامريكي او المال الامريكي ومن المؤكد ان شعبها لن يموت اذا رفضت حكومتنا هذا الغذاء وذلك المال.

●● يقول الزميل العزيز محمود عبدالمنعم مراد انه يبدو ان المصريين ينامون في العسل او في البصل اذ لم يعودوا يهتمون باى امر من الامور والحقيقة ان المطبرين كما يعرف كل انسان لا ينامون لا في العسل ولا في البصل بل يغرقون في ... [illegible] القراء ... غارقون فيه .. وهذا الذى يغرق فيه المصريون ليس وليد اليوم بل هو نتاج دكتاتورية سلبت المصريين كل الحقوق حتى الغيرة والكرامة.

●● عندئذ من المؤكد ان الشعب المصرى سيستجيب لموقف الحكومة ويستنكف من نكسة الاتهام بعدم الانتماء فانه من المؤكد ان الحكومة تستطيع مواجهة الموقف المترتب على رفض المعونات الامريكية.

### نعم تستطيع الحكومة مواجهة الموقف

●● اننى ان اعتبر ذلك غير مطلوب ولا مقبول ان تلعب الحكومة لعبة لاستبدال روسيا بامريكا فهذه تقتل الافغان وتلك تقتل اخواننا ونحن نتطلع الى مصر التى تتحرر من قبضة الدول الكبرى ●● هذا شرط اساسى لاسترداد مصر كرامتها.

● ١ ● الحكومة تستطيع عندئذ ان تعلن عن برنامجها الصادق للانفاق المقيد وتلغى كل انفاق يمكن الاستغناء عنه فتنزل بعدد الوزارات الى النصف وهذا ممكن وتلغى كل الامتيازات التى تمنحها لاى انسان وتكتفى كل المجالس وتكتفى بمجلس نيابى لايزيد عدد اعضائه على ١٥٠ عضوا وتخفض الجيش والبوليس الى حجم يتناسب مع حاجات مصر الحقيقية وتخفض التمثيل في الخارج والمكاتب المبعثرة في كافة ارجاء العالم.

● ٢ ● عندئذ تطالب المصريين بالتضحية وسيتقبلها المصريون بحماسة بالثقة ويطالبهم بالعمل الصادق.

● ٣ ● تحقق الحكومة الوعد الذى اعلنه السادات بان من يحول ارضا صحراوية الى ارض زراعية فله ملكيتها بشرط ان يحولها فعلا الى ارض تزرع لا ان يحيطها ببضع شجيرات جرداء ويدعى حقه في امتلاكها.

● ٤ ● تلغى الحكومة فكرة الاحتكار وتبيح لكل من يريد من المصريين ان يقيم المشروع الذى يريده طالما يلتزم بالامكنة المخصصة لاقامة المصانع وبالشروط الصحية وتطور العمل مع الغاء قواعد العمل القاتلة التى تمنع فصل المخلفين والمهمل.

● ٥ ● تسعى مصر الى تقوية علاقاتها بدول السوق المشتركة واليابان وبكل دولة من دول العالم تقبل التعامل معنا على اساس إحترام سيادتنا وحريتنا وتطلب من هذه الدول ان تعين مصر تعليميا وعلاجيا وتكنولوجيا.

● ٦ ● تناشد المصريين في الخارج مساعدة مصر ومن المؤكد انهم سيستجيبون.

● ٧ ● تعلن كما اعلنت مصر على لسان زعيمها . ابن جارسيا . بانها لن تخصص لخدمة الديون الاجنبية الا مايعادل عشرة في المائة من صادراتها.

### سؤال

●● [illegible] لم اعرف .. ام ان هذا هو الحل للتضامن واستعادة كرامة [illegible]

●● [illegible] والله نسأل ان يكون في عون مصر.

---

قضية المخدرات .. اصبحت وباء تفشى في المجتمع بشكل لم يسبق له مثيل .. مطلوب حل عاجل وحاسم حماية لآلاف الضحايا

# ٢ مليون مدمن في انتظار العلاج!

في الاسبوع الماضى طالب رجال مكافحة المخدرات والنيابة والمحاماه بتطبيق عقوبة الاعدام على جالبى المخدرات وايضا على تجارها.

واذا كانت العقوبة رادعة تماما اذا ما طبقت لتجار المخدرات ومهربيها .. فهى ليست كافية للقضاء على الظاهرة واقتلاعها من جذورها .. إذ ان هناك جيشا من المدمنين يقدر باكثر من مليونى مدمن في حاجة الى علاج وتوعية .. والى حملة قومية . قد تستمر عدة سنوات

فهل نحن جادون في القضاء على تلك الظاهرة .. ام اننا كعادتنا دائما نتكلم كثيرا ونعمل قليلا ؟

تحقيق : مجدى مهنا

## لواء شرطة يقول : رواج تجارة المخدرات وراءه مستثمرون يتعاونون مع موظفين كبار يشغلون مراكز مرموقة في الدولة !

في سنه ١٩٣٥ كان عدد مدمنى الافيون في الصين عشرة ملايين مدمن . لم تعتمد الحكومة الصينية في القضاء على تلك الظاهرة بتنفيذ عقوبة الاعدام وحدها .. ولكنها بدأت في مكافحة ظاهرة تعاطى الافيون . بحملة اعلامية شاملة . بصرت المواطنين فيها بالاضرار التى تنجم عن تعاطى المخدرات . وطالبت المدمنين بالتقدم لمراكز العلاج التى افتتحتها على طول البلاد وعرضها . وركزت الحملات على ان الحكومة جادة في تطبيق تشريع المخدرات الصارم على من لايتقدم من تلقاء نفسه للعلاج.

وحددت الحكومة الصينية ثلاثة اشهر للتسجيل الاختيارى . وبعد مضى هذه المدة قامت فرق للبحث عن المدمنين بالتعاون مع العائلات وارباب الاعمال واكتفت السلطات الصينية بنشر اسمائهم . وبعد ان تم تسجيل جميع المدمنين وضعت السلطات خطة لعلاجهم على دفعات.

وحددت فترة ست سنوات للانتهاء من علاج مدمنى الافيون . وفترة سنتين للانتهاء من علاج مدمنى المخدرات الاخرى . ونجحت الصين في مكافحة ظاهرة تعاطى الافيون.

● ● ●

ومنذ ان صدر القانون المصرى رقم ١٨٢ لسنة ١٩٦٠ والتعديل الذى ادخل عليه سنة ١٩٦٦ بتوقيع عقوبة الاعدام على جالبى المخدرات . كان من الممكن ان يقوم هذا القانون بدوره كاملا في وقاية المجتمع من ظاهرة تعاطى المخدرات . لكن حال دون ذلك ان الجهود المبذولة في مجال التوعية ومجال علاج المدمنين واعادة تاهيلهم لم تكن اقل بكثير من الجهود المبذولة في مجال الحد من الاتجار غير المشروع في المخدرات ومجال السيطرة عليها . بل كانت جهودا ضئيلة تفتقر الى الاسلوب العلمى .. وتنقصها الامكانيات البشرية والفنية والمادية.

فالدولة برأت ذمتها باصدار هذا التشريع الصارم بان نصت على عقوبة الاعدام في جلب المخدرات . ولكن الدولة لم يكن لها اى دور في التوعية وفى اقامة مصحات وعلاج مدمنى المخدرات . ولهذا فقد زادت ظاهرة انتشار تعاطى المخدرات في مصر رغم تشديد العقاب.

● ●

وفى وقت من الاوقات كان تعاطى الحشيش في مصر يتم علانية . ولم يكن الكثيرون يخفون انهم من المتعاطين . وكان العامة ينظرون اليهم على انهم من الظرفاء.

وفى عصر المماليك دفع اختلال الحياة الإجتماعية الناس الى البحث عن مخدر يخفف عنهم الامهم ويبعث السعادة في نفوسهم التى خيم عليها اليأس والقنوط . فاقبل الفقراء والمضطهدون على تعاطى الحشيش . واصبح يزرع في كل مكان . واشتهر بزراعته في القاهرة ارض الطبالة وهى الواقعة بين حى الظاهر وحى الفجالة الآن.

وفى عصر السيادة العثمانية وصل التدهور الاقتصادى والاجتماعى والثقافى الى اقصى مدى له . واستمر المصريون في تعاطى الحشيش حتى يعوضهم بالحلم عن مرارة الواقع الذى يعيشونه.

وفى عصر محمد على باشا الكبير ( ١٨٠٥ - ١٨٤٨ ) . انتشر تعاطى الحشيش بصورة كبيرة . ياكلونه ويشربونه ويدخنونه . وفى المقاهى العامة . وفى حوانيت يطلق عليها اسم ( المحاشش ) اما الافيون فكان نادر الإستعمال بين المصريين . شائعا بين الاتراك . وكان الافيون المصرى في ذلك الوقت يعتبر من اهم صادرات مصر.

وفى سنة ١٨٣٤ بلغ انتاج الافيون ٤٠ مليون اقة.

وعلى مر السنين ازداد إقبال العامة على تعاطى الحشيش . واصبح الناتج المحلى لايفى بحاجة الطلب المتزايد عليه . ووجد الحشيش اليونانى طريقه الى مصر عبر البحر المتوسط.

وقبل عام ١٩٣٠ قدر عدد المدمنين في مصر . بنصف مليون مدمن من بين ١٤ مليون نسمة . وهى نسبة تدل على درجة الخطورة التى وصل اليها ادمان المخدرات في مصر.

وبعد حرب ١٩٦٧ ارتفعت اسعار الحشيش . بسبب قلة المعروض منه . بعد سد الطريق الرئيسى لتهريب المخدرات من تركيا ولبنان عبر شبه جزيرة سيناء.

ومما يذكر ان الولايات المتحدة الامركية تعتبر اول دولة ظهرت فيها مشكلة تعاطى الهيروين بصورة خطيرة .. ثم تاتى مصر في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة

● المصدر : من رسالة الدكتوراه للواء فتحى عيد وكيل الادارة العامة لمكافحة المخدرات.

شددت الحكومة العقوبة إلى الإعدام فارتفعت أسعار الحشيش ثلاثة أضعاف وراجت تجارته

### البحث عن اللذة

بين احد البحوث التى اجريت على المترددين على الجمعية المركزية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات ان ٦٦٪ من المترددين ان الرغبة الجنسية . من بين العوامل الرئيسية التى تدفعهم لتعاطى الافيون.

وبين بحث استطلاعى لظاهرة تعاطى الحشيش بمدينة القاهرة ان ٢٥٪ من افراد العينة قرروا انهم قد بدأوا تعاطى الحشيش سعيا وراء تحقيق اللذة الجنسية.

واظهرت نتائج بعض البحوث ان ٨٦٪ من متعاطى الافيون لم ينالوا اى قسط من التعليم وان ١١٪ لديهم مؤهل متوسط و٢٪ مؤهل عال .. اى ان الامية . يرجع اليها السبب الرئيسى في انتشار هذه الظاهرة.

واظهرت نتائج بحوث اخرى ان اكثر الطوائف تعاطيا للحشيش هم . العمال ثم الموظفون ثم الطلبة ثم التجار . بينما كانت اكثر الطوائف تعاطيا للافيون . العمال ثم التجار ثم الموظفون.

ومن العادات السيئة التى كانت منتشرة في مصر جلسات تعاطى الحشيش الجماعية . اثناء الاستماع للفنانة الراحلة ام كلثوم في حفلها الشهرى.

والتفكك الاسرى يعد هو الآخر من العوامل الهامة . الدافعة الى تعاطى المخدرات مثل : انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين وتأزم الخلافات بينهما . واسفرت نتائج احد البحوث ان ٥٨٪ من افراد العينة وجدوا شخصا في اسرتهم كان يتعاطى المخدرات.

● والعامل الاقتصادى في راى اساتذة علم الاجتماع وعلم النفس . يعد هو الآخر من العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة تعاطى المخدرات : فالدول الغنية تستطيع اعداد جهاز قوى لمكافحة مهربى المخدرات وتجارها .. والقيام ببرامج وقائية لتبصير مواطنيها باضرار المخدرات . وانشاء مصحات لعلاج المدمنين واعادة تاهيلهم من جديد في المجتمع.

والدول الفقيرة لاتستطيع ذلك . فتقوى فيها عصابات التهريب والاتجار .. وتستخدم اموالها لافساد الجهاز الحكومى ونشر الفساد في المجتمع.

كما ان التغير الاقتصادى السريع في راى اساتذة علم الاجتماع . سواء كان هذا التغير الى الرخاء او الى الكساد . يؤدى الى زيادة حجم ظاهرة التعاطى وتعليل ذلك ان الرخاء المفاجىء يؤدى الى وفرة المال . الذى يؤدى الى الاقبال على تعاطى المخدرات . وهذا الثروات تصبح هدفا لمهربى المخدرات والمتجرين فيها . الذين يحاولون فتح اسواق جديدة لها.

والطامة الكبرى تكمن في التوزيع غير العادل للثروات .. الذى تشكو منه كثير من دول العالم النامى . وهو الامر الذى استفحل في مصر . عقب ماسمى بالانفتاح الاقتصادى.

فالبعض يكد ويكدح ولا ينال إلا عائدا قليلا .. لايستطيع ان يواجه به التصاعد المستمر في الاسعار.

والبعض لايكاد يعمل شيئا ويحصل على الكثير مثل . السماسرة وقابضى العمولات والحرفيين . وبعض المهنيين الذين يبيعون خدماتهم باعلى الاسعار . وتكون النتيجة عائدا قليلا لدى الاغلبية . وعائدا ضخما لدى القلة غير مهياة اصلا لإنفاقه . ومن ثم تجد نفسها مندفعة لاستخدامه في تعاطى المخدرات وهتك الاعراض وافساد الذمم.

● وهناك عوامل سياسية تساعد هى الاخرى على انتشار المخدرات . كان يكون الشعب مسلوب الإرادة .. ويتسم نظام الحكم فيه بالتخلف وافساد النظم الاقتصادية والعلاقات الانسانية والاجتماعية مثلما حدث على ايام المماليك والحكم العثمانى في مصر.

● ● ●

ويقدم لواء شرطة متقاعد حسنى غنايم عضو لجنة الدفاع والامن القومى بحزب الوفد روشتة العلاج لهذه الظاهرة : في ان الجهود المكثفة التى تبذلها اجهزة مكافحة المخدرات في مصر والقضايا العديدة التى يتم ضبطها والتى تزن اطنانا من الحشيش والافيون والهوريين والسوائل المخدرة .. هذه الجهود لم تصمد امام شراسة غزو هذه المخدرات

ولا يشك اللواء حسنى غنايم : في ان ذلك الهجوم التتارى يستهدف تحطيم معنويات شباب مصر وتحويلهم الى مجموعات من المرضى ودفعهم الى الانحراف وارتكاب جرائم العنف والاغتصاب .. بالاضافة الى تخريب الاقتصاد الوطنى . حيث بلغ حجم مايستثمره تجار المخدرات عدة مليارات من الدولارات

ويبدو ان وراء هذه التجاره - كما يقول اللواء غنايم - مستثمرين يتعاونون مع عدد ممن يشغلون مراكز وظيفية مرموقة في مساعدتهم على تسهيل ماموريتهم الدنيئة . مقابل الحصول على مكاسب مادية كبيرة .. ومما يؤكد هذ الاحتمالات : ان الخسائر التى يتعرضون لها نتيجة لضبط بضاعتهم السامة لاتؤثر مطلقا في قدرتهم المالية . فيعودون بعد تلقى الضربة الى مزاولة نشاطهم.

ولذلك : فالى جانب الجهود التى يبذلها رجال المكافحة بوزارة الداخلية وقوات حرس الحدود .. يجب ان يكون لوزارة الصحة دور في انشاء المصحات المتخصصة في علاج الادمان باجور زهيدة لاترهق كاهل الراغبين في الإقلاع .. ويجب ان يكون هناك دور مواز لوزارة الشئون الاجتماعية .. والمجلس الاعلى للشباب واجهزة الاعلام في التوعية باخطار هذا المرض اللعين . وبعد كل ذلك يجب ان تطبق عقوبة الاعدام على جالبى وتجار المخدرات وبدون تطبيق هذه الروشتة كاملة . والاخذ بكل بنودها فلا فائدة من اى مكافحة ولا فائدة من اى حديث عن القضاء على تلك الظاهرة . خاصة ان تجربة الصين الناجحة في سنة ١٩٣٥ . لاتزال ماثلة امامنا .. وامام كل من يريد ان يتكلم قليلا ويعمل كثيرا.

٦٦٪ من المترددين على جمعية مكافحة المخدرات تعاطوا الحشيش سعيًا وراء الوهم الكاذب

---

# كان وأخواتها

## أمير في المنفى

سبعة وعشرون عاما قضاها الامير سيف الدين حبيس السجن واليأس والضياع . بسبب رصاصة طائشة اطلقها على زوج اخته الامير احمد فؤاد . منها سنتان عاشهما في أحد السجون المصرية . اما ربع القرن الذى امتص عصارة حياته . فقد قضاه منفيا في أحد المصحات العقلية في قرية تقع بالقرب من لندن عاصمة الامبراطورية البريطانية . وهى فترة كانت كفيلة بتدمير قواه العقلية والجسمانية والنفسية . حتى تحول الى كائن سقيم ..

وكانت عملية إبعاد الامير سيف الدين من سجنه المؤقت في مصر . الى منفاه المؤبد في بريطانيا عام ١٩٠٠ تحت ستار العلاج . قد تمت من خلال مؤامرة دنيئة من مؤامرات القصور التى كانت شائعة في ذلك العصر . وشاركت فيها القوى الخفية التى كان يهمها الخلاص من الامير الثرى الأهوج . حتى يخلو لها الجو لاستلاب ثروته الطائلة التى قدرت يومئذ بعشرة ملايين جنيه . ولاتزال آثارها باقية حتى اليوم في تلك العمارات الشامخة بشارع قصر العينى . وفى العمارات المتكررة القائمة على ارض خان الخليلى . ولاتزال ابوابها الحديدية تحمل اسم : سيف الدين.

ولقد تم تنفيذ المؤامرة وفق خطوات محسوبة . بدأت باستصدار حكم بتوقيع الحجر عليه حتى يحرم من التصرف في امواله . وكانت الخطوة الثانية إبعاده عن مصر نهائيا . ووضعه في مكان سحيق يقضى فيه بقية عمره . وعلمت امه الأميرة نوجوان - وكانت تقيم بصفة دائمة في تركيا - بما يدبر لابنها في الخفاء . فكتبت الى اللورد كرومر مستنجدة ومحذرة ليطلع على المتآمرين سعيهم . ووعدها اللورد بما اثلج صدرها . ولكن لم يمض وقت طويل حتى وقع ما خشيته الأم . وتمكن علية القوم من تنفيذ مخططهم ولم يتحرجوا من ارتكاب التزوير لتنفيذ مسعاهم .. فجاءوا بإحدى اميرات البيت المالك فانتحلت لنفسها صفة ام الامير وحررت التماسا الى حكومة الخديو عباس حلمى تطلب فيه نقل ابنها - المزعوم - من سجنه ليلقى الرعاية والعلاج في مصحة «تايسهرست» في بريطانيا . واستجابت الحكومة لطلب الام المزيفة . وتم بالفعل نقل الامير الى منفاه السحيق دون ان تدرى امه الحقيقية بما جرى له.

وبدأت الام المنكوبة نوجوان رحلة البحث عن ابنها الضائع في المدن الاوروبية . حتى عرفت المكان الذى وضع فيه . وفى عام ١٩٢٤ طلبت الام رؤيته فرفضت ادارة المصحة . وقالت لها انها لا تعرف له اما غير الام التى طلبت إدخاله المصحة . ولجأت الأم الى أحد كبار المحامين الاتراك اسمه جلال بك عارف . كان سفيرا سابقا لتركيا في روما . فانتقل الى بريطانيا وقابل رئيس الوزراء رامزى مكدونالد وعرض عليه مأساة الأم المحرومة من لقاء ابنها .. وقضية الامير المسجون رغم انفه .. ولكن إدارة المصحة اظهرت له نص الطلب الاصلى الذى تقدمت به الأم المزيفة لعلاج الامير . ويحتوى على امر صريح منها يحظر على الامير مقابلة اى انسان ..! وبالرغم مما ينطوى عليه هذا الطلب من ريبة . فقد التزمت به إدارة المصحة مما يدل على انها كانت متواطئة مع المتآمرين .. ومع ذلك تمكن المحامى من لقاء الامير سيف الدين عن طريق الرشوة فوجده شيخا دب فيه الضعف والوهن . وحصل المحامى على تقرير من الحارسين المكلفين بحراسته قالا فيه . كان الأمير عند دخوله المصحة في حالة طيبة للغاية . واستمرت هذه الحالة خمس او ست سنين . وكان محبوبا من الجميع وقد بدأ الاضطراب العقلى بعد ذلك من جراء التضييق عليه . ولأنه كان محروما من الاختلاط الجنسى . ولأن حياته كانت متشابهة جملة . ولأنه كانت تعطى له كمية هائلة من الخمر والدخان . الأمر الذى يكشف عن رغبة مبيتة لتدمير الرجل ..

وعندما اطلعت الام البائسة على حالة ابنها جن جنونها . واصرت على تحريره ليقضى ما بقى له من عمر في حضانتها . واستخدمت سلاح الرشوة حتى تمكنت من تهريبه الى تركيا في اغسطس ١٩٢٥ وهناك اتاحت له رعاية طبية مكثفة لانقاذ ما يمكن إنقاذه من بقايا عمره الضائع . وارادت الام ان تستخلص ثروته التى تكالب عليها النهابون . فأوفدت وكيلها محمد شوكت بك الى مصر ليرفع قضية امام المحاكم المصرية يطلب فيها رفع الحجر عن الأمير سيف الدين . وتقرير نفقة شهرية من امواله المجمدة تتناسب مع مكانته الاجتماعية . ووقع اختيار الوكيل على ثلاثة من مشاهير المحامين ليباشروا القضية . اما اول هؤلاء المحامين فكان حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا . وكان الثانى ويصا بك واصف . وكان الثالث جعفر بك فخرى . واما عن سبب اختياره لهؤلاء المحامين الثلاثة من دون خلق الله فقد قال . لمعرفتى لاهمية القضية اردت ان انتخب اناسا اصحاب علم غزير وقوة دفاع . وشجاعة مدنية . واصحاب ذمة طاهرة ولهذه الأسباب انتخبت صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا لكونه صاحب هذه الصفات كلها وصاحب الشجاعة المدنية .. صحيح والله .. ما شفتوش في عمرى إلا إميل زولا في فرنسا ومصطفى النحاس باشا في مصر .. فهما الاثنين اتهما النيابات في القوة المستبدة باقوالهم . إني اتهم .. وده وجه مشابهتهم لبعض .. فتوجيت من حضرة رئيس النيابة اذا كان لديه معرفة بالشخص الثالث اللى يماثلهما في الشجاعة المدنية حتى افتخر به بصفتى إنسانا . وانتخبت ويصا واصف بك لعلمه الغزير وطهارة ذمته . وانتخبت جعفر فخرى بك اولا لمعرفته اللغة التركية . ولمعرفتى بماضيه الشريف.

ولكن هذا الاختيار كان سببا في ابتلاء المحامين الشرفاء وتعريضهم لابشع انواع الانتقام.

**جمال بدوى**

---

## على مسئوليتي

### دور الحكومة والقطاع العام في أزمة الإسكان

يعلم جميع القراء أن ما كتب عن الاسكان ، وازمته الطاحنة التي حيرت ابناء هذا الجيل ، وكتب عنها اساتذة كبار واصدرت الدولة عدة قوانين ظنا منها انها سوف تحد من هذه الأزمة واصبح الشباب من هذا الجيل يشعر بالاحباط واليأس لانه بحساب بسيط عندما يتخرج بعد سنوات دراسته في الجامعة ، وكله امل في الحياة ، والاستقرار ، والاعتماد على النفس ، يجد انه لكي يحصل على ماوى يستقر فيه ليكون له اسرة سعيدة ، سيفاجا بان امامه ثلاثين عاما لكي يحقق هذا الحلم واما ان يهرب الى خارج الوطن ، ويعمل اى عمل لا يتفق مع مستواه العلمي والثقافي ، لكي يوفر ثمن المسكن . اما الذي لا يستطيع الخروج من البلاد ، فيهرب الى ادمان الحبوب ، والمخدرات ، مما ادى الى سقوط الشباب في الهاوية واصبح شباب هذا الجيل لا يعرف الى اى الطرق يسير فمنهم من ينضم الى الجماعات المتطرفة سواء اليسارية ، او الدينية ولنبحث معا اساس المشكلة . ان الدولة منذ سنوات بدات تعلن عن بناء عمارات سكنية ، للتمليك عن طريق شركات القطاع العام بالعملات الحرة ، وباسعار مغالى فيها للعاملين في الخارج ، مما ادى الى زيادة اسعار الشقق السكنية ، الى ارقام خيالية بالنسبة لجميع افراد الشعب المقيمين في ارض الوطن . كما ان الدولة بدات ايضا في بناء عمارات تحت مسميات مختلفة كمشروع العرائس ، ومشروعات الشباب ، ظاهرها التيسير ، ولكنها العذاب بعينه ، حيث انه لكي يدفع الشباب مقدمات الحجز لهذه المساكن يجب عليه ان يدفع مرتبه الشهري للدولة لعشرات السنين دون ان ياخذ منه مليما واحدا . وهذا غير منطقي على الاطلاق . وبالتالي يؤدي الى نكسات اجتماعية ، واقتصادية ، على شباب هذا الجيل في المستقبل . ان سياسة التمليك التي تنتهجها الدولة والشركات العامة في مصر هي منقولة عن اوروبا وامريكا ، ولكن لم تطبق على مصر كما هي في الخارج . مثلا في الخارج :

- تملك الشقق والفيلات بدون مقدم حجز على ان يكون القسط متناسبا مع دخل الفرد وعائلته حتى يستطيع ان يعيش حياة كريمة .
- تتنافس شركات المباني باعطاء السلف النقدية للسكان كمصاريف تاثيث مسكن وتحمل على الاقساط الشهرية .

وهذه امثلة بسيطة من كثير فلماذا لا نستفيد من تجارب الاخرين في حل هذه الازمة واني اقترح ان تطرح الدولة الاراضي العقارية في المدن الجديدة باسعار رمزية للتشجيع على البناء كذلك يجب على الدولة ان تبني لغير القادرين من موظفي الدولة وان تسمح لشركات التامين بالبناء كما في الماضي ، واستثمار اموالها . في عمليات الاسكان كما يجب ايضا السماح للشركات الاجنبية والعربية بالعمل في مجال الاسكان ، وانشاء المدن الجديدة ، على نمط مدينة مدينة مصر الجديدة وهي خير مثال . على نجاح هذه السياسة في مجال بناء المدن الجديدة ، والتخطيط المدروس .

فؤاد عبدالشافى

## وللمرأة رأى:

### الطلبة .. والسياسة

عفوا ... ارجو سعة الصدر فانها مشكلة اجيال ..

الحكومة ترسل وفودا لاقناع المصريين العاملين في الخارج بتحويل مدخراتهم وتعقد مؤتمرات للاجتماع بالمبعوثين على اعلى مستوى وتقدم الاغراءات لشراء اراض زراعية ومناطق سكنية وتسهيلات في الدفع لحثهم على استثمار اموالهم في مصر .

وبعد هل تحققت النتيجة المطلوبة من كل هذا ؟ انني اشك على الاقل في الوقت الحالي خاصة ووضعنا الاقتصادي غير واضح وليس معروفا على اى تكلم والى اى اتجاه يسير اقتصادنا؟ ولكن ليست هذه هي المشكلة التي نعرض لها . انني ارى ان كل محاولاتنا مع المصريين العاملين بالخارج والمبعوثين لهي حلول سطحية وغير مجدية واذا تعمقنا اكثر في المشكلة لوجدنا ان هذه الاجيال نشات في ظل سياسة كان من شانها قطع كل الخيوط التي تربط المصري ببلده وتعزله عنه . والان وقد وضحت المشكلة وظهرت اثارها جلية لكل من يهمه ضرورة الترابط الوثيق بين مصر الام وابنائها . يكون لزاما على المسئولين ان يعيدوا النظر في اساليب تربية النشء بداية من المدرسة وحتى المرحلة الجامعية . انني اعلم انه يوجد بالمدارس نظام اتحاد طلاب الهدف منه تدريبهم على الحياة النيابية والانتخابات ولكن للاسف لايطبق الا في عدد قليل من المدارس والتي تحذر طلبتها من المناقشة او ابداء اى راى في شئون بلادهم السياسية وكان السياسة جنس او مخدرات . ثم تاتي المرحلة الجامعية وفيها يكون الشباب قد وصل للسن التي تسمح له بحقه في الانتخاب واختيار من يمثله في مجلس الشعب ومع ذلك نصر على عدم ممارسة الشباب للسياسة داخل اسوار الجامعة . كيف بالله وقد وصلوا لهذه المرحلة دون اى دراسة او خلفية سياسية حتى يحسنوا اختيار من يمثلهم في المجالس النيابية ثم اين يتدربون على العمل السياسي واين نجد رجال سياسة في المستقبل اذا لم تمارس في الجامعة وهي السن الممتلئة بالحماسة والشجاعة وعدم الخوف لاعلى وظيفة ولازوج ولاولد ؟ وما يضير الدولة اذا شارك الشباب وعمل في سياسة بلده وهذا حقه كمواطن سواء من داخل حزب او كطالب جامعة طالما لايكون معوقا لمسلوه العلمي ..

انني اناشد كبار المفكرين والصحفيين ورجال التعليم بتبني هذا الموضوع فنحن في حاجة الى جيل ينشا تنشئه سياسية صحيحة حتى يعرف كيف يعبر عن رايه بالطريقة السليمة ولاتكون وسيلة الاعتراض عنده هي العنف والتدمير او في صورة تطرف ديني او سياسي او الاستغراق في المخدرات . جيل يتعمق في شئون بلاده . حتى تاخذ بلاده مكانها في اعماقه ويشعر انه قطعة منها . جيل يخوض التجربة ومعارك اختلاف الراى فتظهر الكفاءات العلمية والسياسية وتعود لمصر اجيالها العملاقة يوم كان شبابها يستشهد في سبيل الحرية وتفتح عليهم الكبارى ويعرضون صدورهم للرصاص وندعو الله الرحمة لمن فقدناه منهم وبطول البقاء لمن هم لايزالون بيننا يجاهدون في سبيل مصر . جيل تكون مصر ومصلحتها هي شاغلهم الشاغل سواء عمل بها او خارجها ولوفقنا الله في ان تعوض بلدنا مافاتته ونصل ما انفصل من روابط بينه وبين ابنائه ونستطيع عمل شيء يفخر به اجيال المستقبل ولا يكون كل فخرهم مقصورا على اثار جدنا خوفو وبقية الاجداد .

ايزيس محمد رشـاد

# عـزبــة في القاهـرة تحلم بشقة !!







علي خليل — جميل معوض — عبدالغفار محمد — حسن محمود — طارق عباس — ابراهيم عبدالمنعم

## لأنها تعيش فوق مجمع المجاري

تحقيق :
جمال يونس
محمد مهاود

عزبة « ابوحشيش » التابعة لحى الوايلى عبارة عن تجمع سكانى من ٣٠ الف مواطن ، شقق الإسكان الشعبى بالنسبة لهم حلم بعيد المنال يلهثون خلفه منذ سنوات دون امل في اللحاق به . اما المرافق العامة والخدمات الصحية والتعليمية والثقافية ، كالنظافة ومياه الشرب والصرف الصحي والمدارس ، فكلها امور تخرج عن دائرة التصور ، او خوارق ومعجزات يحتاج تحقيقها الى وسائل سحرية لا تقل قوة عن مصباح علاء الدين والجن الذى يسكن بداخله !

والخدمات التموينية في المنطقة يقدمها مجمع استهلاكى واحد يسكن هو الاخر في كشك خشبي ، ولا يعرض سوى علب ، البولوبيف ، وزجاجات الشربات ! ويسؤال مديره ، رافت ابراهيم ، عن سبب قلة السلع المعروضة فيه ، قال إن مستوى المعيشة في العزبة مرتفع لذلك يفضل سكانها شراء احتياجاتهم من البقالين والجزارين ولا يقبلون على معروضات الجمعية !

وعندما حاول مندوب ، الوفد ، التقاط صورة للمجمع الاستهلاكي ، اعترض مديره بشدة ، وحاول إغلاق الكشك لتفادى التصوير .

### القمامة تعطل القطار

ويشكو فاروق محمد ابراهيم ، فنى كهربائى بكوبرى الليمون ، من اكوام القمامة التي تنتشر على قضبان القطار وعلى جوانبها ، فتؤدى الى تعطيل الإشارة الكهربائية التى تنظم مسار القطارات ، والى عرقلة اصلاح الاعطال بالسرعة المطلوبة .. وفي النهاية اضطرت الهيئة الى قطع الكهرباء وتسيير القطارات بنظام الاوامر ، وهذا ناتج عن عجز المسئولين عن إزالة اكوام القمامة .

ويقول حسن محمود محمد معمارى ، إن عزبة ابوحشيش كما هي منذ خمسين سنة لم يتغير فيها شيء !

ويراود خيال الكثيرين من سكان عزبة ابوحشيش ، حلم الحصول على شقة في المساكن الشعبية .

● نادية رمضان : عشت في هذا المكان منذ اكثر من ١٥ سنة ، زوجي عامل وعندنا خمسة اولاد ، قدمنا في المساكن الشعبية من عشر سنوات .. ومازلنا ننتظر الفرج .

● صادق عباس كامل : قدمت في المساكن الشعبية من سنة ١٩٧٣ ، اعيش مع امي واخوتي الخمسة في غرفة مساحتها متران في ثلاثة ، واتمنى ان ينظروا في طلبي بعين الجدية والعناية .

● ابراهيم عبدالمنعم ، ٣٨ سنة ، من الخطرين المسجلين بالامن العام ، يقيم في العزبة منذ مولده ، ويقول إنه فشل في الحصول على كشك ليبدأ حياته الشريفة من جديد !

### وعود انتخابية

ويقول سكان عزبة ابوحشيش ، إنهم تعودوا ، في كل انتخابات ، على رؤية المرشحين وهم يمرون على الدائرة الانتخابية ، ويخصصون كل وقتهم لمقابلة الناس ، ودراسة مشاكلهم ، وبعثرة الوعود بتوفير المسكن الشعبي والمواد الغذائية وانشاء المرافق .. وسرعان ما تتبدد الوعود وتتبخر الكلمات الطيبة مع ظهور نتيجة الانتخابات .

### خارج كردون التنظيم !

وعرضنا هذه المشاكل على عبدالغفار محمد مسئول الخدمات بالحزب الوطني عن منطقة الحدائق فقال إن المنطقة لا تدخل في كردون التنظيم ، ومع ذلك فكل الخدمات متوافرة بها ، فالزبالة ترفع يوميا والكهرباء موجودة ، اما بالنسبة للعشش فهو يتهم سكان القرية بالانتهازية حيث يقول ان معظمهم يمتلكون بيوتا في عزبة النخل والمصيرين ويفضلون البقاء في هذه العشش حتى توفر لهم الحكومة مسكن ببلاش !!

كما يؤكد مسئول الحزب الوطني توافر الخدمات الرياضية والتعليمية بالمنطقة في الوقت الذى لم نعثر فيه على نادٍ واحد ، ولا توجد الا مدرسة ابتدائية واحدة !!

### فوق مجمع المجارى

وقال اللواء عبدالجليل عبدالمنعم رئيس حى الزيتون :

- ان هؤلاء المواطنين يقيمون على ارض مملوكة للدولة وغير مخططة تخطيطا سليما ، وانهم اقاموا العشش فوق مجمع المجارى مما جعل صيانته وتنظيفه عملية صعبة للغاية ، وكان من الضرورى هدم هذه العشش ، وقد صدر بذلك فعلا القرار رقم ٧ لسنة ٨٢ ونحن نحاول جاهدين توفير المساكن الشعبية لينتقل اليها هؤلاء المواطنون ، وكذلك توفير المواد الغذائية داخل المجمع الاستهلاكى . اما بالنسبة للقمامة ، فيتم التخطيط لحملة نظافة تشمل المنطقة كلها في القريب العاجل ان شاء الله .

## متاعب الناس

### اهدروا حق الاقدمية

بعث بعض المدرسين في كليات جامعة حلوان ، بمذكرة الى رئيس الجامعة ، يتضررون فيها من قيام الجامعة بتغيير الوضع الوظيفى لكل منهم ، من مدرس الى محاضر دون سابق اخطارهم بذلك ، ومن لم يرغب في ذلك عرض عليه التعيين في وظيفة مدرس من جديد . واهدرت الجامعة بذلك الاقدمية التى اكتسبها كل منهم في وظيفة مدرس ، والتى تم تعيينهم فيها قبل ايفادهم لبعثات ، حتى تم حصولهم على درجة الدكتوراه .

عشرات التوقيعات

### الاصلاح الزراعى قام بتبوير ١٥٠٠ فدان بدمياط

تفتيش السرو بمحافظة دمياط ، كان به ٣٢ الف فدان من اجود الاطيان الزراعية ، احتفظ الاصلاح الزراعى لنفسه بالف وخمسمائه فدان من اجود الاطيان ، ووزع الباقى على صغار الفلاحين ، قام الفلاحون بزراعة اراضيهم على احسن حال ، اما وزارة الزراعة فقامت بتبوير اراضيها وزراعة ٧٠ فداناً منها فقط ، مطلوب توزيع الأراضى التى بورتها الوزارة على صغار الفلاحين واجراء تحقيق مع المسئولين عن هذا التبوير .

وكان قرار قد صدر من وزارة الزراعة ، يلزم الفلاحين بتوريد طن ونصف على جميع الاراضى المزروعة ارزاً ، تقدم فلاحو كفر سعد بشكاوى عديدة الى محافظ دمياط ، قام المحافظ برفع الشكاوى الى وزير الزراعة ، فاصدر الوزير قراره ، بخفض الحصة الموردة الى طن وربع طن ، بقرية ميت ابو غالب مجاملة لمدكور ابو العز ، وبكفر سليمان مجاملة لحسب الله الكفراوى ، وقرى الوسطانى اول وثانى لان اراضيها تتبع الاصلاح الزراعى ، نطالب بمساواة مركز كفر سعد بهذه القرى في الاستثناء من توريد الطن ونصف الطن ، لانه اولى بهذا الاستثناء .

فلاحو كفر سعد
عشرات التوقيعات .

## دبلوم الفنون الجميلة يستغيثون

انهى طلبة الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة ، امتحانات الدبلوم لهذا العام يوم ٢٠ يوليو الماضى ، وتاخر اعلان النتيجة الى يوم ٢٠ سبتمبر لاسباب ادارية تتعلق باعمال الكنترول .

واعلنت الجامعة فتح باب التقدم لمرحلة الماجستير اعتبارا من ٢٠ يوليو حتى ٥ اغسطس . وبسبب تاخر اعلان نتيجة الدبلوم ، وافق نائب رئيس الجامعة على ان تتسلم ادارة الدراسات العليا اوراق طلبة الدبلوم قبل اعلان النتيجة . على ان تستكمل الاوراق بنتيجة الدبلوم عند اعلانها . وفوجىء الطلبة بعد ذلك بخطابات لاستلام ملفاتهم ، لعدم استيفاء شروط القبول ، وهو اعلان النتيجة . ان تاخير اعلان النتيجة ليس من ذنب الطلبة . ويستغيثون برئيس جامعة حلوان ، لحفظ حقهم في الالتحاق بمرحلة الماجستير هذا العام . مع العلم بان كلية الفنون الجميلة لا تمانع في ذلك .

طلبة دبلوم الفنون الجميلة
عنهم - محمد نصر سلامة

### « الفرنساوى » برىء من تسهيلات بنك الاهـرام

ارسل السيد محمد عزت محامى جمال عباس الفرنساوى مدير بنك الاهرام فرع الالفى ، ردا حول مانشر تحت عنوان ، وبدات التحقيقات في مخالفات بنك الإهرام ، بالعدد الصادر في ٢٥ يوليو الماضى ، ومانشر تحت عنوان ، براتهم محكمة القيم ورئيس البنك يصر على فصلهم ، في العدد الصادر يوم ١٥ اغسطس الماضى ، اكد المحامى ان موكله بعيد عن عمليات التسهيلات التى يمنحها بنك الاهرام لعملائه ، وليس له ادنى صلة بالقضية التى نظرتها محكمة القيم مؤخرا ، كما ان موكله ، لم يقف يوما ، امام اى جهة للتحقيق معه سواء للشهادة او للدفاع ، كما انه لم يحل الى النيابة ، او محكمة القيم ، او لجنة خاصة او عامة .

## و .. تم حل مخالفات العياط فوق مأدبة غداء !

وزارة الصحة ، اوفدت الدكتور منير الشريف وكيل الوزارة بالجيزة ، يوم الاربعاء الاسبق للتحقيق في مخالفة باغلاق وحدة صحية فاضل بالعياط ، والتى اكتشفها الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة في جولة مفاجئة ، وتم بحمد الله ، التحقيق في المخالفات ، على مائدة غداء ضخمة ضمت ما لذ وطاب ، اعدها الدكتور محمد حمودة مدير الادارة الصحية بالعياط ! ويشغل الدكتور حمودة عدة مناصب بالاضافة الى وظيفته الأصلية وهى مفتش صحة العياط ، وطبيب التامين الصحي ، وصاحب عيادة خاصة بالعياط ، وصاحب مستشفى العلاج الشامل بالعياط ، بالاضافة الى انه من ذوى الاملاك العقارية والزراعية ، واذا حضرت لجنة محايدة من وزارة الصحة لتقصى الحقائق ، ستفاجأ بمخالفات وتجاوزات رهيبة ، يعلمها كل ابناء العياط والعاملون بالصحة . اننا نضع كل هذه المعلومات امام الوزير الشجاع الدكتور حلمى الحديدى ، الذى لمس بنفسه اثناء الزيارة المفاجئة ما تعانيه من سوء الخدمة الصحية ، والتى قلناها في العدد الذى نشرته له «الوفد» في عددها الاسبق ، اننا نقول ايضا للوزير الشجاع ، ان التحاليل التى اجريت على مياه الشرب في اول يناير ، و١٦ فبراير ، و٣ مارس ، و١٤ مارس واول ابريل الماضيين ، اثبتت ان المياه غير مطابقة بكتريولوجيا ، وكيميائيا ، ويؤكد هذه الحقائق مذكرة اعدتها الادارة الصحية بالعياط في ١٩٨٥/٧/١٧ وارسلتها الى مراقب الاسكان لقسم التراخيص .

عشرات التوقيعات
عن اهالى العياط

## وانهارت المدرسة على التلاميذ

إنهار سقف مدرسة الشواطىء الابتدائية بمدينة بلقاس في الدقهلية ، على رؤوس التلاميذ يوم ١٨ سبتمبر الماضى ، بسبب الإهمال الشديد من المسئولين . كان الأهالى قد تقدموا منذ ثلاث سنوات ، بشكاوى ، من ان المدرسة بها تصدعات ، وايلة للسقوط .. وقامت اللجنة الفنية التابعة للادارة الهندسية بمجلس المدينة بذلك ، واكدت صلاحية المبنى ، وقامت باجراء ترميمات للمدرسة ، ويحشر الآن بتلك المدرسة ٩٠٠ تلميذ وتلميذة في حين ان قوتها الحقيقية ٤٥٠ طالباً ، منذ نشاتها عام ٤٦ ، وتحرك المسئولون بعد خراب الديار ، وبعد وقوع الكارثة ، واقروا بعدم صلاحية المدرسة ، وقاموا بصرف مبلغ مائة جنيه لكل طفل مصاب ، ووسط صخب الاهالى ، وصراخ الاطفال حمل الآباء ابناءهم الى الوحدة الصحية بالبلدة فلم يجدوا الطبيب بها ولم تجر لهم إسعافات ، واخيرا ، قررت [illegible] بالمحافظة نقل تلاميذ المدرسة [illegible] الى بشيشة الإبتدائية ، والتى تبعد عن البلدة بمسافة ثلاثة كيلو مترات ، مما يستلزم سفر هؤلاء الاطفال يوميا الى المدرسة ، وتفاقم المشكلة في فصل الشتاء [illegible] بها نقص كافة مقوماتها المتهالكة ، ويناشد اولياء الامور المسئولين سرعة حل المشكلة .

اولياء امور التلاميذ ..

### رجاء الى محافظ الجيزة

تطالب الجماهير بمحافظة الجيزة ، الوزير عبدالحميد حسن محافظ الجيزة ، برصف الوصلة الصغيرة ما بين طريق المنصورية امام مبنى تفتيش رى المنصورية خلف فندق رمادا ، وبين طريق مصر اسكندرية الصحراوى ، الوصلة عبارة عن طريق ترابى عليه اكوام الترب والكاوتشات ، وهو يخدم مناطق كفرة نصار ، وكفر غطاطي ، وكرداسة ، كما انه الطريق الوحيد الذى تستخدمه وسائل النقل ، وسيارات النقل ، كما يتم اسعاف المصابين بحوادث طريق مصر اسكندرية الصحراوى عبر تلك الوصلة الصغيرة ، وهى حوالى ٣٠٠ متر فقط . نرجو رصف الوصلة لخدمة الصالح العام .

مئات التوقيعات

### اقتلوا هذا الزواج

تم عقد قران كريمتى منذ اكثر عام ، وتعرض زواجها للفشل اكثر من مرة نتيجة عدم العثور على شقة للعروسين ، وتقدمنا بطلبات الى جميع الجهات المسئولة ولكن دائما كان الرد انتظروا والسؤال الى متى ؟ الى ان يتم الطلاق ؟ انقذوا هذا الزواج من الانهيار بسبب الشقة !

محمود حسن [illegible]
مساكن شجرة مريم بالمطرية

### حل المشكلة بإتاوة شهرية

صاحب مقهى بدار السلام ، في تقسيم فايدة كامل ، يقوم بتوصيل المياه الى الشقق ليلا ، بواسطة خرطوم ، ويتقاضى من كل شقة عشرة جنيهات شهريا ، شكونا الى الجهات الحكومية المختصة ، دون جدوى ، ويدعى صاحب المقهى انه يقوم بدفع إتاوة شهرية ، كما انه يساهم في حل مشكلة المياه .

عشرات التوقيعات

### محمد السعيد .. برىء

اكد محمد السعيد عبدالجواد مدير عام الادارة التعليمية بميت غمر ، ان النيابة العامة والنيابة الادارية ، لم تتهماه في قضية الاختلاس رقم ٧٦٨ لسنة ١٩٨٤ ادارى المنصورة ، وفي القضية رقم ٤٢٠٦ لسنة ١٩٨٤ جنايات قسم ميت غمر .

### خصموا شهرا بسبب العبادة

كان ضمن بعثة وزارة الاوقاف للحج هذا العام ، قراء قضوا ثلاثة وعشرين يوما لاداء تلك الفريضة ، ولكن مديرية اوقاف الاسكندرية خصمت من مكافاتهم شهرا كاملا ، وكان الأجدر ان تصرف لهم مكافاتهم كاملة طوال الشهر حيث كانوا في عبادة ، انها تم خصم الشهر كاملا من مكافاتهم عقابا لهم على اداء تلك الفريضة !!

احمد محمد مكاوى
٢٨ ش الشهيد مصطفى حافظ الاسكندرية

### ضابط شرطة يستولى على قناة لرى اراضى المزارعين

فشلت استغاثات المزارعين من اهالى قرية كفر منصور بمركز كفر شكر ، الى مدير امن القليوبية ، ووزيرى الزراعة والداخلية ، لانقاذهم من تصرف ضابط شرطة يعمل في مدينة بنها ، قام الضابط ووالده بضم المروى لاراضيهم ، وحرمان الاهالى من رى مزارعهم مما يهدد المحاصيل بالتلف والارض الزراعية بالبوار ، ورغم هذه الاستغاثات لم تلتزم الشرطة ، بتنفيذ قرارات النيابة بفتح المروى مجاملة لزميلهم الضابط مما يهدد باشتعال احداث خطيرة تهدد حياة المواطنين بسبب اغلاق المروى ، وضمها لأرض الضابط ووالده .

توقيعات عديدة عن اهالى كفر شكر

### مطلوب التحقيق في هذه المهزلة !

التحق ابنى الاصغر بالامن المركزى ، واثناء تادية الخدمة العسكرية اصيب بمرض ما وحصل على اجازة مرضية من مستشفى الدمرداش ، الا ان القائد لم يقتنع بتلك المرضية [illegible] على احد الابواب ، وانهال ضرباً عليه حتى نزف وغاب على الوعى ، مما تسبب في اصابته بغرغرينة في قدمه وفقده السمع بالاذن اليسرى ، وظل يعالج منذ ١٧ فبراير ١٩٨٤ حتى الان .

وحررت محضرا بالواقعة ضد النقيب محمد صليم عبد القادر برقم ٣٣٨٢ لسنة ١٩٨٤ ابشواى .

اناشد وزير الداخلية التحقيق في هذه الواقعة حتى لاتتكرر مع الاف [illegible]

والد الجندى ابراهيم على
طبهار مركز ابشواى - الفيوم

### بدات الدراسة .. ولكن !

الطلبة والطالبات الذين لم يحالفهم الحظ بالنجاح للمرة الثانية في امتحان الثانوية العامة يتساءلون بعد ان بدات الدراسة متى تصل موافقة وزارة التربية والتعليم على اعادة قيدهم للانتظام في الدراسة اسوة بزملائهم ؟!

عن اولياء الأمور
محمد طه عثمان - بسيون

### مطلوب تدخل وزير الصحه

مسئوله في منطقة شمال القاهره الطبيه ، تحمى المنحرفين داخل المنطقه ، عجزنا عن مواجهتها ونرجو تدخل المسئولين .

عبدالحميد عفيفى نصر
بمنطقة شمال القاهرة الطبية

## حدائق حلوان .. العائمة



لايصدق احد ان ضاحية حدائق حلوان التى تضم مائة الف نسمة تعوم على بحيرة من مياه المجارى ، ويتعذر السير في طرقاتها سواء على الاقدام او بالسيارة ، واهل هذه الضاحية عانوا ومازالوا من نقيق الضفادع التى تكاثرت في المستنقعات ، ويعانون اكثر من الذهاب والاياب ، والشكوى لرئيس حى حلوان تارة ، ومحافظة القاهرة تارة اخرى ، ولاحياة لمن تنادى ، واضطر الملاك الى إقامة سواتر ترابية تفاديا لهجوم المياه ، وتسببت في تخزين المياه بل ان في وسط المدينة مصنعاً للبسطرمة مخالفاً لكل القوانين والاشتراطات ، ويعتمد في التصنيع على اللحوم المجمدة التى تحتاج الى مئات من الكيلو مترات المكعبة من المياه ، لاعدادها للتصنيع ، وتخرج من المصنع ماسورة قطرها ثمانى بوصات تصب في الشارع مباشرة .. وعلى الرغم من شكوى الاهالى ، وصدور قرار ، صورى ، لغلق المصنع لامتصاص غضب الجماهير ، فإن القرار لم تنفذه شرطة المرافق ، ولايدرى احد لماذا ؟

عنهم
د . محمد كامل الفقى / محمود صبرى عبد الله

## رد من الجامعة الأمريكية

ارسل الدكتور محمد عبدالخالق علام نائب رئيس الجامعة الأمريكية ، الرد التالى : نشرت جريدة «الوفد» في عددها الصادر يوم الخميس الموافق ٣ اكتوبر سنة ١٩٨٥ مقالا بعنوان ماصلخ من ما يحدث في الجامعة الأمريكية» وقد ادعى كاتب المقال - خلافا للواقع والحقيقة - ان الجامعة الأمريكية بالقاهرة قد رفعت الحد الأدنى للقبول هذا العام بغرض اتاحة الفرصة لعدد اكبر من الوافدين للالتحاق بالجامعة ، او إرغام الطلبة المصريين على ان يعاملوا معاملة الوافدين ، ويدفعوا مصروفات دراسية تبلغ ٦٠٠٠ دولار سنويا ، وبما ان هذا المقال قد اعطى صورة غير صحيحة للقراء عن الوضع بالجامعة الأمريكية ، لذا نرجو نشر هذا الرد :

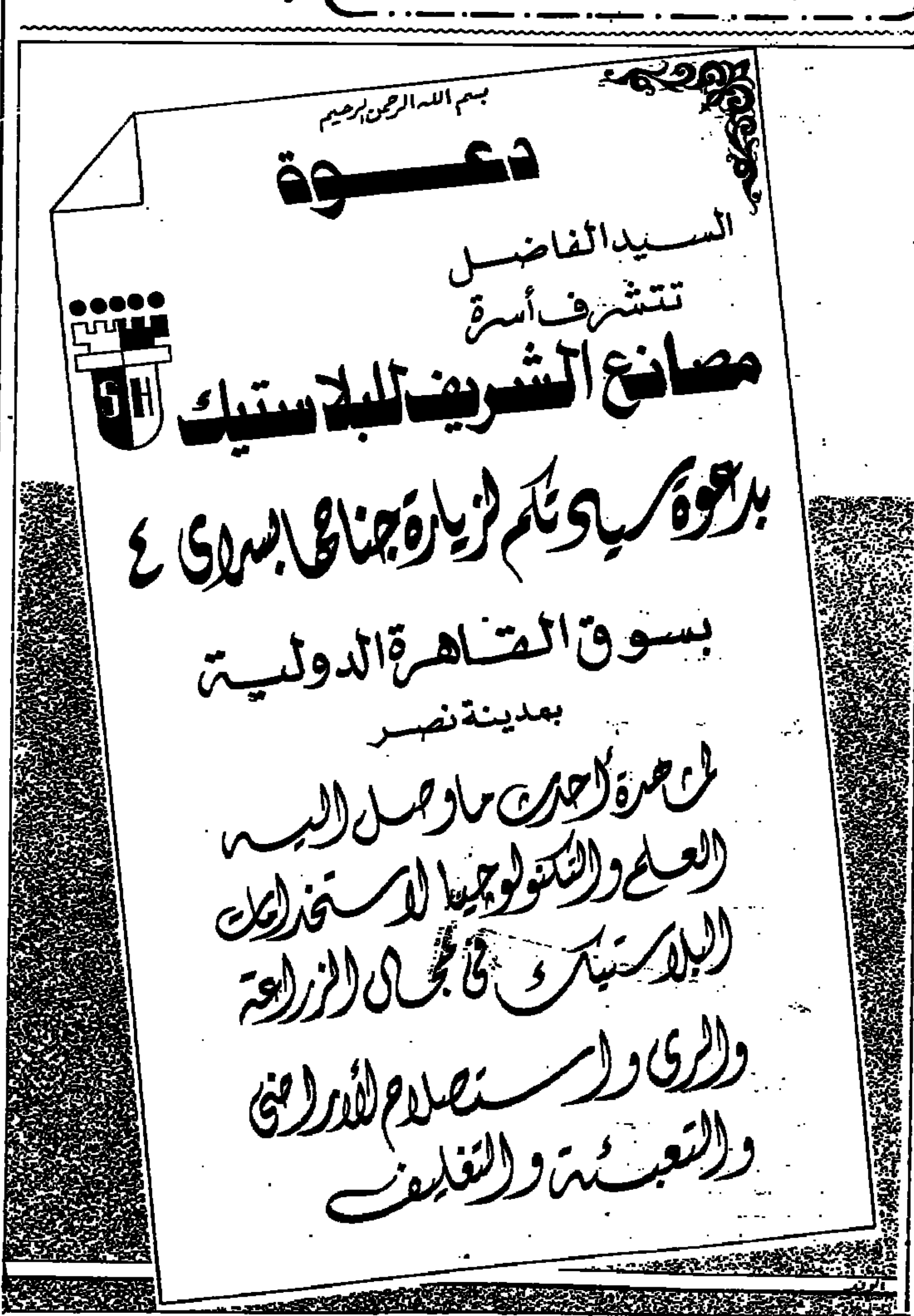
- تحدد الحد الأدنى للقبول بالفصل الدراسى الأول بالجامعة هذا العام بـ ٩١,٥٪ لطلبة القسم العلمى (شعبة الرياضة والعلوم) و٨٦,٥٪ لطلبة القسم الادبى بسبب المجاميع المرتفعة للطلبة المتقدمين للالتحاق بالجامعة الامريكية . وليس بسبب ان الجامعة رفعت الحد الادنى لمنع الطلبة المصريين من الالتحاق بها الا بالمصاريف العالية ، كما ادعى كاتب المقال .

وترجع الزيادة في الحد الادنى هذا العام الى زيادة عدد المتقدمين الحاصلين على مجموع ٩١,٥٪ فاكثر عن مثيلهم في العام الماضى ، فقد بلغ عددهم ٢٧١ طالبا في هذا العام مقابل ١٧٠ طالبا في عام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ ، وبما ان عدد الاماكن بالجامعة محدود ويبلغ ٤٠٠ مكان فقط للفصلين الدراسيين ، فكانت النتيجة ان ارتفع الحد الادنى للقبول تلقائيا ، مع العلم بان الجامعة تقبل اوراق الطلاب الحاصلين على مجموع ٧٠٪ فاكثر ، ولكن قبول الطالب نهائيا يرتبط بعدد الاماكن المتاحة ، وبشرط نجاحه في اختبار اللغة الانجليزية الخاص بالجامعة .

- تشير الاحصائيات الى زيادة عدد الطلبة المصريين المقبولين في الفصل الدراسى الأول من هذا العام عن اى عام سابق .

- تبلغ المصاريف الدراسية السنوية للطالب المستجد المقبول في الحصة المدعمة ١٥٠٠ جنيه مصرى ، وتبلغ المصاريف بالنسبة للطالب المستجد المقبول في الحصة غير المدعمة (حصة الوافدين) مبلغ ٥٠٠٠ دولار امريكى ، وتقوم سياسة الجامعة الامريكية على اساس الا تقف الاعباء المالية عقبة في سبيل التحاق الطالب بها ، وفي هذا الصدد تقوم الجامعة بتخصيص عدد من المنح الدراسية للطلبة المتفوقين وايضا اعتماد مبالغ تخصص للمساعدات المالية للطلاب غير القادرين على دفع الرسوم الدراسية بالكامل ، وتبلغ نسبة المستفيدين من هذه المساعدات حوالى ٢٥ ٪ من اجمالى عدد الطلبة وتبلغ المبالغ المخصصة لهذا الغرض في ميزانية عام ١٩٨٥/١٩٨٦ حوالى نصف مليون جنيه مصرى .

مما سبق يتضح ان المقال قد نشر مجافيا الحقيقة والصواب ، ولم يبذل كاتبه جهدا للاتصال بالجامعة الامريكية للاطلاع على الحقائق ، وليس ادل على ذلك من ان المقال ذكر ان مدير الجامعة يهودى وهو ليس كذلك ، وامل ان تكون هذه المعلومات - التى توضح بجلاء ان ارتفاع الحد الادنى للقبول هذا العام جاء نتيجة حتمية لارتفاع مجاميع الطلبة المتقدمين للثانوية العامة - مفيدة لقراء الجريدة ومصححة للمعلومات الخاطئة التى ذكرت بالمقال ، ونود الاشارة الى ان الجامعة الامريكية بالقاهرة تقدم خدماتها للطلبة العرب والافارقة والامريكيين (بالاضافة الى جنسيات اخرى عديدة) ولكنا نود ان نؤكد ان رسالة الجامعة الاولى هي تقديم خدماتها للطلبة المصريين ، ويكفى للتدليل على ذلك ان حوالى ٨٠ ٪ من حجم طلبة الدراسات الاكاديمية النظاميين مصريون ، وان اكثر من ٩٠٪ من حجم طلبة الدراسات الحرة (برامج التعليم المستمر وتعليم الكبار) ايضا مصريون ، ونحن على ثقة من اننا بتقديم مستوى عال من التعليم فاننا بذلك نخدمهم ونخدم ايضا المجتمع المصرى .



# طلاب الجامعة يتظاهرون احتجاجاً على القرصنة الأمريكية ويطالبون بوقف كل المحادثات الجارية معها

تحقيق ـ وتصوير : أيمن نور

خرجت المظاهرات من الحرم الجامعي صباح السبت الماضي . بعد حادث اعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية التي كانت تقل مختطفي السفينة الايطالية الفلسطينيين الى تونس ، واجبرتها على الهبوط في احدى القواعد العسكرية بقبرص . اشتعلت حماسة الطلاب ضد القرصنة الامريكية والإعتداءات الاسرائيلية المتكررة في المنطقة .

وتوجه المتظاهرون الى ميدان الجيزة رافعين مجموعة من المطالب اهمها : ايقاف كل المباحثات الدائرة مع امريكا بدءا من كامب ديفيد وانتهاء بالمباحثات الأردنية الفلسطينية ـ اغلاق السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ـ دعم المقاومة الشعبية المسلحة في الاراضي المحتلة ـ الافراج عن المعتقلين السياسيين المناهضين للوجود الصهيوني وكذلك الطلاب الذين اعتقلوا بعد مظاهرات الجامعة وطلاب المدرسة السعيدية يوم السبت ٥ اكتوبر .

واثناء مرور المظاهرة بالميدان متجهة للشوارع الجانبية وقعت صدامات بين الطلاب وقوات الامن ، استخدمت فيها قوات الامن العصي والقنابل المسيلة للدموع التي القت بها سيارة مصفحة اخترقت صفوف المتظاهرين .

والقت مباحث امن الدولة القبض على عدد كبير من الطلاب والمواطنين كما القت القبض على ٢٥ طالبا من المدرسة السعيدية ، وكذلك على بعض الصحفيين بصحف المعارضة اثناء تغطيتهم للاحداث ثم افرج عن بعضهم .

في الوقت نفسه اصدر المؤتمر العام لاندية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بيانا استنكر فيه الاعتداءات الاسرائيلية والسياسات الامريكية المساندة لها . كما استنكر الموقف العربي المتخاذل في مواجهة اسرائيل والسياسات الامريكية بالمنطقة ، وطالب بقطع العلاقات المصرية الاسرائيلية وتدعيم القدرات الدفاعية لمصر والدول العربية بما يحول دون استمرار اسرائيل في سلوكها العدواني .

وطالب المؤتمر جميع أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية بأن يقوموا بالتنويه اثناء المحاضرات عن المخطط الصهيوني الامريكي المعادي للأمة العربية والاسلامية ..

طلاب الجامعة يرفعون لافتاتهم منددين بالقرصنة الامريكية



حصاد المعركة بين الطرفين واضح





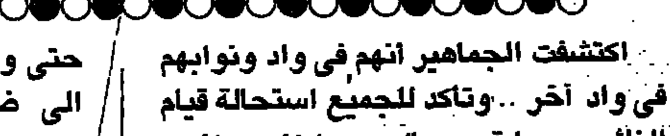
رجال الامن يقتادون احد الطلاب

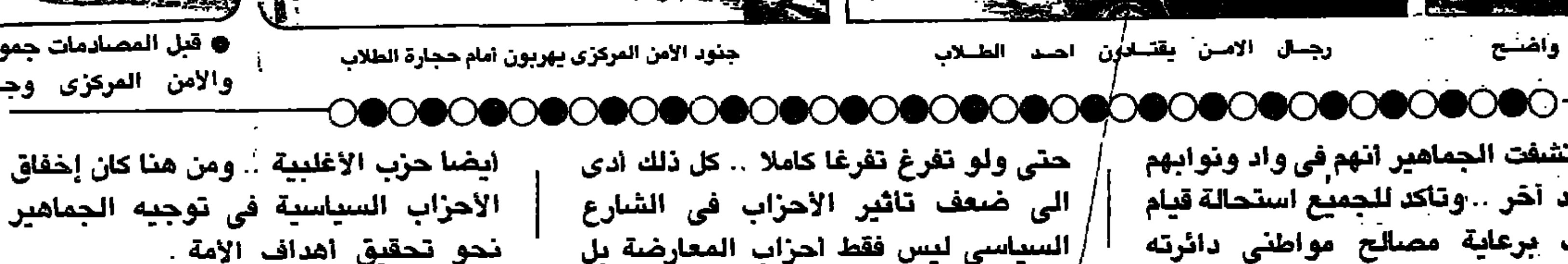


جنود الامن المركزى يهربون امام حجارة الطلاب

● قبل المصادمات جموع الطلبة والأمن المركزى وجها لوجه

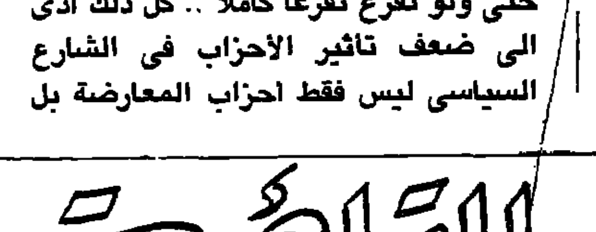
اكتشفت الجماهير أنهم في واد ونوابهم في واد آخر .. وتأكد للجميع استحالة قيام النائب برعاية مصالح مواطنى دائرته حتى ولو تفرغ تفرغا كاملا .. كل ذلك أدى الى ضعف تأثير الأحزاب في الشارع السياسى ليس فقط احزاب المعارضة بل ايضا حزب الأغلبية .. ومن هنا كان إخفاق الأحزاب السياسية في توجيه الجماهير نحو تحقيق أهداف الأمة .





# بعد انقضاء دورة برلمانية في ظل القانون الجديد للانتخابات

# الانتخابات بالقائمة فشلت في الربط بين الأحزاب والجماهير



## وتحدث في الفصل بين الشعب وممثليه

تحقيق : احمد ابراهيم البعثى

تلك كانت بعض النتائج العملية والوقائع الملموسة التي تمخض عنها قانون الإنتخاب بالقائمة بعد مرور عام على تطبيقه وممارسة النواب لدورهم والآن دورة برلمانية كاملة .

وذلك بالرغم من انه عند اصدار ذلك القانون تبارت اجهزة الاعلام الحكومية في تبريك هذا النظام الإنتخابي الجديد وابراز محاسنه وسجاياه من خلال الطفرة التي سيحققها في ميادين الحياة النيابية سواء في علاقة النائب بجماهيره او بمدى التزام النائب ببرنامج حزبه . فالنائب سيتحرر من الضغوط التي يتعرض لها من ابناء دائرته وبالتالي سيتفرغ كلية للعمل البرلماني تحت القبة مستهدفا تحقيق المصلحة العامة وليس المصالح الشخصية . وهنا نتساءل ويتساءل معنا الكثيرون . ما هو رأى نوابنا في تلك القضية وهم يستعدون الآن لدورة برلمانية جديدة .

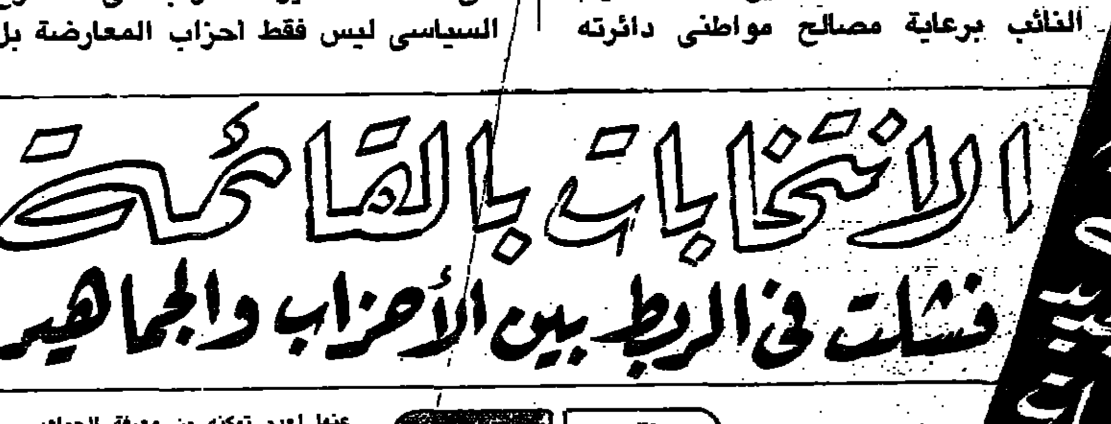
عن دور النائب البرلماني في ضوء قانون الإنتخاب الجديد وأثر ذلك على الممارسة البرلمانية يقول النائب الوفدى المستشار مصطفى الطويل : ان القانون الجديد لان شأن له بدور النائب سواء بالنسبة الى دائرته او بلده فالنائب عمله بالدرجة الأولى عمل تشريعي ورقابي وتقديم خدمات لدائرته ولا يختلف الحال في تقديرى لعضو مجلس الشعب في ظل القانون القديم او القانون الجديد التي توجب على الناخب ان ينضم للواء قائمة حزب ببرنامج معين ولا يمكنه ان يرشح نفسه منفردا عن دائرته فالمفروض على النائب انه يمثل الشعب بصفة عامة ويمثل دائرته بصفة خاصة وولاءه لابد ان يكون لشعب مصر كله ثم لافراد دائرته واذا ما نظرنا الى الدورة البرلمانية الماضية وحاولنا تقييم دور النواب فسنجد ان القانون الجديد كان له تأثير على التحام النائب بالجمهور لان النائب في ظل نظام الانتخاب بالقائمة هو فرد من مجموعة نواب تضمنتهم القائمة فالنجاح نجاح لكل القائمة وليس نجاح نواب فقط

اما فيما يتعلق بكيفية الاستعداد للدورة النيابية الجديدة ففي البداية يجب ان اشير الى ان الدورة الجديدة من المتوقع لها ان تكون دورة مليئة بالاحداث والحركة ، وسيتمخض عنها الكثير من النتائج الهامة وذلك لاننا كنواب جدد كنا حريصين على التعرف على طبيعة العمل السياسي داخل مجلس الشعب كما ان الدورة الماضية كانت تجربة جديدة لمجلس الشعب الذي دخل تحت قبته لاول مرة حزبان قويان الاول هو الحزب الوطني والذي يمثل الاغلبية وفقا للنتيجة المعلنة للانتخابات ، والثاني هو حزب الوفد بجذوره الشعبية وقاعدته العريضة .

أما عن القضايا التي سأطرحها خلال الدورة الجديدة فهي تتعلق بالمشاكل الاقتصادية والانتاج والاسكان وقانون ايجار الاراضي الزراعية والسياحة .

فبالنسبة للمشاكل الاقتصادية فعجز الميزانية والقروض المثقلة على كاهل مصر يتحتم حلها بدون ابطاء والحل لن يتحقق الا بزيادة الانتاج وهنا تظهر اهمية مبدأ الثواب والعقاب الذي يجب تعميمه على كافة قطاعات الانتاج مما يوجب اعادة النظر في قوانين العمل والعاملين . ومشكلة الإسكان فلا اتصور ان الدولة مهما اوتيت من مقدرة وقدرات ستتمكن من حلها وتسد حاجة الجماهير وبالتالي فلابد ان نشجع قيام القطاع الخاص بدور كبير وجنبا الى جنب مع الدولة والا فاننا نكون كمن يحرث في الماء ولا اتصور ان القطاع الخاص سوف يدخل المضمار وعائده ٧٪ فضلا عما يواجهه من مشاكل كثيرة ومعقدة سواء كانت من العمالة او من اسعار مواد البناء وصعوبة الحصول عليها في حين انه يوجد امامه اكثر من بديل سهل .

واخيرا فالعلاقة الايجارية الخاصة بالاراضي الزراعية تجب اعادة النظر فيها بحيث تنظر الدولة لصغار الملاك وهم الذين يملكون خمسة افدنة فاقل نظرة المعدم فيترك لهم الخيار بين ان يقوموا بزراعة ارضهم بانفسهم او تاجيرها . اما كبار الملاك وهم من يملكون خمسة افدنة فاكثر فلهم الخيار في اعتبار عقد الايجار ايجارا او مزارعة ان كان في ارضهم مستاجر





سامى مبارك　　مصطفى الطويل

اما النائب احمد سامي مبارك فيقول عن تجربة دورة برلمانية تحت ظلال قانون الانتخاب بالقائمة ان هناك الكثير من السلبيات وضحت بعد انتهاء نتائج الانتخابات بالقائمة واولى هذه السلبيات الاتساع الشاسع لتلك الدائرة التي تفوق قدرات النائب مما يعني استحالة قيامه برعاية مصالح مواطني الدائرة المنتخب عنها لعدم تمكنه من معرفة الجماهير بنائبهم ومعرفة النائب بجماهيره فالطبيعي ان يختار اهل المنطقة النائب الذى يثقون فيه ويثقون في قدراته على القيام برعاية مصالحهم في المنطقة . وبالتالي سيكون مجموع اعضاء مجلس الشعب هم النخبة التي يثق فيها الشعب كله والقادرة على القيام بمصالحه

ولكن الذى حدث في الانتخابات الأخيرة ان الشعب قام بانتخابات قائمة من الاسماء لا يعرفون عنها شيئا بالمرة ومن ثم فشل الانتخاب بالقائمة والذى لا ينكره احد في تحقيق مصالح الجماهير التي اعلنت عن رفضها بعدم تجاوبها بهذا الشكل الانتخابي وانخفاض عدد الذين شاركوا في الانتخابات النيابية

وهنا لابد ان نشير الى حقيقة ما يثار عن اخفاق نواب الوفد في تجربتهم الاولى بمجلس الشعب فالمسئول عن ذلك هو قانون الانتخاب بالقائمة الذى حرم الوفد من دخول عدد كبير من النواب بسبب قواعد النسبة والتناسب التي نص عليها ذلك القانون واعطى مقاعد هؤلاء النواب للحزب الوطني فجاءت النتيجة غير عادلة حزب يحظى باغلبية المقاعد دون وجه حق وحزب حرم من ثلثى المقاعد التي يستحقها بسبب ظلم هذا القانون .

ولكن اذا كان هناك اخفاق لنواب الوفد فهو انهم لم ينجحوا في تحييد رئيس الدولة بكشف عناصر الفساد في الحزب الوطنى التي تسير امور الدولة وفقا لمصالحها الخاصة ولذا فنحن نطالب بان يكون رئيس الدولة حكما بين الاحزاب وليس حكما وخصما في وقت واحد ، ليتسنى له تعميق مفاهيم الديمقراطية التي يبذل اقصي جهده لترسيخ اسسها في مصر بعد ٣٠ سنة من الحكم الفردى

اما عن خطتي للتحرك خلال الدورة الجديدة فساطالب بتنفيذ توجيهات الرئيس مبارك بتشجيع القطاع الخاص واعطائه الضمانات الكافية لرؤوس امواله حتى يستطيع ان يتفرغ لقضية الإنتاج . ايضا ساطالب بتغيير القوانين البيروقراطية لسهولة انشاء المصانع الانتاجية لاستيعاب اكبر عدد من العاملين .

اما النائبة الفت كامل فتقول انه بالرغم من صدور قانون الانتخابات الجديد ومرور دورة كاملة على تطبيقه فان الجماهير مازالت الآن حريصة على التعامل مع النائب الاصلي لدائرتها ولا تتجاوب مع نائب القائمة الذى لم يستطع ان يلم بمشاكل المناطق المختلفة لدائرته التي اتسعت ارجاؤها وفقا للقانون الجديد وهي ترى أن النائب الناجح يجب عليه ان يحقق التوازن بين دوره الجماهيرى في الشارع السياسي وبين دوره الرقابي والتشريعي تحت القبة بحيث يلمس نبض الجماهير بمطالبها ومشاكلها ويسعى لحلها وحسمها مع اعضاء الحكومة واعضاء البرلمان .

وعن القضايا التي ستطرحها خلال الدورة الجديدة تقول انها متعددة الجوانب فمنها الارتباك الذى ساد صفوف اجهزة التربية والتعليم اثناء الإستعداد لبداية العام الدراسي الجديد مع التركيز على جانب الاهمال والتقاعس الذى ساد طوال فترة الاجازة الدراسية مما نتج عنه انه مازال حتى الآن الكثير من اوجه القصور لم تعالج في المدارس .



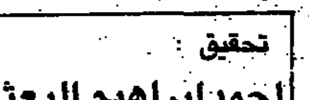
سيف الغزالى　　الفت كامل

ويقول النائب سيف الغزالي ان القانون الجديد للانتخاب عن طريق القائمة فشل في الربط بين الاحزاب وجماهيرها من ناحية كما اخفق في تدعيم الروابط بين النواب وبين مواطني دوائرهم من ناحية اخرى وبدلا من ان يكون مجلس الشعب المفروض فيه ان يسمع دقات قلب الأمة بانتظام صار هو الآخر في واد والتنظيمات السياسية والشعبية في واد آخر .

اما فيما يتعلق بخطتي للتحرك في الدورة القادمة فهي تتضمن تقديم ٢٢ سؤالا وعشرة طلبات احاطة و٣ استجوابات اولها يتعلق بمخالفات وزير العدل وتدخله في شئون القضاء . اما الاستجواب الثاني فيدور حول ما اتخذته الحكومة نحو سيناء بعد استلامها سواء لتنمية مواردها

اما الاستجواب الثالث فعن العمالة الزائدة في اجهزة الحكم المحلي وما تتحمله الدولة من اعباء بشأن تعيين الضباط المحالين للمعاش في وزارة الحكم المحلي كرؤساء مدن وما يعيشون فيه من بذخ ورفاهية في وظائفهم الجديدة

واهم طلبات الاحاطة التي سأتقدم بها عن مشكلة مياه الشرب ووعد الحكومة بانهاء تنفيذ خزانات القلعة ومنشية ناصر وطولون التي تم إنشاؤها من القرض الياباني منذ ٣ سنوات ولم يتم تشغيلها



## استقالة ابراهيم عوارة احتجاجا على تهجم غير لائق من مدير مصلحة السجون

قدم الدكتور ابراهيم عوارة نائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية وطبيب أول مصلحة السجون استقالته من المصلحة احتجاجا على تصرفات غير لائقة صدرت من جانب مديرها .

قال الدكتور عوارة في خطاب استقالته الى السيد احمد رشدي وزير الداخلية ، إنه توجه لمقابلة مدير المصلحة يوم ٥ اكتوبر الحالي ، لاعمال ادارية ، ولكنه فوجيء بخروج المدير على حدود اللياقة وتهجمه على قيادات حزب الوفد دون مبرر . ووصف الدكتور عوارة ما تحدث من مدير المصلحة بانه لايمكن وصفه إلا بكونه امتدادا الى مستوى العدوان الاداري وإساءة استخدام السلطة ، وخلطا مرفوضا بين العمل السياسي والعمل الوظيفي الى جانب انه اعتداء من جانب موظف مسئول بالسب والقذف في حزب سياسي مشروع . وقال الدكتور عوارة انه تقدم باستقالته لوزير الداخلية فلم يتخذ إجراء ضد المشكو في حقه باعتبار انه قام بالاعتداء على سمعة السياسي عوارة ... وبعد خدمة طويلة وشاقة وغير ملوثة تقارب ربع القرن .

والمعروف أن الدكتور عوارة كان اول رئيس للمجلس المحلي لمحافظة الغربية ، ثم عضوا مستقلا بمجلس الشعب في الدورة السابقة وكان من ابرز نواب المعارضة وشارك في تأسيس حزب الوفد الجديد .

## سراج الدين لنواب الوفد:

# تقديم حلول مدروسة للمشاكل الجماهيرية قبل تقديم الاستجوابات وطلبات الاحاطة

طلب فؤاد سراج الدين من اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية طرح مشاكل الجماهير بدوائرهم والحلول المقترحة لها على الوزراء والمسئولين بالاجهزة التنفيذية وتقديم الاستجوابات وطلبات الإحاطة في جلسات مجلس الشعب في حالات النتائج السلبية لاتصالاتهم بهؤلاء المسئولين .

جاء ذلك في اللقاء الذى عقده رئيس الحزب بالمجموعة البرلمانية لمحافظة القاهرة لاستعراض تطورات المبادرة الوفدية التي تقدم بها النائب يس سراج الدين الى الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطني ونائب رئيس الوزراء . والتي تهدف الى تنظيم العلاقة بين الوزراء ونواب المعارضة بشكل يحقق سرعة حل المشاكل الجماهيرية .

وقد تقرر في هذا الاجتماع قيام نواب الوفد بجولات ميدانية في احياء القاهرة للوقوف على حقائق المشاكل الملحة للجماهير وجمع المعلومات الكاملة عنها ومناقشة الاهالي في انسب الحلول وفقا للامكانات المتاحة . ثم يعقب تلك الجولات الميدانية التقاء نواب الوفد بالوزراء والمسئولين في مجلس الشعب في ايام غير الجلسات الرسمية لعرضها عليهم ومطالبتهم باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو حلها .



● نواب القاهرة اثناء اجتماعهم لبحث المبادرة التي تقدم بها يس سراج الدين لتنظيم العلاقة بين الوزراء ونواب المعارضة . ●

### مواعيد اجتماعات لجان الوفد العامة بالجيزة والاسكندرية والغربية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الجيزة . اجتماعا برئاسة على سلامة . بمقر اللجنة في ٤٣٨ شارع الاهرام . يعقد الاجتماع في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد القادم .

كما تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية ، اجتماعا برئاسة شفيق الديب ، بمقر اللجنة في ٣٧ شارع النبي دانيال بمحطة الرمل . يعقد الاجتماع في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد القادم . وتجتمع لجنة الوفد العامة لمحافظة الغربية في الساعة السادسة مساء اليوم بمقر لجنة الوفد بمدينة المحلة الكبرى ـ شارع المأمون

### عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية واعضاء لجنة الاعلام واعضاء لجنة سيدات الوفد يشاركون السيدة منى احمد قرشي الاحزان لوفاة خالها المرحوم مصطفى فريد خليفة وكيل وزارة التموين فله الرحمة ولاسرته العزاء الجميل .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، ولجنة الوفد بالاسكندرية . يتقدمون بخالص العزاء الى محمد درويش مصطفى عضو مجلس الشعب لوفاة اخيه . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

### نعى

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ينعون بمزيد الأسى المرحوم الدكتور عبد الباسط الحجلبي عضو الحزب . فللفقيد الرحمة ولاسرته الصبر والسلوان .

## تعيينات جديدة في حزب الوفد

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارا بتعيين محمد احمد لبيب رئيسا للجنة الوفد العامة بمحافظة بني سويف ، خلفا للمرحوم عبد الحليم الجندي . كما اصدر رئيس الوفد قرارا بضم الدكتور صلاح العقاد استاذ التاريخ المصرى الحديث بجامعة عين شمس . الى لجنة الشئون الخارجية والعربية . وكان الدكتور العقاد . قد تقدم بطلب عضوية في حزب الوفد . واصدر فؤاد سراج الدين . قرارا بضم كمال الدين هنداوى النجار الى عضوية اللجنة العامة للوفد بمحافظة الجيزة . كما انضم الدكتور عمر على شافعى رئيس قسم الجراحة بكلية طب الاسكندرية ، الى حزب الوفد.

# قرن الغزال

## بقلم : جمال بدوى

نحن نعيش عصر قرن الغزال ... وكما كانت الاجيال السابقة تفخر بانها عاشت عصر البخار . وكما تفخر الأمم الحالية بانها نجحت في تفتيت الذرة . فمن حقنا ان نفخر باننا نعيش عصر قرن الغزال . واننا نجحنا في جعله سلاحا شعبيا زهيد الثمن .. خفيف الحمل ـ كالترانزستور ـ تستطيع ان تحمله في يدك ، او تخفيه في جيبك ، سواء كنت جالسا في السينما ، او متجمدا امام التليفزيون .. او متحركا في الاوتوبيس .. او مستلقيا على البلاج ..

وميزة قرن الغزال ـ ان لم تكن تعلم ـ انه ليس سلاحا ثقيلا كالبلطة ، كثيبا كالخنجر ، مشبوها كالطبنجة .. سلاحنا الشعبي رشيق .. لطيف .. يحمله عامة الناس وخواصهم على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية .. يحمله استاذ الجامعة كما يحمله بائع البليلة . الم تسمع عن معركة ( ذات المطوى ) التي وقعت على بوابة المحكمة بين بعض المحامين المتنافسين على قنص الزبون .

سلاحنا الحديث مباح للجميع يستطيع اى تلميذ ان يقتنيه ويستعمله دفاعا عن حقه في الغش اثناء الامتحانات . ويستطيع اى مدرس ان يشهره في وجه اولياء الأمور اذا هم تقاعسوا عن دفع اتعاب الدروس الخصوصية .ويستطيع سائق التاكسي ان يغرسه في صدر الزبون اذا تجرا على مناقشة قيمة التوصيلة .. حتى لو كان المسكين يجهل ان تعريفة التاكسي اصبحت من قرارات السيادة التي لاتجوز مناقشتها او الطعن فيها . ويستطيع اى زوج محترم ان يستخدم قرن الغزال لتاديب زوجته إذا اصرت على زيارة اهلها رغم انفه او إذا الحت في زيادة ميزانية البيت ... اما اذا مكثت الأم المثالية في عملها الى السابعة مساء ، فمن واجب الإبن البار ان يستجمع اطراف شجاعته بتدخين سيجارتين حشيش . ثم ينهال على جسد امه تمزيقا .. ليس بقرن غزال واحد . ولكن بقرنين .. إذا تكسر احدهما في صدرها . فالثاني كفيل بالإجهاز عليها ..

بل إن خلافا حول هدف تسلل في ماتش كورة شراب في اى حارة مصرية يمكن حسمه عن طريق قرن الغزال . يستطيع اى كابتن وبمنتهى الروح الرياضية ـ ان يستل قرن غزاله ويهبش به وجه زملائه ويلقنهم درسا في اداب الحوار .. فمثل هذه المعارك المصيرية باتت من معارك الشرف التي تهون من اجلها الارواح والمهج ويصبح فيها الاستشهاد فاقوميا . تطبيقا لقول الشاعر الجاهلي لايسلم الشرف الرفيع من الأذى . حتى يراق على جوانبه الدم .

قرن الغزال اضحى اداة الحسم العملية بعد ان مل الناس لغة الكلام .. ويئس الناس من جدوى الكلمة في شتى اشكالها التقليدية مكتوبة ومسموعة ومرئية واكتشفوا ان الكلمة الدموية أكثر فعالية واقوى تاثيرا .. واقدر على استخلاص الحق من طريق القانون . فطريق المحاكم طويل .. طويل .. وممل .. ومكلف اذا سرت فيه خطوة فسوف تظل سائرا تحت حرقة الشمس ولسع المطر حتى يشتعل راسك شيبا . وتتساقط اسنانك ويحدودب ظهرك وتنفد نقودك .. وربما مضيت الى الرفيق الاعلى وتركت اولادك يتكففون الناس لجمع اتعاب المحامين ورسوم القضايا والدمغات والمحضرين . والمحاكم معذورة . فهي متخمة بالملفات . والقضاة مرهقون . والقوانين كالغربال . مليئة بالثقوب . وخبراء التحايل لن يتركوك حتى تسقط إعياء من لعبة دوخيني يا لمونة .. فتدوخ وتسقط .. وترفع راية التسليم . وتندم على فعلتك الاولى ..

فلماذا كل هذا التعب .. قرن الغزال كفيل باختصار هذه المراحل .. وإراحتك من كل هذه الاوجاع .. قرن الغزال يحقق لك الراحة والأمن .. ولاتخش العواقب عندنا خبراء في تصوير جريمة القتل على انها ضرب افضى الى موت وعقوبتها القصوى سبع سنوات فقط لن تقضى منها ثلثها لأن الدولة متخمة .. واعياد الثورة مناسبة مفرحة لتفريغ السجون من ضيوفها .. والفترة التي تقضيها في السجن لن تشعر فيها بالغربة . ستقضى المدة بين اهلك وعشيرتك .. ومع نخبة راقية من صفوة المجتمع من ملوك المال والهبش السريع .. فالسجون لم تعد ماوى للنشالين وقطاع الطرق . ولكن ملاذا لنجوم النصب والاختلاس الذين يقضون فترة الضيافة داخل زنازين مفروشة بالموكيت ومزودة بالتلفزيون الملون والفيديو وثلاجة عشرة قدم .. وكانك في بيتكم واحسن ..

سارع باقتناء قرن الغزال .. فله قوة قتل ثلاثية

● يقتل في صمت .
● يذبح بدون الم
● ليست له اثار جانبية .

انه الافضل دائما .. لانه يحقق لك الأمان في دهاليز الغابة البشرية التي تعيش فيها .

### معنى ان تكون وفديا :

اذا كنت تؤمن بان الامة مصدر السلطات . وان الشعب هو صاحب الحق الوحيد في حكم نفسه . واختيار ممثليه في المجالس النيابية .. واختيار الحاكم عن طريق الانتخاب الشعبي المباشر . واذا كنت ترى ان الوزراء يجب ان يكونوا مسئولين امام البرلمان ، وليس امام رئيس الجمهورية . وان من حق البرلمان ان يسحب الثقة من الحكومة دون ان يعاقب البرلمان بالحل ..

اذا كنت تعتنق هذه المبادىء والافكار . فانت وفدى حتى لو لم تكن عضوا عاملا في حزب الوفد . ولكن لايكفي ان تعتنق هذه الافكار ثم تقف متفرجا . وتنتظر ان يعمل الآخرون على تنفيذها . هذه هي السلبية التي شاعت في كل شأن من شئون حياتنا .. واصابتنا بالتبلد والجمود والعجز ..

لماذا تقف متفرجا وتقول : وانا مالى .. " لماذا لاتتحرك خطوة الى الامام وتمارس العمل السياسي المشروع . فيكون لك راى في كل شأن من شئون بلدك . ان مجموع هذه الاراء سيؤدى الى خلق راى عام . قوى .. مستنير .. قادر على تحقيق افكاره ومبادئه . وهذا هو الفارق بين الراى العام في البلاد الاوروبية والراى العام عندنا فالراى العام عندهم هو الذى يحرك الحكومة . ونحن نريد ان نكون مثلهم . نملك زمام انفسنا .. فهل هذا كثير .. "

### بالتلغراف :

الى الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار ...

بالأصالة عن نفسي ، وبالنيابة عن ملوك مصر الاقدمين : قايتباى وقلاوون وايبك وبيبرس وابن طولون واولاد ايوب . اعرب لك عن تقديرى للجهد العظيم الذى تبذله لترميم اثار هؤلاء العظماء وحماية مساجدهم واضرحتهم وقلاعهم من عوادى الزمن . بقى أن تعمل على حمايتها من عوادى البشر الذين لايحسنون التعامل مع السلاطين ويشاركونهم سكنى بيوتهم بقوة الذراع . حتى أوشكت هذه الآثار النادرة على الانهيار . وهو وضع لامثيل له في دولة تحترم تاريخها . أرجو أن تبحث عملية إخلاء الآثار دون اعتبار للمجاملات الحزبية والتداخلات السياسية التي تعوق هذا الاجراء القومي والحضارى من اجل حفنة اصوات انتخابية لصالح الحزب الحاكم .

### أفيدونا .. أفادكم الله

محظور ظهور الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ في الاعمال الدرامية .. في السينما والمسرح والاذاعة والتليفزيون ..

●● من الذى اصدر هذا الحظر ؟ وما جدواه ؟ ومن المستفيد منه ..؟

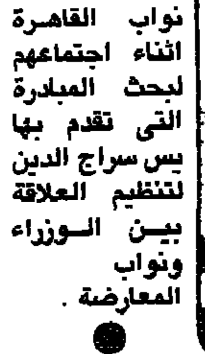
لا اظن ان احدا من الفقهاء الموثوقين افتى بالتحريم . ولو فعل .. لطالبته بالسند الشرعي الذى استنبط منه الحكم . وبالطبع . فلن تجد عند علماء الاصول مثل هذا الحكم فلم تكن القضية مطروحة على ايامهم وبذلك ينتفى القياس .

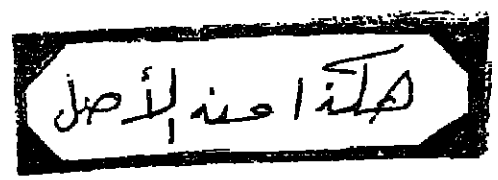
●● وإنني اسأل هؤلاء الذين ياخذون جانب الحظر ويصرون عليه الا تدركون انكم بموقفكم هذا تحولون بين الاسلام وبين الانتشار عن طريق هذه الادوات ذات التاثير الهائل على الجماهير من كل جنس ولون ودين ..؟ الا تشعرون ان حظر ظهور هؤلاء الافذاذ يشوه العمل الدرامي ويحرمه من روحه .. ويجعله كثيبا مبتورا ..

●● والعجيب انكم تسمحون بظهور بعض الصحابة ، وترفضون الأهم والاخطر .. فتسمحون بظهور سلمان الفارسي وبلال الحبشي وصهيب الرومي .. وتحظرون ظهور الخلفاء الأربعة وازواج النبي والعشرة المبشرين بالجنة .. ومعظم البدريين . فما هو المعيار الذى تستخدمونه . وعلى اى دليل شرعي تستندون ؟ افيدونا افادكم الله .

### أحلى الكلام

يقول فولتير . ان وقوفي خلف القضبان لحظة واحدة . ينسيني الف كتاب قراتها عن الحرية .





# عبرة التاريخ فى تبعية مصر

**بقلم الدكتور: محمد عصفور**

إننى أشارك السيد رئيس الدولة تماما فيما أعلنه فى رشيد من أن ، تاريخ كل امة ومسار بنائها هو جذور تطورها .. فاجدر بنا أن نعى هذا التاريخ . وأن نستمد منه العبرة والعظة . وأن نحيى احداثه التى تشكل ركائز التحولات الكبرى من مرحلة الى مرحلة .. ، واستطيع أن أؤكد أن اخطر العبر او العظات التى يجب أن نستمدها من تاريخ مصر الحديث ، هى أن تبعية مصر لقوة اجنبية خارجية هى المصدر الاساسى لكل المشكلات التى عصفت بحياة شعب مصر واثقلته بالهموم والبلبلة والمعاناة .. واخطر من هذا كله .. ذل الخضوع للاستغلال والاستبداد . ومن الحق أن يقال إن الديون الأجنبية هى التى ادت إلى احتلال مصر . وفى ظل الاحتلال ، يكون من العبث الحديث عن إرادة وطنية مستقلة ... ولذلك فإنه على الرغم من تصريح بريطانيا فى ٢٨ فبراير ١٩٢٢ بإنهاء الحماية والاعتراف باستقلال مصر ( مع بعض التحفظات ! ) . وعلى الرغم من صدور دستور ١٩٢٣ .. فإن الوجود الفعلى لقوات الاحتلال البريطانى فى الاراضى المصرية كان تكذيبا لتصريح فبراير . وشاهدا على تبعية مصر للمصالح العسكرية والسياسية والاقتصادية للاستعمار البريطانى .. وفى ظل استقلال مزيف ، وواجهة دستورية ديمقراطية . كان الانجليز يحكمون مصر مزرعة لحسابهم . وحساب الدائنين الاجانب .. ولقد ظلت مصر هذه المزرعة حتى بعد أن سددت بالكامل كافة ديون ولاتها وفوائدها الربوية .. وقد كان المامول بعد حركة يولية أن يكون التحرر الوطنى ـ وليس نظام الحكم او شكله ـ هو الهدف الاول . غير أن هذا الهدف ظل فى المرتبة الثانية لانشغال قادة الحركة بالسلطة وصراعاتها .. ولذلك كانت المعاهدة التى ابرمتها انجلترا مخيبة للآمال . لانها كانت إقرارا جديدا بشرعية الاحتلال او بحقه أن تكون له فى القنال اكبر قاعدة عسكرية فى الشرق الأوسط تديرها فى أوقات السلم قوات احتلال إنجليزية تحت اسم خبراء . وتستطيع بريطانيا ـ فى حالة الحرب او خطر الحرب ـ أن تجلب اليها ماتشاء من القوات لاستخدامها . ولولا حرب ١٩٥٦ الثلاثى ( عقب تاميم قناة السويس ) لما استطاعت مصر أن تتحرر من التبعية البريطانية بإلغاء هذه المعاهدة .

غير انه لم يترتب على تحرر مصر من التبعية لإمبراطورية هرمت تحررها الكامل من كل تبعية لاى من القوتين العظميين الناشئتين : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى . ورغم كل ادعاء رسمى بعدم انحياز مصر . فإن الواقع يؤكد التبعية للاتحاد السوفيتى فى عهد الرئيس ناصر . وتبعية للولايات المتحدة فى عهد الرئيس السادات . وماعادت التبعية المفروضة على دول العالم الثالث تتطلب وجود قوات احتلال عسكرية ذلك أن اليات سيطرة القوى العظمى على الدول تغيرت جوهريا ، واصبحت الاداة الاساسية ذلك توريد السلاح ، وعقد القروض .. وفى ظل نظام حكم غير ديمقراطى لا يشارك فيه الشعب فى اصدار القرار السياسى ، ولاحتى يسمح له بفرض الرقابة على تنفيذه .. فصفقات السلاح ـ التى تستنزف المليارات من الجنيهات ـ تنفرد بها السلطة التنفيذية . وتعتبر اسرارا عسكرية لايناقشها نواب الشعب إن كان هناك نظام شبه ديمقراطى يتسامح مع وجود هيئة نيابية . ولعل لخطر الانحرافات فى هذا الشان استصدار الرئيس السادات لقانون بتفويضه فى أن يشترى السلاح . اى انه خلافا لحظر دستورى بعدم اشتغال رئيس الدولة باى عمل تجارى . وقع مجلس الشعب على صك قانونى بانتهاك الدستور . وماهو نتيجة حتمية لذلك عدم خضوع كثير من الصفقات المريبة لرقابة الشعب ! بينما السرية المحكمة يهدرها أن مورد السلاح الغربى ( امريكى او اوربى ) هو مورد السلاح لإسرائيل ، وهو الذى قطع على نفسه عهدا بأن يجعل إسرائيل متفوقة فى تسليحها على الدول العربية مجتمعه .. !

إن مايهمنا تاكيده هو أن القاسم المشترك تاريخيا بين تبعيتنا القديمة لبريطانيا ، وبين تبعيتنا الحديثة لإحدى القوتين العظميين هو غياب الادارة الشعبية او تعطيلها فى صدد القرار السياسية .. فليس من شك أن الديون الأجنبية التى ادت لاحتلال مصر ( ابتداء من عهد سعيد وانتهاء بعزل اسماعيل ) حملها للشعب سفه حاكم فردى مطلق كان يتصرف وكان مصر عزبته .. ومن أسف أن نظام حكم يوليو لم يبدأ من هذه الخبرة . فمنذ البداية لم يعكف النظام على بناء مصر وحل مشكلاتها الاجتماعية الثابتة . وانما تفرغ ناصر لمشكلات المنطقة العربية . وهى من اشد المناطق وعورة بتناقضات واعصاها على وحدة الكلمة .. ولهذا السبب ناءت مصر بما حملتها طموحات الزعامة العربية والمغامرات السياسية والعسكرية .. فقد كانت هذه الامور اضخم بكثير من إمكانيات دولة صغيرة كمصر .. ولهذا السبب اضطرت مصر إلى الاستعانة بدولة عظمى متصورين انهم يستطيعون تسخيرها لان يصبحوا اداتها ! وقد كانت نقطة البداية توريد السلاح . والذى يجعل من الدولة العظمى الموردة للسلاح ذات وضع سياسى خاص ومهيمن على اخطر قرار اى وهو الحرب . حدث هذا فى عهد الرئيس ناصر .. وحدث فى صورة اخرى فى عهد الرئيس السادات . ولقد اعترف عادل حسين ( وهو من اقطاب الناصريين ) ان السلاح وهو سلعة استراتيجية سياسية تبعية الدولة الموردة إلا إذا كان يخدم مصالحها الاستراتيجية بشكل عام . ولانه إذا بلغت كميات السلاح حجما معينا طالبت الدولة العظمى بإقامة مواقع ارتكازية لها فى الدولة المتلقية . وإنشاء وضع مؤسسى وليس مؤقتا يضمن ضبط التحرك العسكرى حتى يكون استخدام السلاح قرارا مشتركا ـ بغض النظر عن صحة ما يدعيه الناصريون من أن الوضع المهيمن او المتميز للاتحاد السوفيتى لم يظهر إلا بعد هزيمة ٦٧ .. فإن الحقيقة المرعبة هى خطورة إنشاء وضع مؤسسى او متميز للدولة العظمى الموردة للسلاح .. إذ يكفى أن يؤدى توريد السلاح لإنشاء وضع متميز للدولة العظمى ، حتى تفرض التبعية على الدولة المتلقية للسلاح . غير أن هذه التبعية لاتبقى محصورة فى نطاق عسكرى محض ، وإنما سرعان ماتنتشر فى المجالات الأخرى السياسية والاقتصادية والثقافية .. وتفصيل ذلك يدعو الى مقارنة مع إسرائيل التى تقلب علاقة التبعية لأمريكا إلى علاقة سيطرة وهيمنة عليها !

# الإســـتشـــارة والاستخارة !!

**بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة**

قوة رئيس الدولة بقوة اجهزته ومستشاريه ، والدول الحديثة لا تديرها عقول رؤساء الدول فقط فعقول الرؤساء مهما اتسعت لا تستطيع أن تستوعب وأن تتابع المشكلات الثقيلة والمعقدة التى تفرضها ادارة الدولة .. وليس من الضرورى أن يكون رئيس الدولة متخصصا فى كل علم وفن فالرئيس ريجان مثلا ليس خبيرا فى التسليح او فى تكنولوجيا الفضاء ولا حتى فى الشئون المالية والاقتصادية .. ولكن الرئيس ريجان يستعين دائما باجهزته ومستشاريه .. فهذه الاجهزة هى التى تفكر وهى التى تدبر .. وهى التى تعد القرار وما على الرئيس الا أن يوافق أو لا يوافق بعد الاستشارة والترجيح .

ولسنا اليوم فى عهد هارون الرشيد الذى كان يتفقد الرعية وحده ويفكر لها وحده .. ويتصرف فى شئونها وحده .. ورئيس الدولة الذى يفعل ذلك لابد أن يضيع وقته ويبدد جهوده .. ويربك دولته .. ويعرض مصيرها لاعظم الأخطار ..

وقد عرفنا حكاما يفضلون الاستخارة على الاستشارة فينفردون بالقرارات ويرفضون مشاركة الأجهزة والمستشارين فى صنعها .. بل وكثيرا ما كانوا يعدون قراراتهم فى سرية تامة وبعيدا عن الاجهزة والخبراء واحيانا بعيدا عن الحكومة كلها !!! ورحم الله جمال عبدالناصر فقد كان استاذا فى هذا الاسلوب وصاحب مدرسة كبيرة لاتزال تؤثر فى اجيال باكملها .. وكانت براعته فى القدرة على صنع القرارات فى الظلام الكامل ومفاجاة الجميع بها حتى اقرب الأقربين من وزرائه !! وهكذا صدرت قرارات يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١ .. وكان الدكتور عبدالمنعم القيسونى وزير الاقتصاد فى ذلك الحين اخر من يعلم بهذه القرارات !! وهكذا ايضا صدر قرار تصدير الجيش المصرى الى اليمن .. وكان المدنيون فى حكومة عبدالناصر أخر من يعلم بهذا القرار !! وحتى قرار الحرب مع اسرائيل عام ١٩٦٧ كان مفاجاة للجميع .. ولم يعلم احد بقرار تركيز قواتنا فى سيناء يوم ١٥ مايو الا فى صحف اليوم التالى !!

هذا الأسلوب فى ادارة الامم والتصرف فى مصائرها هو من الصفات اللازمة للنظم الشمولية .. وهو نفس الأسلوب الذى يتبعه. كل الطغاة فى حكم الرعية فلا وزن عند هذه النظم لاجهزة او مؤسسات .. ولا قيمة لمستشارين او خبراء .. فهؤلاء لا يتواجدون الا من باب الشكل او المظهر .. ولا يحيطون بالرؤساء الا من قبيل الوجاهة والمنظر !!

وانى لاسال من الذى استشاره الرئيس السادات مثلا قبل قرار الذهاب الى القدس ؟ لا احد !! والاصح ان فكرة الذهاب الى القدس نبتت فى راس السادات فقرر ترجمتها الى الواقع .. وليس مهما بعد ذلك أن تكون الفكرة جيدة او رديئة . وليس مهما ايضا النتائج والاثار التى يمكن أن تترتب على تنفيذها .. فهذه الأمور ليست موضع تفكير جماعى او استشارة فنية يشارك فيها الاجهزة والخبراء !!

ومن العيب .. أن تحكم مصر بهذا الأسلوب .. وأن تظل القرارات المصيرية صنيعة راس واحد وأن يظل التفكير والتدبير والأمر والنهى حبيس الحجرات المظلمة .. والراى الواحد .. فقد ولى زمن الاستخارة فى ادارة الامم .. ولم يعد من الممكن أن يجالس الحاكم نفسه ليستخير الله فيما يجب أن يفعل لأن الله سبحانه يامر بالشورى .. وينهى عن الانفراد بالراى فى امور الرعية .

وهذا هو لب الديمقراطية التى نطالب بها ونصر عليها .. فليست الديمقراطية شعارات ترفع .. واعلاما ترفرف فوق بوابة الحكم .. ولكن الديمقراطية نظام يضبط تصرفات الحاكم على اساس من الشورى ويربطه بقواعد واصول يلتزم باحترامها .. ولو ادرك الحكام فوائد الديمقراطية لأراحونا واراحوا انفسهم من عناء التفكير المنفرد .. وجنبوا شعوبهم الكثير من المصائب والويلات ولكن نظام الحكم عندنا مازال يستهين بالديمقراطية ويقف فى منتصف الطريق .. وحجته الخالدة عدم اكتمال الوعى ووجود المخاطر التى تتربص بالبلاد .. وهى نفس الحجة التى قال بها كل طغاة العالم وبرروا بها طغيانهم .

ولنسال قادة النظام من الذى حجب الوعى وفجر المخاطر التى تتربص بالبلاد اليس هو اسلوب الحكم الفردى ؟!! الم يعمل الحكام طيلة ثلاثين سنة على عزل الشعب عن الحقائق وتزوير التاريخ وقمع الراى والفكر فى الصحافة والجامعة ؟!! الم يلعب الحكام طيلة ثلاثين سنة بمبدأ فرق تسد فضربوا فريقا بفريق وجماعة بجماعة وفجروا كل انواع الفتن للتمكين لسلطانهم ؟!!

ان النظام نفسه هو المسئول الأول عن تعطيل نمو الوعى فى مصر وتعتيم كافة المفاهيم الديمقراطية .. كما أن النظام نفسه هو الذى خلق الكبت واغلق قنوات التعبير عن الراى وفتح ابواب التطرف والعمل السرى تحت الأرض .. وليس هذا بمستغرب على نظم الحكم الشمولى فهذه النظم تستمد قوتها من الفراغ الذى تصنعه .. ولا يمكن بالتالى أن تسمح للقوى السياسية المختلفة أن تنمو وأن تتقدم لملء هذا الفراغ .

ولكن ظروف مصر اليوم غير ظروف مصر الامس والمصلحة الوطنية تقتضى تصفية هذا النظام الشاذ والمضى فى بناء الديمقراطية بخطى عاقلة وثابتة .. ولسنا دعاة عنف ولا دماء عندما نصر على هذه الخطوة ولكننا على العكس نصر عليها تجنبا للعنف والدماء .

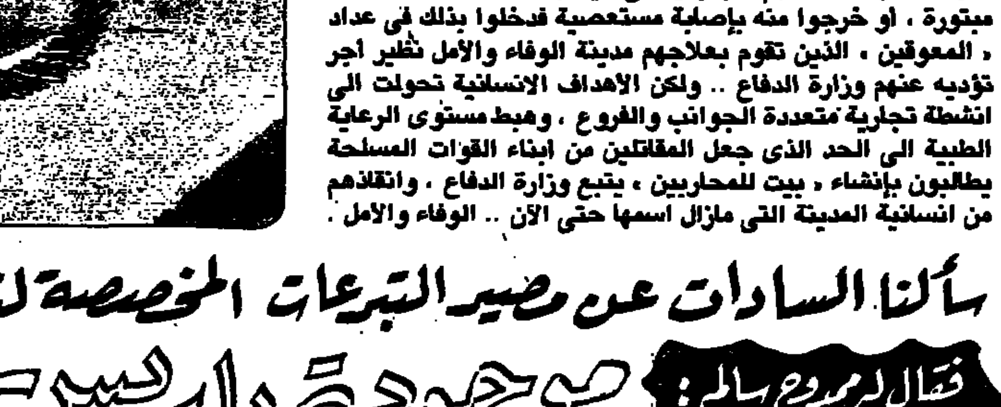
فلن تستقيم الاوضاع بالسير على نفس الدروب وانتهاج نفس الاساليب وهذه قناعتى اقدمها لمن يريدون حقا انقاذ مصر ..

# الفساد والياس والضياع فى جمعية الوفاء والأمل !

كل شىء يوحى بالغليان .. فالمطابخ هى مكان القمامة

المخازن خاوية .. حتى التخزين خارج المخازن

كانت مدينة « الوفاء والامل » حتى سنوات قليلة ماضية تتمتع بشهرة واسعة وصيت عريض ، باعتبارها مؤسسة ذات اهداف قومية وإنسانية ابرزها علاج جرحى حرب اكتوبر . ومازالت المدينة الى اليوم تضم عددا من هؤلاء الابطال الذين دفعوا بعض ثمن النصر من دمائهم . وتركوا فى ميدان القتال ساقا او ذراعا مبتورة ، او خرجوا منه بإصابة مستعصية فدخلوا بذلك فى عداد « المعوقين » الذين تقوم بعلاجهم مدينة الوفاء والأمل نظير اجر تؤديه عنهم وزارة الدفاع .. ولكن الأهداف الانسانية تحولت الى انشطة تجارية متعددة الجوانب والفروع ، وهبط مستوى الرعاية الطبية الى الحد الذى جعل المقاتلين من ابناء القوات المسلحة يطالبون بإنشاء « بيت للمحاربين » يتبع وزارة الدفاع ، وانقاذهم من انسانية المدينة التى مازال اسمها حتى الآن .. الوفاء والامل .



من موارد الوفاء والأمل بيع تراب هذه التبة التى تدر خلال شهرين الف جنيه مثلا

## أموال التبرعات ضاعت فى سراديب مجهولة

## سألنا السادات عن مصير التبرعات المخصصة لنا

## فقال لـ ممدوح سالم : موجودة يا ريس ثم انتهت التمثيلية !

تختص مدينة الوفاء والامل ، التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ، بعلاج ورعاية المعوقين من العسكريين والمدنيين على السواء وتؤدى وزارة الدفاع عن كل فرد من افراد القوات المسلحة ـ من مصابى حرب اكتوبر او من غيرهم وعلاج الفرد المدنى فهى ١٥٠ جنيها شهريا .

ولاينحصر دخل مدينة الوفاء والامل فى حصيلة ماتدفعه النزلاء اذ أن له مصادر اخرى للتمويل منها التبرعات والانشطة التجارية يأتى هو الآخر من عدة مصادر ، منها :

● مصنع لإنتاج وبيع الاطراف الصناعية .
● مصنع للملابس الداخلية .
● بيع الرمال من تل رملى موجود بداخل المدينة .
● تأجير قطعة ارض لاحدى كبريات شركات المياه الغازية بقيمة ايجارية تصل الى حوالى ٣٠ الف جنيه شهريا .

ويبدو أن النشاط التجارى قد استهوى القائمين على امر مدينة الوفاء والامل ، واغراهم بما يدره من ارباح ، فدخلت ، المغسلة ، ضمن هذا النشاط ، واصبح لها « زبائن » واتفاقات مع الفنادق الكبرى على غسل الملابس والمفروشات ، وهذا العمل وحده يصب فى خزينة الوفاء والامل دخلا شهريا يصل الى حوالى ٨٠ الف جنيه كل شهر .. ولا باس من ذلك مادام فى النهاية يعود بالخير على المرضى والمعاقين .. ولكن هل يحدث هذا بالفعل ؟

### حالات تسمم

ان جولة فى مدينة الوفاء والامل ، قمنا بها دون علم الإدارة بالطبع ، ابرزت الصورة الحقيقية التى يحاول المسئولون اخفاءها وإظهار صورة مشرقة ، ومنافية للواقع . وكل الذين تبادلنا معهم الحديث ـ خصوصا افراد القوات المسلحة من رجال اكتوبر ـ طلبوا عدم ذكر اسمائهم خوفا من بطش الإدارة وسوء المعاملة المتوقع بعد النشر .

قال احد مصابى عمليات اكتوبر الحربية :

المدينة تحولت الى مشروع تجارى يدار لغير صالحنا فجميع هذه الموارد المالية لا تساهم فى الارتفاع بمستوى الخدمة . فالمسئول عن الطعام واستلامه « فرد امن » لا يعرف القراءة والكتابة .. وليس طبيبا كما يقول المسئول .. وبالطبع لا يتم الكشف على الطعام المقدم لنا وقد ادى هذا الى حدوث اكثر من حالة تسمم بسبب رداءة الطعام التى تصل الى العفونة فاللحوم والفراخ المقدمة لنا دائما ما تكون « جفتة » ولا احد يهتم .. وفى اخر حالات التسمم التى حدثت فى ١٩٨٥/٧/١٧ كان عدد الضحايا اربعة افراد منهم ـ سيد عبدالحليم ـ عبدالرحمن احمد على ـ فوزى طنطاوى ./ وقد قيد المحضر برقم ٧٩٠٤ بقسم مدينة نصر بعد أن قرر فيه الطبيب فساد الدجاج المقدم لنا وثبوت حالة التسمم على المرضى .

وجاءت الوجبة وفوجئنا بها او بالاحرى احسسنا بقدومها قبل أن نراها فقد كانت رائحة ، الحموضة ، تفوح منها وتسبقها الينا .. وكانت المفاجاة الثانية ضآلة الوجبة التى اقتصرت على طبق من الارز وطبق من البطاطس واربع قطع لحم .. وبجلجة عليها اثار الدماء حتى بعد طهيها .. هذه هى الوجبة المقدمة لثمانية افراد ..

إن العشاء فى اكثر الاحيان يكون بيضة واحدة وغالبا ما تكون فاسدة .. حتى اننا ـ يقول النزيل ـ لا نعتمد على طعام المدينة ونضطر لشرائه من الخارج رغم ما تدفعه لنا من اجلنا وزارة الحربية للمدينة .. كذلك فنحن نحتاج لنظام تغذية معين حسب حالتنا الصحية يتضمن كثيرا من السوائل والخضر ولكن المدينة منعت صرف السوائل التى كانت تصرف منذ عدة سنوات كالليمون وزجاجات الشربات .. كما انه كان يصرف لنا وجبة خفيفة الساعة الخامسة مكونة من كوب من الشاى بلبن وبسكويت .. ولا نعرف سبب توقفها .. اى أن ما يقدم لنا ½ الطعام الذى يجب تقديمه لنا .

وقد حدث هذا بعد أن قامت الجمعية بتاجير المطبخ للدكتور يوسف عدس منذ ثلاث سنوات ولمدة عشرين عاما قادمة وهو ايضا يقوم بتوريد الاطعمة والوجبات الى شركات البترول بالبحر الاحمر .. فمن وقتها والوجبات قلت كميتها وساءت الى هذا الحد ..

تحقيق : غادة الترساوى — شذا حمزة

### المدينة بلا إسعافات

ويقول نزيل اخر من المعوقين المصابين بسبب الخدمة العسكرية

ان العلاج هبط الى درجة متدنية من السوء بالمدينة .. فالطبيب لا نراه الا يوم السبت فقط وبقية الاسبوع لا نراه .. وعندما ياتى لا يقوم بالكشف علينا لمتابعة حالتنا الصحية بل يكتفى بالحديث شفويا عن المسكنات التى نريدها .. ويتم ارسالها لنا وسط الاسبوع .. وبالرغم من أن الوزارة ترسل لنا الادوية مدعمة الا اننا لا نرى منها الا مجموعة عادية جدا وقليلة من المسكنات ولا نعلم اين يذهب الباقى ؟!

اما المستشفى الموجود بالمدينة والخاص بالعمليات الجراحية فهى باهظة التكاليف فسعر السرير الواحد بها ٥ جنيهات لليوم الواحد .. والمرافق ١٥ جنيها للمدنيين فقط .. كما اننا عندما يتعرض احدنا لاجراء عملية جراحية فإنه يقابل بالاهمال الشديد الذى يؤدى الى الوفاة فى كثير من الاحيان نظرا لاننا نعالج مجانا .. ولهذا الاهمال نحن نرفض او لا نطلب مهما بلغت حالتنا الصحية العلاج به حتى لا نلقى نفس مصير زملائنا السابقين الذين ماتوا بسبب الاهمال .

ويقول ... مصاب اخر : حتى المخازن اصبحت خاوية من قطع الغيار اللازمة للكراسى المتحركة التى نحتاج اليها بشدة ونضطر الى شرائها من الخارج .. وعلى حسابنا الخاص ..

ولكن بعد مقابلتنا للمعوقين المدنيين المقيمين بالمدينة تبين لنا أن سوء المعاملة وانخفاض مستوى الخدمة من نصيب العسكريين وحدهم ، اما المدنيون فلهم معاملة اخرى متميزة .

### التبرعات من نصيب الادارة

ويقول النزلاء العسكريون عن التبرعات التى تصل الى المدينة خصيصا لهم ..

ليت الأمر توقف عند مستوى ا[لطعام] فقط .. لقد امتد ايضا الى التبرعات توجه لنا فهذه التبرعات تنتهى [الى] الادارة ولا تصل الينا ولا تجرؤ [على] السؤال عليها .. فقد تبرعت [وزارة] الشئون الاجتماعية منذ ثلاث [سنوات] بمبلغ ٣٥ الف جنيه لذهابنا الى [الحج] ولكن بعد أن تسلمت الادارة [المبلغ] السيدة ، عقيلة الصباغ ، المبلغ [...] المسئولون للحجز .. فوجئنا [بالغاء] الرحلة لسبب مجهول ..

كذلك قام احد المتبرعين من الامارات ٢ مليون دولار لدعم [الاجهزة] المجهزة للمعوقين ولكن لم يصلنا [شئ] وكان هذا فى عهد السادات وعندما [زارت] السيدة جيهان السادات بهذا [...] يصلنا شىء فسالنا الرئيس [خلال] اجتماعه بنا عن مصير هذه الاموال [فسال] به يسال ، ممدوح سالم ، رئيس [الوزراء] وقتها فاجابه ، موجودين يا [ريس] وانتهى الموضوع بهذه التمثيلية

ومن اهم هذه التبرعات ، مشرو[ع] لبطل اكتوبر ، فقد خصص المتبرعين مبنى مكونا من خمسين [شقة] بعدد المعوقين من الحرب ـ ولكن [بعد] اتمام عملية البناء قامت ادارة ا[لمدينة] بتحويل المبنى الى مستشفى است[ثمارى] تخصصى .. وعندما تجاسرت وسال[نا عن] السبب فى هذا اجابتنى المديرة ، [...] اذا ما حصلتم على هذه الشقق فإن[...] وفاتكم ستؤول هذه الشقق الى و[...] وبهذا تضيع علينا !!

### الطرد لمن يعترض

ويسؤال نزلاء المدينة عن السيد[ة ...] صمتهم هذا إزاء هذه المشكلات .. عرضها على المسئولين اجابوا [...] لقد حاولنا مرارا ، وفى احدى ا[لمرات] طالبنا بحضور الرقابة الادارية [...] على مجلس الادارة ومتابعة ا[...] والتعرف على كيفية انفاق [...] المدينة .. لم يات احد وتم فصل [من] طالبوا منا بهذا وهم ، محمد شحات[ه ...] و، خلف نور الدين ، وقيل أن السبب تطاولهم بهذا الحديث وهذه الطلبات ، ولية نعمتكم ، ويقصدون بالطبع [...] السادات .. فبعدها لم يجرؤ منا احد [على] الاعتراض حتى لا نلقى نفس المص[ير ...] كذلك فقد حاولنا الحديث مع السيد [...] لبيب ، مساعد وزير الحربية والمـ[...] عن المحاربين والذى ياتى للمدينة [...] كل عام .. لكننا لا نستطيع الوصول [اليه] فور وصوله تسرع المديرة بـ[...] وعرض الصورة الوردية التى [...] على كل زوار المدينة .. ولا نجاة [لنا] كل هذا الا أن يقام لنا بيت مـ[...] يخضع لوزارة الحربية ولادارة عـ[...] بدلا من تلك الادارة المدنية التى لا [...] منها حقا ولا باطلا كما أن هذا ا[...] يحفظنا فى اى وقت عرضة لان [...] انفسنا فى الشارع خاصة فى الظـ[...] يمنع من حل جمعية الوفاء والامل [...] وقت



## المرأة الفولاذية تبيع الهواء على أرض مرهونة

## البنوك تحذر — الجمهور: الأرض مرهونة لنا

## والسيدة ترد : نشكركم على حسن عواطفكم نحونا

استطاعت سيدة ذات جراة متناهية ، واعصاب فولاذية ، أن تقيم شركة «للانشاءات الدولية» ، وأن تحصل من البنوك ، باساليب ملتوية ، على مبالغ تقدر بحوالى مائة مليون جنيه ، وتلاعبت بحقوق البنوك ، وبالأموال التى جمعتها من العملاء ، وتصرفت بالبيع فى العقارات المرهونة .. لتتدفق عليها الأموال من كل اتجاه ! وحينما وجهت اليها البنوك خطابات التحذير ، ووقف التعامل ، وتوقيع الحجز .. استعانت السيدة بجراتها المتناهية واعصابها الفولاذية ، وردت على ذلك كله بكلمات الشكر والتقدير ، وبالاستمرار فى عمليات النصب والايقاع بضحايا جدد من أسر المغتربين .. مما دعا هؤلاء العملاء إلى التساؤل عن مدى جدية الانذارات والتحذيرات التى وجهتها البنوك إلى السيدة الفولاذية للانشاءات الدولية !

استطاعت صاحبة الشركة للانشاءات الدولية أن تنصب على اثنين من اكبر البنوك ، وعلى عدد هائل من المواطنين من اسر المغتربين ، ما يقرب من ١٧,٠٠٠ اسرة وذلك بان قامت ببيع اراض وعقارات سكنية تعلم جيدا انها لا تملكها ، وأن هذه العقارات مرهونة لكل من « بنك مصر العربى الافريقى » ، « والبنك العقارى العربى » ورغم تحذيرات البنوك باعلانات مستمرة فى الصحف اليومية ، فإن ردها كان يثير العجب والاستغراب ، فقد كانت ترد على تحذيراتهم بالشكر والمزيد من تقديم خدمات للشركة

### أساءوا الى سمعتنا !!

وفى مقر الشركة رفض مدير العلاقات العامة السماح لى بمقابلة الست هدى ، صاحبة الشركة ، بحجة انها ، فى اجتماع مجلس إدارة ، !!

ـ تحذيرات البنوك اثرت تاثيرا كبيرا على سمعة الشركة وهزت مكانتها الاقتصادية ..

● قلت : ولكن البنوك على حق فيما تطالب به

ـ فاجاب : ولكن ليس بهذه الصورة .. فقد اطاحت البنوك بمكانتنا الاقتصادية .

● قلت : ولكن كان يجب عليكم انتم أن تقوموا بإيضاح الحقيقة لجمهور المتعاملين معكم بدلا من الايقاع بهم ، خاصة انكم لا تتعاملون إلا مع المغتربين

وهنا اطبق المتحدث باسم الشركة فمه . لزم الصمت

### شكرا لوقف التعامل !

وتوجهت الى بنك مصر العربى الافريقى ، والتقيت بالاستاذ ، على دبوس ، رئيس مجلس الإدارة ، حيث قال :

كان لابد من التنويه والتحذير حتى لا يقع ضرر على المشترين ، مغتربين كانوا او غير مغتربين .. ولكن رد الشركة على هذا التحذير كان اعجب من العجب ! فقد نشرت اعلانات تقول فيها أن التعاون مستمر بينها وبين البنك ، فى حين أن هذا التعاون متوقف منذ شهر سبتمبر .

● وما تعليقكم على هذا التصرف من قبل الشركة ؟

ـ قال رئيس مجلس ادارة بنك مصر العربى الافريقى :

المفروض أن توضع المسالة كلها بين يدى المدعى العام الاشتراكى ، والنيابة العامة ايضا ، لان هناك وحدات سكنية سوف تقام على هذه الاراضى . واذا لم يستوف البنك حقوقه فسوف تنزع ملكية هذه الارض وتشهر فى المزاد هى والمبانى التى ستقام عليها

ـ قال احد المسئولين بالشركة إنهم يقومون من جانبهم بإجراءات تصالح مع البنك .. فهل هذا صحيح ؟

● لم يحضر الينا احد ، ولم يعرض علينا طلب التصالح .

وفى البنك العقارى العربى ـ الطرف الثانى فى النزاع مع الشركة ـ اوضح الاستاذ ، عبدالرحمن النادى ، أن الشركة حصلت من البنك على قروض بلغت مليونى جنيه ، وأن الصالح العام فرض نشر هذه الاعلانات التحذيرية ، حتى يكون المتقدمون لشراء هذه الاراضى على

تحقيق : ميرفت السيد

اوضح احد معاونى المدعى أن لدى الجهاز ما يقرب من ٥٠٠ شكوى ضد تلك الشركة وأن الشركة قامت برد مستحقات للمواطنين بلغت ـ حتى الآن ـ حوالى مليون جنيه .

واكد مسئول اخر بجهاز المدعى العام الاشتراكى ، أن البلاغات ضد الشركة كثيرة بالفعل ، وكلها موضع تحقيق ، ولكن لا تمكن مناقشتها او الخوض فى تفاصيلها لان الموضوع كله بين يدى القضاء .

وقد علمت « الوفد » أن السيدة هدى ، صاحبة الشركة ممنوعة من السفر الى الخارج بامر من المدعى العام الاشتراكى

### الشركة .. فى المزاد

ولابد أن السيدة صاحبة الشركة تتمتع بجراة تفوق الوصف ، وتملك اعصابا من فولاذ .. فلم تقتصر معاملاتها على بيع اراض وعقارات مرهونة للغير ، بل إن مقر شركتها ، الذى تدير منه كل اعمالها ، مطروح هو الآخر فى المزاد منذ ١٩٨٥/٧/٣ ..

ولكن علامة استفهام كبيرة تحيط بهذا المزاد .. فرغم الاعلان عن المزاد وتحديد موعده ، فإن المزاد لم ينعقد ، واجراءات البيع لم تتم .. والسؤال هو : ما المانع ؟

وفى محاولة من الشركة للحصول على مزيد من القروض ، لجات الى اسلوب ملتو اخر ، هو تحرير كمبيالات باسماء عملائها ، وقامت بإرسال هذه الكمبيالات الى البنكين ( الافريقى والعقارى ) ليطالبا العملاء بقيمتها ، واستطاعت بهذا الاسلوب أن تحصل على مزيد من القروض ..

وفوجىء عدد من المواطنين بانذارات تطالبهم بسداد مبالغ بناء على هذه الكمبيالات وإلا تعرضوا لتوقيع الحجز على ممتلكاتهم .

وتقول السيدة فايزة السمار ، أن الشركة اتصلت بنا وطالبت منا تصفية حساباتنا لديها ، واستردننا مبلغ ١٢,٠٠٠ جنيه ، واسترد غيرنا مبالغ تصل الى ٩٠,٠٠٠ جنيه .. هذه الا[موال] الطائلة اخذتها الشركة وقامت باستغلا[لها] مدة شهور عديدة ثم ردتها الى اصحا[بها] دون فوائد .. ومع ذلك مايزال بـ[عض] المواطنين لديهم امل فى الـ[...] المزعومة ! ورغم أن المدعى الـ[عام] الاشتراكى اصدر امره بمنع السيدة [...] من السفر الى الخارج ، ورغم أن ا[لبنك] العقارى العربى وقع الحجز على عما[رة ...] وطرحها فى المزاد منذ ١٩٨٥/٧/٣ [...] خمسة ملايين جنيه ، فإن هذه السيد[ة لا] تزال تقوم بنشر اعلانات لترويج [...] ولكن تحت اسماء اخرى ، امعانا [فى] تضليل المتعاملين معها ..

وتقول ، مها محمد عطية ، ـ فوجئنا بانذار من البنك بالحجز .. يسبق لنا التعامل مع البنك الا فى قسط واحد ، وكل تعاملنا بعد ذلك كا[ن مع] الشركة مباشرة .. وعلى الفور [قمنا] ببلاغ الى النيابة واحيل المحضر [الى] المدعى العام الاشتراكى .

ومن قائمة الأسماء المتعاملة [مع] الشركة السيدة / ميرفت موريديـ[...] وقد رفضت الحديث ، ولكن احد الـ[...] تكلم ، ورفض هو الآخر ذكر اسمه ، [قال :] ـ الشركة قامت بمشروعها قبل عام ١٣ [...] وباعته باكمله بمقتضى عقود مـ[...] بينها وبين عملائها ، وبنك مصر العـ[ربى] الافريقى لم يدخل طرفا فى التعامل [مع] الشركة إلا بعد عام ١٩٨٣ ، وليست [له] اى علاقة مباشرة تربطه بالمشروع

وفى حى مصر الجديدة ، قال مـ[حمد] امين العنانى ، نائب رئيس الحى ، إ[ن] ما يخص هذه الشركة الآن معلق على [...] القضاء وليس لنا أن نتكلم فيه .

.. مجلس الحى يختص بالترخيص وشروطه .. وقد تمت ا[...] المخالفات الى القضاء ، وايقا[ف] استخراج التراخيص ، إيقاف المبانى منطقتى العروبة وشيراتون .. وكان [...] المخالفة فى الارتفاع فقط .

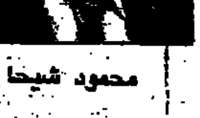
* * *

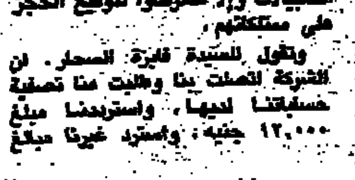
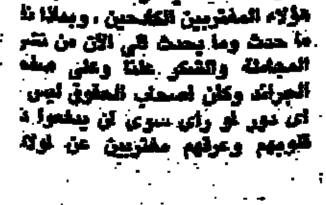
ـ هل تاهت الحقيقة وضاعت معها حـ[قوق] هؤلاء المغتربين الكادحين ، وبماذا [...] ما حدث وما يحدث الى الآن من نشـ[ر] المجاملة والشكر علنا وعلى صفحـ[ات] الجرائد وكأن اصحاب الحقوق ليس [لهم] اى دور او راى سوى أن يخلعوا [...] قلوبهم وعرقهم مغتربين عن اوطا[نهم]





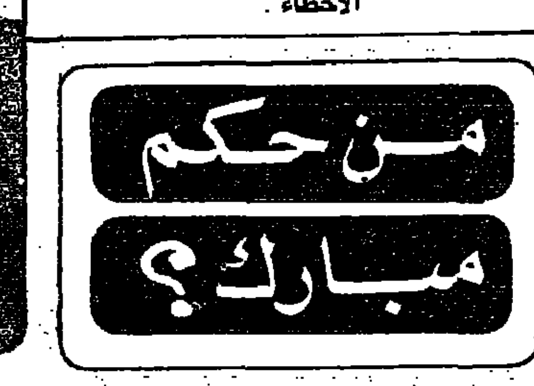
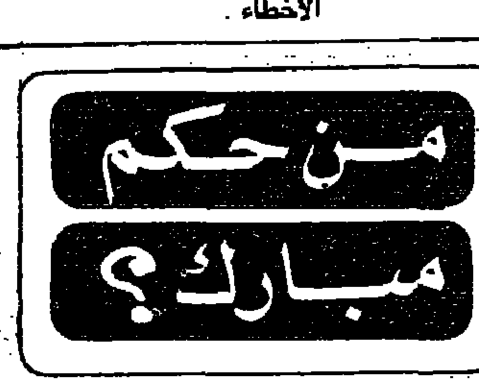


فايزة محمد السمار — محمد امين العنانى — عبدالرحمن بهنسى — محمود شيحا




# ماذا تقول المعارضة بعد ٤ سنوات من حكم مبارك؟

اربع سنوات مرت على حكم الرئيس حسنى مبارك .. فترة قصيرة كان بها الكثير من الايجابيات وبعض السلبيات .. وفى هذا التحقيق تحاول المعارضة ـ على اختلاف اتجاهاتها ـ تقييم هذه الفترة بموضوعية والتاكيد على المكاسب التى تحققت ، وبيان الطريق الصحيح لعلاج الاخطاء .

الرئيس حسنى مبارك

## قطعنا خطوات واسعة على طريق الديمقراطية .. ونطلب المزيد

## وجود مبارك على رأس الحزب الحاكم يعوق حرية الحركة نحو الإصلاح

تحقيق :
محمد عبد القدوس



ممتاز نصار — ابراهيم شكرى — عمر التلمسانى



فتحى رضوان

هل فشلت الحكومة نهائيا فى السيطرة على الاسعار ؟



د . عبد الحميد حشيش .

يقول المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بمجلس الشعب

ـ جاء الرئيس حسنى مبارك الى الحكم عقب مصرع الرئيس السادات .. الشعب استبشر بمقدمه خيرا السبب انه اعلن تمسكه بمجموعة من المبادىء كانت قد ضاعت فى العهد السابق منها مثلا التاكيد على سيادة القانون واحترام الحريات العامة للمواطنين واستقلال القضاء .

ويؤكد زعيم المعارضة الوفدية ان مصر قد قطعت خطوات واسعة فى طريق الديمقراطية اثناء عهد الرئيس مبارك .. مظاهر ذلك متعددة .. إطلاق سراح المعتقلين . عودة صحف المعارضة من جديد وتمتعها بحرية واسعة وإن كنا نسمع من الحين والآخر تهديدات بامكانية التعرض والعدول عن الاتجاه الديمقراطى .

ملاحظة هامة يذكرها المستشار ممتاز نصار ، وهى ان الحزب الوطنى الحاكم لم يساعد ابدا الرئيس مبارك على ترسيخ الديمقراطية . فهو دائم التحريض على النكوص عنها ونوابه فى مجلس الشعب عملوا على إعاقة مشروعات القوانين المقدمة من المعارضة ، التى كانت تستهدف تنقية المسيرة الديمقراطية من سلبياتها .. منها مثلا ـ إلغاء القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ الخاص بالعزل السياسى . بعد ان شبعته المحاكم الى مثواه الاخير فى اكثر من واقعة . كما أن الاغلبية حريصة على بقاء حالة الطوارىء التى تهدد الحقوق الدستورية لكافة المواطنين .

### تدهور الأوضاع الاقتصادية

ولم يستطع العهد الحالى وقف تدهور الاحوال الاقتصادية .. على العكس من ذلك تفاقمت

يقول ممتاز نصار يكفى للتدليل على ذلك أن قيمة الجنيه المصرى قد هبطت الى الحضيض . سعر الدولار وصل الى ١٧٢ قرشا . الديون والقروض زادت على ٣٠ الف مليون جنيه .. وصل بنا الحال الى حد الخطر الذى يهدد كياننا والذى نجم عنه ان الدولة تبحث عن قروض أخرى لكى تقوم بسداد خدمة الدين

سلبية اخرى يذكرها زعيم المعارضة . تتعلق بارتفاع الاسعار .. هذه المشكلة تؤرق ذوى الدخل المحدود .. تهدد امنهم واستقرارهم .. فى كل يوم تزداد اسعار بعض السلع الاساسية ارتفاعا .. الارقام مفزعة فى هذا الصدد .. متوسط الاسعار فى سنة ١٩٨٥ زاد ثلاث مرات عن متوسطها سنة ١٩٨٠ كل ذلك يتطلب وقفة حازمة من اجل رفع المعاناة عن ذوى الدخل المحدود

### الأقوال لم تتطابق مع الأفعال

يلخص المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل رايه فى العهد الحالى قائلا .

أن توجهات الرئيس كانت طيبة ونيته ولاشك صادقة .. ولكن الأقوال لم تتطابق مع الأفعال فى بعض من الاحيان .. الانجازات التى تمت كان يمكن مضاعفتها .. خطوات الاصلاح كانت جزئية وبعضها تم العدول عنه .

وفى رأى زعيم حزب العمل ان سبب هذا ، ان الرئيس قبل على نفسه رئاسة الحزب الوطنى واستعان فى اكثر الاحيان بنفس الاشخاص الذين عملوا مع السادات .

ويشرح المهندس ابراهيم شكرى وجهة نظره بذكر عدة امثلة فى مجال الديمقراطية مثلا .. افرج الرئيس مبارك عن المعتقلين السياسيين واعتبر احزاب المعارضة جزءا من النظام .. وفعلا كان كثير التشاور مع قادتها .

ويقول رئيس حزب العمل ان توجهات الرئيس نحو الديمقراطية لايمكن ان تتفق مع ما تم فى الانتخابات الاخيرة . قد يقال ان تدخلات الشرطة فيها كانت غير ملمونة الا ان ما قامت به اجهزة الحكم المحلى بدءا بالمحافظين الى اصغر رئيس قرية كان فوق مايتصوره اى عقل من التجنى على المعارضة والانحياز الكامل الى الحزب الحاكم .

وقد رفع الرئيس مبارك شعار الطهارة . وبالفعل قدمت بعض قضايا الفساد الى محكمة القيم ، مما اعطى فكرة لدى الجماهير بانه ليس هناك احد فوق القانون .. الا ان ذلك لم يستمر طويلا وخفت مطاردة الفساد والمفسدين .

### معاناة الجماهير تزداد

وقد اهتم الرئيس بزيادة الانتاج وتقليل الاستيراد . اعتبر ذلك هو المدخل الصحيح للاصلاح الاقتصادى . من هنا كانت زيارته المتكررة لمواقع العمل والانتاج تشجيعا للعاملين بها الا ان كل ذلك لم يترجم الى واقع ملموس للجماهير . على العكس ، المشاكل الرئيسية للشعب لم يتم فيها تحسن .. فى مقدمتها الاسكان وغلاء الاسعار وسوء الخدمات وتدهور التعليم والصحة . اكثر من ذلك معاناة الجماهير تزداد باستمرار وهم يجدون صعوبة كبيرة فى الموازنة بين دخولهم المحدودة وان ارتفعت قليلا وبين الزيادات الهائلة فى اسعار الاساسيات ومتطلبات الحياة

وقد عمل الرئيس مبارك على تحسين علاقاته مع الدول العربية فاوقف الحملات الموجهة ضدها وقام فى كثير من المناسبات بخطوات نحو تحسين العلاقات المصرية العربية بصفة عامة .. ولاشك اننا اذا استعرضنا الموقف المصرى مع كل دولة عربية لوجدنا وصلا لكثير مما انقطع ، صور ذلك كثيرة . إنها تتراوح بين إرجاع العلاقات الدبلوماسية كاملة كما حدث مع الاردن الى تنشيط من غير تبادل سفراء كما هو الحال مع العراق الى تبادل المجاملات فى المناسبات .

وللأسف استمرت مصر فى عهد مبارك متمسكة باتفاقيات كامب ديفيد مع اسرائيل .. اكثر من ذلك .. موقف التشدد تجاهها اخذ فى التلاشى . مقارنة بين موقف مصر من غزو لبنان وضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس يوضح الفارق . عندما هاجمت اسرائيل لبنان سنة ١٩٨٢ قام الرئيس مبارك بسحب السفير المصرى من اسرائيل .. بعد ذلك استقبل ياسر عرفات .. الموقف المصرى من هجوم الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس كان هزيلا وضعيفا .

وقد اظهر الرئيس مبارك تفهما لوجوب ان يكون هناك توازن فى علاقات مصر بالقوتين الأعظم .. من هنا كان التحرك لارجاع مصر كدولة اساسية فى معسكر عدم الانحياز . وعادت العلاقات الكاملة من جديد مع الاتحاد السوفيتى .. الا ان السياسة المصرية للأسف مازالت شديدة الارتباط بالولايات المتحدة الامريكية

وينتقد المهندس ابراهيم شكرى عدم القيام باى خطوة نحو تلبية مطلب جماهيرى هام . يتمثل فى تطبيق الشريعة الاسلامية يقول فى ذلك ان التوجيهات التى اعطيت لرئيس مجلس الشعب باهمال وإغفال ماكان قد بذل من جهود فى إقرار التشريعات المتفقة مع الشريعة الاسلامية ومشروعات القوانين بتنقية القوانين مما يخالف الشريعة الاسلامية .. كل ذلك خيب امال الشعب واعطى انطباعا بان الدولة تتعمد إهمال تطبيق الشريعة الاسلامية

### ايجابيات وأخطاء

عمر التلمسانى المرشد العام للاخوان المسلمين ابدى عددا من الملاحظات الهامة قبل الخوض فى الموضوع . من رايه ان معظم الذين قاموا بتقييم عهد الرئيس مبارك فريقان . فريق لايرى الا اخطاء مطلقة .. وآخر لايرى الا حسنات مطلقة . كل من الفريقين جانبه الصواب .. فليس فى هذا الوجود احد لايخطىء .. عدم الخطأ دليل على عدم العمل . ويرفض عمر التلمسانى تسمية « الأخطاء » باسم « السلبيات » .. هذه الكلمة تدل على عدم الحركة سواء فى اتجاه الخير او الشر .. فالامور فى هذه الدنيا . اما صواب واما خطأ .

ومن اخطاء هذا العهد استمرار تولى رئيس الجمهورية رئاسة حزب معين .. هذا الاجراء إن صح فى امريكا اواوروبا فلا يصح فى دولة نامية مثل مصر . من الاخطاء كذلك عدم المبادرة الى اجابة مطالب الشعب فى تطبيق الشريعة الاسلامية والقيود التى مازالت مفروضة على الحريات . وانتهاكات حقوق الانسان التى حدثت داخل السجون .. من الاخطاء ايضا فشل الحكومة فى وقف تدهور الاحوال الاقتصادية وكثرة القوانين فى هذا المجال وتعددها وتضاربها وعدم وجود سياسة ثابتة تحكمها .. كذلك استمرار الفساد وظهور اثرياء بطرق غير مشروعة والرضا بان يكون بعضهم فى الحزب الذى يراسه رئيس الجمهورية .

ومن إيجابيات العهد الحالى الحرية النسبية خاصة فى صحف المعارضة . وإطلاق سراح المعتقلين . ورفع قوائم الممنوعين من السفر لأسباب سياسية . والنظر الى المعارضة بمنظار جديد . والعمل على تحسين العلاقات مع الدول العربية . والفتور الذى طرأ على العلاقات مع اسرائيل .. والعمل على تخفيف المعاناة عن الناس مثل إنشاء الكبارى العلوية والانفاق وان كانت الحكومة قد فشلت فى وقف ارتفاع الاسعار .

### حرية الكلام .. لاتكفى

فتحى رضوان سياسى مستقل عن الاحزاب . من ابرز قادة المعارضة .. فى رايه ان نجاح اى حكم يتوقف على امور ثلاثة .

●● الاستقرار السياسى وتحقيق الديمقراطية . وللرئيس حسنى مبارك فى هذا الصدد فضيلة يجب ان نذكرها وهى انه وفر للمعارضة حرية صحافية كاملة .. ولكن هذا لايكفى .. الديمقراطية ليست فقط كلاما يكتب .. وإنما هى ايضا تفاعل بين جماهير الشعب والاحزاب ان هذا يقتضى ان تتاح صور اخرى عديدة للممارسة الديمقراطية .. فى مقدمتها المسيرات السلمية والاضرابات والاجتماعات العامة بالشوارع والميادين . ان اطلاق حرية العمل الشعبى يقتضى إلغاء حالة الطوارىء وكل القوانين المقيدة للحريات ، وتعديل لوائح الجامعة بما يسمح لاتحادات الطلاب بمزيد من الحريات .

### مافيا الطفيليين

●● و الثانى الذى يدل على نجاح الحكم هو تحقيق العدالة الاجتماعية رفع المعاناة عن الجماهير ومكافحة الفساد والمفسدين .. والنظام فى كل هذه الامور لم يفعل شيئا له قيمة .. يقول فتحى رضوان فى ذلك ان الجماعات الطفيلية التى نمت وتكاثرت فى عهد السادات مستغلة الانفتاح لاتزال صاحبة الصدارة فى المجتمع .. يكفى للتدليل على ذلك ان وزارة الدكتور على لطفى ماكادت تبدأ عملها حتى قفز سعر الدولار بسرعة الصاروخ حتى وصل الى ١٨٠ قرشا .. وليس هذا إلا ثمرة النفوذ الذى تتمتع به الجماعات الطفيلية .

ويؤكد فتحى رضوان انه لاامل فى اى إصلاح حقيقى فى المجال الداخلى مع وجود هذه الطفيليات فلديها من القدرات مايعرقل اى محاولة فى هذا الصدد .. من مظاهر قدرتها المتعددة اخفاء السلع ورفع الاسعار .. والعمل على ارتفاع سعر الدولار .. ووسائل الضغوط المختلفة التى يمارسها انصارهم .

وفى مجال السياسة الخارجية يرى فتحى رضوان انه لم يتحقق تغير يذكر .. فهى مازالت قائمة على مهادنة ومجاملة ومسايرة أمريكا وبالتالى اسرائيل .. وقد توالت المصائب علينا بسبب ذلك .. وامريكا واسرائيل تعيث فسادا فى المنطقة .

### امتداد لعهد السادات

الدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد لحزب الوفد يقول ان العهد الحالى امتداد طبيعى لعهد الرئيس الراحل انور السادات مع محاولات للتخلص من بعض السلبيات .

ويؤكد الدكتور حشيش وجهة نظره بذكر مجموعة القوانين المتوارثة من العهد السابق والتى تحكم الحياة السياسية فى مصر . مثل النصوص الدستورية التى تعطى لرئيس الجمهورية سلطات مطلقة . المادة « ٧٤ » من الدستور تاتى فى طليعتها .. المعارضة تطالب بالغائها .. وكذلك تغير اسلوب اختيار رئيس الدولة . والغاء القوانين سيئة السمعة . وتعديل قوانين الانتخابات . وابتعاد رئيس الدولة عن رئاسة الحزب الوطنى .. وكل هذه الامور متوارثة من عهد السادات .

ويذكر السكرتير العام المساعد لحزب الوفد ملحوظة هامة .. يقول : للحقيقة والانصاف فان التغير الجوهرى الذى حدث هو ان الرئيس حسنى مبارك لا يحاول التسلط او الاستبداد كما فعل سلفه .. الرئيس الحالى لايحاول ان يجعل من نفسه رب اسرة للناس جميعا يخضعون له ويلتزمون باوامره .. ولايستخدم السلطات الاستثنائية التى تعطيها له التشريعات المختلفة على نحو يؤرق حياة المواطنين وحرياتهم .

ويقول المستشار صلاح عبد المجيد عضو الأمانة العامة لحزب التجمع ان الرئيس مبارك قد استفاد من دروس سبتمبر الدامية سنة ١٩٨١ فاعطى للاحزاب حق الكلام دون حرية الفعل .. بينما استمرت شواهد الاسلوب القديم المتوارثة من العهد السابق والممثلة فى القوانين الاستثنائية وحالة الطوارىء والقيود المفروضة على الاحزاب والصحافة . ويخشى عضو الامانة العامة لحزب التجمع من انتقاص حرية الكلام المقيد بسبب غضب النظام وتهديده . ضد ما يعتبره تجاوزات .

وعلى الصعيد الاقتصادى يرى الدكتور حشيش ان عهد السادات كان عهد الانفتاح الاقتصادى بلا قيود ، ادى ذلك الى ان تثرى قلة ضئيلة على حساب الشعب دون ان يقدموا انتاجا او تنمية حقيقية للاقتصاد .. عصر الرئيس مبارك اتسم بعدة محاولات لتقويم الانفتاح الاقتصادى . المحاولات التى بذلت فى هذا الصدد لاتزال حتى الآن مترددة بل ومتخبطة ، حتى اصبح الناس لا يعرفون .. هل السياسة العامة مع تشجيع القطاع الخاص . او وضع قيود على نشاطه .. ادى هذا التخبط ـ الذى وضح فى قرارات يناير الماضية خاصة ثم فى العدول عنها ـ الى احجام راس المال عن المشاركة فى دفع عجلة التنمية .

ويرى المستشار صلاح عبدالمجيد ان كل محاولات التقشف الجادة قد فشلت حتى الآن .. وكذلك محاولات ضرب الفساد واستئصاله من جذوره . وقد حان الوقت لاعادة النظر فى كثير من السياسات القائمة والمتوارثة من العهد السابق .. ونامل ان يكون للعهد الحالى سماته المميزة ولا يكون التغير اساسا قائما على تغير شخص رئيس الجمهورية .

# موقف مؤسف لأمريكا وعربدة « ريجانية » !

**بقلم د . وحيد رأفت**

● ماإن عاد الرئيس محمد حسنى مبارك الى ارض الوطن فى آخر الشهر الماضى بعد رحلة طويلة الى اوروبا وامريكا ، القى خلالها كلمة مصر فى الجمعية العامة للامم المتحدة بمناسبة احتفالها بالذكرى الاربعين لتاسيسها ، وتحدث الى الرئيس الامريكى ريجان فى واشنطن حول العلاقات الثنائية المصرية الامريكية ومساعى السلام فى الشرق الاوسط بدءا بحل القضية الفلسطينية ، فى ضوء التوجهات الاردنية الفلسطينية الجديدة .. وبينما العاهل الاردنى الملك حسين يتحدث بدوره فى الجمعية العامة معلنا لاول مرة عن استعداده بالتوافق مع منظمة التحرير الفلسطينية . للدخول فى مفاوضات مع إسرائيل تحت اشراف دولى محدد .. قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية فى اول اكتوبر بغارتها الغاشمة عل مقر قيادة المنظمة الفلسطينية فى تونس ، دون اكتراث بالسيادة الاقليمية التونسية أو بارواح التونسيين والفلسطينيين وغيرهم ، الذين سقطوا بالعشرات نتيجة لهذه الغارة الوحشية ، التى استهدفت مطاردة منظمة التحرير فى كل مكان ، لزلزلة اركانها واغتيال زعمائها ، ولو كانوا فى بروج مشيدة او على مسافة الاف الكيلو مترات من إسرائيل ، وتقويض جهوده السلام بعد ان دخلت منعطفاً جديدا يحيى الامل فى النفوس مالا فى مرونة اكبر فى موقف الادارة الامريكية إزاء القضية الفلسطينية ، واستعداد اكبر من جانب حلفاء امريكا وعلى راسهم المملكة المتحدة لاستقبال وفد اردنى فلسطينى لاجراء حوار معه .

● ولقد هزت الغارة الاسرائيلية على تونس وعلى مقر منظمة التحرير ، ضمير العالم ، فتعالت التصريحات من مختلف العواصم تستنكر هذه العملية الاجرامية التى دبرها وخطط لها حكام إسرائيل لافرق بين صقور وحمائم ' ولم يخرج على ذلك الاجماع إلا صوت نشاز . هو صوت الرئيس الامريكى ريجان الذى اعلن عن ترحيبه بهذه الغارة واعتبرها عملا مشروعا من اعمال الدفاع عن النفس ' وكانت اسرائيل قد اعلنت انها قامت بهذه الغارة ردا وانتقاما لمعتقل ثلاثة من الاسرائيليين بينهم امراة على يد بعض فصائل المقاومة الفلسطينية فى ميناء لارنكا ، بجزيرة قبرص .

● وتوالت الاحداث بصورة مذهلة ' فاجتمع مجلس الامن بناء على طلب الحكومة التونسية ، واصدر قراره بالإجماع مع امتناع الولايات المتحدة عن استخدام حق الفيتو ـ بادانة الغارة الاسرائيلية وتحذير اسرائيل من تكرارها . وضمان حقوق تونس فى التعويضات المالية عن الاضرار وسر العالم العربى فى جملته بذلك القرار .

● ثم روع الناس بعد ذلك بايام باقدام بعض الفدائيين الفلسطينيين فى السابع من اكتوبر على الاستيلاء على سفينة ايطالية على ظهرها حوالى ٤٢٠ سائحا من مختلف الجنسيات اثناء رحلة ترفيهية فى البحر الأبيض المتوسط . واحتجازهم السائحين وطاقم السفينة كرهائن . وتهديدهم بقتل نفر منهم اذا لم تفرج السلطات الاسرائيلية عن عدد من الفلسطينيين والفدائيين العرب المحتجزين فى السجون والمعتقلات الاسرائيلية وتكشف فيما بعد انهم نفذوا تهديدهم بقتل مواطن امريكى كان من بين ركاب السفينة والقوا بجثته فى البحر'

● وظل الراى العام العالمى يتابع بقلق متزايد انباء هذه العملية الارهابية الجديدة وتحركات السفينة المختطفة . وقبلت مصر فى يوم الاربعاء التاسع من اكتوبر الدخول فى مفاوضاً مع الخاطفين الذين ثبت ان عددهم لايجاوز الاربعة . من اجل الافراج عن السفينة والرهائن . وذلك رغم وجودها خارج المياه الاقليمية المصرية . واعلن الرئيس حسنى مبارك يوم الخميس العاشر من اكتوبر ان مصر وافقت على التفاوض مع هؤلاء الفدائيين بدافع انسانى وبعد موافقة سفيرى ايطاليا والمانيا الغربية على قبول استسلامهم للسلطات المصرية وتسفيرهم للخارج فى مقابل انقاذ ارواح حوالى ٤٠٠ شخص على ظهر السفينة . من بينهم ايطاليون والمان غربيون ونمساويون وسويسريون . وتجنبا لنسف السفينة بركابها وملاحيها ' ورد الرئيس مبارك على مايتردد من تصريحات على لسان السفير الإيطالى وبعض المصادر الأمريكية . عن مصرع احد الركاب الامريكان بانه عند مفاوضة السلطات المصرية مع الفدائيين الاربعة وتسلمها لهم ، لمن يكن لديها اية معلومات بعد . عن مقتل هذا الراكب . بل ان قبطان السفينة نفسه سجل بصوته انه لايوجد قتيل ولاجريح على ظهر السفينة : ومن ثم سمحت السلطات المصرية للخاطفين بمغادرة البلاد . فغادروها بالفعل الى جهة غير معلومة ربما كانت تونس '

● ومما يستحق التسجيل ان الرئيس الامريكى . حينما بلغته انباء استعداد خاطفى السفينة للاستسلام . ابدى ارتياحه لتسليم هؤلاء الاربعة لاية دولة لديها نظام قضائى عادل . واضاف انه سيكون راضياً اذا كان ياسر عرفات أو منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لمحاكمتهم بشرط ان تكون العقوبة هى الاعدام '' ثم لم يلبث ان سحب تصريحه . معلنا انه كان متهورا ومبتسرا : حتى لايعتبر هذا التصريح بمثابة اعتراف ضمنى بمنظمة التحرير ! وفى نفس الوقت الذى كان الرئيس ريجان يدلى بتصريحاته المتناقضة من مدينة شيكاجو ، كان مساعد وزير الخارجية الإمريكية للشرق الاوسط ريتشارد ميرفى يعلن من « واشنطن » انه اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لإدانة عملية الاختطاف . فان موقفا كهذا سوف يشكل خطوة الى الأمام ! حدث ذلك بينما كانت مصر من جانبها تطالب ياسر عرفات ، بمحاكمة خاطفى السفينة ، وتوقيع اقسى العقوبات عليهم بعد ان تكشف ان راكبا قد قتل على ظهرها ! وقد صرح بذلك نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصرية فى العاشر من اكتوبر .

● وفوجىء العالم بعد ذلك فى ١١ اكتوبر بان اربع طائرات امريكية من طراز اف ـ ١٤ تابعة للاسطول الامريكى السادس ، قامت فى حوالى العاشرة والربع من مساء الخميس ١٠ اكتوبر وبناء على تعليمات ، من الرئيس ريجان بالتصدى للطائرة المدنية المصرية المقلة للخاطفين الاربعة مع اثنين من اعضاء منظمة التحرير ، ساهما فى المفاوضات التى ادت الى الافراج عن السفينة وركابها وملاحيها . وبعد حوالى ٤٥ دقيقة من مغادرة الطائرة المدنية للاجواء المصرية . وارغموها على الهبوط فى احد المطارات الايطالية التابعة لحلف شمال الاطلسى وذلك بالتفاهم مع السلطات الإيطالية . حيث تم القبض على الخاطفين الأربعة وحجزهم تمهيداً لاحالتهم الى المحاكمة سواء امام المحاكم الايطالية . او امام محاكم الولايات المتحدة اذا سمحت السلطات الايطالية بتسليمهم لها .

● ولاشك ان تصدى الطائرات الحربية الامريكية للطائرة المدنية المصرية فى الأجواء الدولية ، وإرغامها على تغيير مسارها والهبوط فى احد المطارات الايطالية . بينما كانت فى طريق العودة الى مصر بعد رفض تونس السماح لها بالهبوط فى مطاراتها خلافا لما سبق التفاهم عليه مع مصر ومن اجل تمكين السلطات الايطالية من القاء القبض على الخاطفين الاربعة للسفينة الإيطالية . وتسليمهم اجلا او عاجلا الى الحكومة الامريكية ' وهو تصرف غير ودى وفج . من جانب الادارة الأمريكية . وبخاصة فى الوقت الذى كانت مصر تتلقى فيه الشكر من الحكومة الالمانية الغربية والحكومة الايطالية ذاتها وغيرهما . على دورها الانسانى الناجح فى الافراج عن السفينة المختطفة وركابها وملاحيها '

● واذا كنا لانستطيع وصف العملية الامريكية بالقرصنة لان القراصنة فى نظر القانون الدولى التقليدى هم عادة من اللصوص . وليسوا رؤساء دول او رؤساء حكومات : الا ان ماحدث يستحق فعلا الاستنكار . ويدل للاسف على لوثة ذهنية طارئة اصابت التفكير الامريكى . حتى على اعلى المستويات ' ان تعدد الأخطاء السياسية من جانب الرئيس ريجان فى فترة قصيرة . بإطرائه اولا الغارة الإسرائيلية عل تونس وعلى مقر منظمة التحرير . وانفراده بهذا الموقف . ثم إصداره اوامره للتصدى للطائرة المدنية المصرية فى الأجواء الدولية توصلا للقبض على بعض من تقلهم . وانتقاما لقتلهم احد المواطنين الأمريكين : كل هذا يشكك فيما اذا كان رئيس لدولة عظمى من هذا الطراز وبتلك العقلية يمكن ان يكون عاملا صالحا لحل قضايا السلام فى الأوقات الدقيقة التى يعيشها العالم '

● وغنى عن البيان ان هذا التصدى الامريكى للطائرة المدنية المصرية يشكل اعتداء على السيادة المصرية ممثلة فى احد رموزها ' وتجريحاً لكرامة مصر وتشويها لسمعتها ، بمحاولة اظهارها أمام العالم بانها اما ان تكون متواطئة سرا مع الادارة الأمريكية لتسليم خاطفى السفينة الايطالية الى امريكا او لاحدى شريكاتها فى حلف شمال الاطلسى . وإما انها دولة ذات وجهين تعلن مالاتضمر . فتتظاهر فى العلن بمكافحة الارهاب الدولى . بينما تعمل فى السر على مساعدة الارهابيين على الافلات من بين يد العدالة '' وكل من هذين التصورين بعيد كل البعد عن الواقع . وتكذبه كافة الدلائل وظروف الحال '

● ثم ماذا اذا ماحذت الحكومات الأخرى حذو الادارة الامريكية . واطلقت العنان لطائراتها الحربية لاعتراض اية طائرة مدنية فى المجال الجوى الدولى لإرغامها على الهبوط فى مكان ما . والقبض على بعض من تريدهم من ركابها لسبب او لآخر'' ، اينتهى بنا الامر الى الفوضى الشاملة . والى تهديد الملاحة الجوية الدولية تهديدا خطيرا ' لذلك فان القانون الدولى المعاصر لايسمح اطلاقا للطائرات الحربية لأية دولة بالتصدى فى وقت السلم للطائرات المدنية لاية دولة اخرى داخل المجال الجوى المفتوح للملاحة الدولية مهما كانت الاسباب ' ولذلك ايضا فان تصدى طائرات السلاح الجوى الامريكى للطائرة المدنية المصرية فى الظروف السابق شرحها هو اكبر حجماً من ان يكتفى للتنديد به . باصدار ، بيان ، عادى من جانب الحكومة المصرية تبدى فيه اسفها للحادث . كما هو الحال فى ، البيان ، الصادر عن وزارة الخارجية المصرية والذى نشر فى الصحف واذيع على الناس من خلال وسائل الاعلام الاخرى '

● ومن هنا كان تفكير البعض فى المبادرة الى رفع الأمر الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة لشجب هذه العملية الأمريكية واستنكارها وتحذير امريكا من تكرارها سواء ضدنا او ضد اية دولة اخرى عضو فى الأسرة الدولية : ولكن تاييد عدد من الحكومات الغربية لهذه العملية الامريكية تحت شعار مكافحة الإرهاب الدولى . كما يستفاد من الانباء الواردة من بعض الدوائر الكندية والفرنسية والالمانية الغربية . ولايشجع على الالتجاء الى مجلس الامن ( انظر جريدة ، الاخبار ، عدد ١٣ اكتوبر الصفحة العاشرة ) ' وهذا لايمنع من إدراج هذه القضية على جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة . ومنظمة الطيران المدنى الدولية . لمناقشتها من كافة النواحى ' واغلب الظن انهما سوف يدينان هذه التصرفات الامريكية إدانة شديدة لخطرها على الملاحة الجوية الدولية : كما ان هذا لايمنع الحكومة المصرية من ان تشفع بيانها المائع والذى اقتصر على ابداء ، الأسف ، لهذا الحادث العدوانى . وكاننا نحن الذين نحمل وزره وليست الادارة الامريكية . بمذكرة احتجاج شديدة اللهجة تسلم الى وزارة الخارجية الأمريكية فى واشنطن او الى السفارة الامريكية فى القاهرة . بتسجيل خطورة هذا الحادث على العلاقات المصرية الأمريكية بوجه خاص . وعلى الملاحة الجوية الدولية عموما . وتحذر من تكراره حتى لاتزيد العلاقات الثنائية بيننا سوءاً لغير صالح الطرفين وشعبيهما ولصالح هواة الصيد فى الماء العكر وحدهم . الذين يبذلون قصارى جهدهم لتخريب هذه العلاقات ' ولحسن الحظ ان الولايات المتحدة بدات تدرك تماما خطاها وتعتذر عن الغلطة الشنيعة التى ارتكبتها فى حقنا بتهورها .

# سؤالان محيران ؟..

**بقلم الدكتور ابراهيم عبده**

اما السؤال الاول فخاص بتونس ومبعثه الجريمة الشنعاء التى ارتكبتها اسرائيل فى حق الفلسطينيين المقيمين فيها . وهى جريمة لا يختلف فى بشاعتها اثنان وقد شجبها مجلس الأمن بالاجماع . غير اننى فى دهشة للغارة الإسرائيلية على بلد الحبيب بورقيبة وهو على علاقة طيبة بهم منذ قديم حتى انه دعا العرب الى التصالح معهم فى خطبة القاها فى بيروت فى الستينات . ثم لا ادرى كيف يكون الجيش التونسى وهو فى حالة تاهب قصوى منذ نشا الخلاف بين تونس وليبيا ثم يسمح لطائرات اسرائيل بان تعربد فى المجال الجوى التونسى وتلقى قنابلها فى طمانينة وأمان . فاذا احتجوا بان الطيران الإسرائيلى كان منخفضا لا يكشفه الرادار ، فان صوت القنابل التى دمرت وقتلت كان كفيلا بان تفزع طائرة تونسية الى سماء بلادها لتستكشف على الاقل مصدر البلاء . وتحدد مكانه لتبدا المدافع الارضية فى اطلاق صواريخها على الطائرات المغيرة ؟..

والسؤال الثانى موجه الى المسئولين فى مصر . فقد المنا اشد الالم جريمة اسرائيل فى حق تونس مهما يكن بيننا وبينها من خلاف نشا عقب اتفاقية كامب ديفيد ، اما عن رد الفعل عندنا ، فلا ادرى ، اكنا مصيبين فى قطع مفاوضات طابا ، او كان الاصح ان تستمر هذه المفاوضات كما فعل الرئيس السادات واستمر فى مفاوضاته مع اسرائيل بالرغم من جريمتها الوحشية فى تدمير المفاعل الذرى العراقى واسترد بذلك ارضنا السليبة فى سيناء ؟

اما وجه الغرابة فى الامر ، فهو اننا نثور على اسرائيل ونقرر قطع مفاوضات طابا وتقوم المظاهرات الساخطة الصاخبة . والمسئولون ، سواء كانوا مصريين او اصحاب القضية من الفلسطينيين ، يؤكدون حرصهم على مسيرة المفاوضات مع اسرائيل ؟!! والله اننا قوم عجب . سواء كنا فى مصر او فى تونس الخضراء ..

## المدعى الاشتراكى

وجدت فى البريد الذى يصلنى رسالة من المواطن سليم احمد غانم من الاسكندرية يقول فى قضية انتشار المواد المخدرة وخاصة الكوكايين والهيروين انه يامل ان يتولى المدعى الاشتراكى قضايا المتاجرين فيها والمدمنين لها . لان القضاء العادى تطول ايامه حتى تبلغ احيانا عدة سنوات وتنام العبرة ويتاخر الردع كل هذه السنوات . بينما التحقيق عند المدعى الاشتراكى واحكام محكمة القيم بدرجتيها لا تطول غالبا اكثر من شهرين او عدة شهور .

واقول لصاحبى السكندرى . اننا عند نشاة جهاز المدعى الاشتراكى قد اعتبرناه اداة سوف تطارد الاحرار . فاذا هو سوط يهاجم الاشرار سواء كانوا من رجال الحكومة او عامة الناس . ووجد فيه (الغلابة والمساكين) حصنهم الحصين . اذ استرد لهم من مافيا اصحاب العمارات حقوقهم فى مدى ايام او بضعة شهور . ولو ترك امر هذه المافيا للقضاء العادى لاستلزم الوقت عشرين سنة على الاقل يكون المبنى بكل شققه المتنازع عليها قد سقط او اصبح ايلا للسقوط !!

## قدوة من وزير الاسكان

نحن كما ننقد الوزراء ان اخطاوا ، فاننا نسجل التصرفات الطيبة للقدوات الصالحة منهم . فقد اسعدنى قرار وزير الاسكان بالتنازل عن حقه فى النسبة التى كانت له فى توزيع عشر الشقق التى تبنيها وزارة الاسكان ، وامر بتطبيق هذا القرار على من كان له حق هذه النسبة من قمم وزارته ، وهو قضاء على استثناء كانت تضيع فى ظله حقوق بعض المواطنين . ويعطى فرصة لمن لا اخلاق له فى الثراء الفاحش على حساب توزيع هذه النسبة من الشقق ، وهو امر شائع لا يحتاج الى برهان او دليل ؟!!

## الصيف ضيعت اللبن ..

بينما كانت الدنيا باسرها تقف الى جانب الفلسطينيين فى محنتهم بتونس ، نجد جماعة منهم تبدد هذه الحصيلة من التاييد العالمى لهم . فتخطف باخرة ايطالية فى عرض البحر المتوسط ، وتهدد بنسفها هى ومن عليها ، والمهم ان يخطفوا سفينة اسرائيلية ردا على ما حدث فى تونس ، اما ما حدث فى شان السفينة الايطالية فقد خلا من السياسة والكياسة ، وانه حتى يوم السبت الماضى لا تزال قضية السفينة تشغل الراى العام فى العالم . وقد احدثت ارتباكا لنا وللفلسطينيين مما يهدد بوقف مساعى السلام ، وهكذا بتصرفاتنا الخرقاء ، قد ضيعنا فى الصيف اللبن ، وهو مثل عربى قديم يضرب لمن فوت الفرصة لسوء تدبيره !..

# السلطة التشريعية

# بين حياد المنصة المطلوب وأقنعة الديمقراطية المتغيرة

## قانون الانتخاب بالقائمة.. حول البناء الحزبي إلى بناء بيروقراطي

## عدد نواب الوفد لا يعبر عن الحجم الحقيقي لحزب الوفد

بقلم :
رجائي عطية

### علامات الانحياز في مجلس الشعب

● التدخل "بالصمت" عن التجاوزات من جانب المنصة

● التمسح في شعار الديمقراطية من جانب نواب الأغلبية

د. رفعت المحجوب — د. مصطفى السعيد

لم يكن همي . في مقالي السابق . ان اعرض – بالذات – لواقعتي رفع الحصانة، عن الاستاذ مصطفى شردي . ولا لحديث الدكتور مصطفى السعيد – خلافا للائحة – امام المجلس . وإنما كان اهتمامي الأساسي والمحوري بمبدأ «حياد المنصة» . وما يصيبه من تجاوز . ومخاطر ذلك في ضوء الظروف التي اوضحتها على اداء «السلطة التشريعية» لوظيفتها وكيف يمكن ان تزداد هذه المخاطر الى حد تهديد كيان السلطة التشريعية . وصيرورتها امتدادا «للسلطة التنفيذية» . اذا ما تواكب غيبة مبدأ حياد المنصة . مع الوصول اليها «بالتعيين» !!

حديثي السابق اذن لـه غرضـان اساسيان :

الأول : حماية مبدأ حياد المنصة .. للاعتبارات نفسها التي حدت لتقريره !

الثاني : الحفاظ على كيان السلطة التشريعية . في ضوء تحالف ما اوضحته من عناصر . الى امتداد للسلطة التنفيذية . يعطل الدور الحقيقي – والمطلوب – للسلطة التشريعية تعطيلا لا يمثل اعتداء على الدستور فحسب . ولا تعطيلا للرقابة المطلوبة منها وكفى . وانما هو يعرض الحياة الديمقراطية . والبناء السياسي نفسه . لتقويض خطير من الأساس . لا يمكن لأحد ان يحسب تداعيات نتائجه !!

......

ومع ذلك . فإن ما قاله وزير الاقتصاد السابق . بمباركة المنصة . بجلسة ٨٥/٦/١٠ . لا يمكن ان يمضي بغير مراجعة وتأمل . ليس مرجعهما – فقط – الى «غيبة» حياد المنصة «بالصمت» .. مع ان كل التجاوزات السابقة كانت «بالتداخل» . و«بإبداء الرأي» . في حين ان التدخل كان «واجبا» و«لازما» – هنا «وبشدة» لوقف هذه المخالفة للدستور واللائحة . والتي جرت امام المنصة – وبموافقتها . وبإقرار الدكتور المحجوب نفسـه في حديثـه بمجلة اكتوبـر ١٩٨٥/٨/١١ !

الخطر هنا :

اولا : ان «صمت» المنصة – على المخالفة – اتى خلافا لما الفناه منها من «ايجابية» و«كلام» و«تداخل» فيما لا ينبغي الكلام والتداخل وإبداء الراي فيـه .. وتلك «علامـة» لا تفوت .. ولا احسبني – مع هذا الوضوح – بحاجة الى تعليق !!!

ثانيا : ان حديث وزير الاقتصاد السابق . خرج خروجا صارخا عن حدود ما تستلزمه اي مناقشة لتقرير اللجنة التي شكلت لاقتراح الاسلوب الذي يتناول به المجلس ما جاء بحكم محكمة القيم خاصا بالوزير السابق عضو المجلس .. ومهمة تلك اللجنة . على ما حرص مقررها ان يسجله انصافا لنفسه وللحقيقة في ص ٧ من المضبطة . وبعد ان عاين ما جرى انتهاكا للائحة – هذه المهمة هي . بنص عبارته :

«امر محدود شكلي بحت وهو كيفية معالجة المجلس لهذا الموضوع فلم يطلب من اللجنة بحث الموضوع من جميع نواحيه الموضوعية وغيرها – والمعروض على حضراتكم هو راى اللجنة فيما يتعلق بكيفية بحث هذا الموضوع» .. بل وحرص المقرر (ص ١٠ من المضبطة) على ان يؤكد ان جهاز المدعي الاشتراكي قد اخطر اللجنة بان التحقيق جار في قضيتين . ثانيتهما بشأن وقائع منسوبة لذات العضو نفسه : الوزير السابق . وبعض اشقائه !!

ومع ذلك . ومع ان «العضو» : الوزير السابق . لم يلتزم بحدود التقرير . وخرج عن موضوعه خروجا صارخا . بل اتخذ البرلمان منبرا . ليس فقط لمرافعة واسعة مجالها ساحات القضاء . وانما اخذ يكيل الاتهام – وتلك سابقة خطيرة – للمدعي العام الاشتراكي الذي حقق القضية . بل ويحقق قضية اخرى ومع ذات العضو بعد رفع الحصانة عنه مؤخرا لهذا الغرض .. كل ذلك تحت سمع وبصر «المنصة» التي التزمت «الصمت التام» التزاما لا يعني سوى الموافقة . ان لم يكن المباركة مع انها قد عودتنا التدخل وإبداء الرأي فيما اسلفناه من تجاوزات لمبدأ حيادها !!

ثالثا : ان ذلك الاهدار الصارخ للدستور . وللائحة المجلس . وبإقرار رئيسه نفسه في حديثه سالف الذكر للاستاذ منتصر – هذا الاهدار الصارخ قد جرى بمباركة هادرة للاغلبية . تحت اغرب شعار يمكن لها هي بالذات ان تطلقه . الا وهو – على حد هديرها : «شعار الديمقراطية» !!

### لا الوم السعيد

اى «ديمقراطية» بالله تعني ؟!!

وباي منطق تجرى المباركة الهادرة للاتهامات التي كيلت لجهاز الادعاء !! انني لا الوم هنا الدكتور مصطفى السعيد . فمن حقه .. حين يقف موقف اتهـام .. ان يتخـذ من الاسـاليب المشروعة . بل وغير المشروعة . ما يراه للدفاع عن نفسه . وعلى عاتقه هو تقع مسئولية ما قد يتجاوز فيه «المباح» الى غير المباح» .. فللمتهم – اى متهم – ان يثبت براءته ولو بدليل غير مشروع . بعكس الادانة التي لا تكون الا توسدا لدليل صحيح متولد عن اجراء صحيح . بل وللمتهم – اى متهم – «حق الكذب» . لذلك اعفاه القانون من «حلف اليمين» بل وابطل اقواله التي تأخذ بيمين . ولم يحاسبه – كما يحاسب الشاهد – على «قول الزور» !!

لست اذن الوم الدكتور مصطفى السعيد على الدفاع عن نفسه . وباى اسلوب وفي اى موضع . بل لقد دهشت حقيقة من سكوته عن اي دفاع او تعليق يوم عبارة «براقش» الشهيرة «التي نشرتها كل صحف الدولة . وكثير من صحف العالم . فلا هو رد . ولا علق . ولا نفى . ولا صادق . ولا إحتج . ولا تقدم ببيان . ولا استقال . ولا طلب التدخل في القضية او حتى سماع شهادته فيها ليجلو ما يريد إجلاءه .. ولم افهم لذلك تفسيرا . ولا ظننت – حتى مجرد ظن – انه اثر التترس بالمنصب . فلا يفوت من مثله انه غير كاف .. ولا دائم !!

لست اذن الوم الدكتور مصطفى السعيد على ما قاله بقدر ما اتحفظ على «صمت المنصة» وسماحها «بهذه المخالفة» الصارخة للدستور واللائحة . وادهش متعجبا لهدير الاغلبية من اعضاء الحزب الحاكم بشعار «الديمقراطية» الغريب منها هي بالذات ان تطلقه . في هذا المجال بالذات» !!

مرة اخرى اتساءل ؟!! اى ديمقراطية بالله تعني ؟!! وباي منطق تجرى المباركة الهادرة للاتهامات التي كيلت – خلافا للدستور واللائحة – الى جهاز الادعاء ؟!!

### رموز الحزب الحاكم

ان القانون الذي يعمل به جهاز المدعي الاشتراكي . ومحكمة القيم بدرجتيها . هو هو القانون الذي باركته هذه «الاغلبية» ورموزها في الحزب الحاكم كما هم .. باركوه رغم اعتراضات المعارضة . وكافة الهيئات القضائية والقانونية ونقابة المحامين !!

لقد احصى هؤلاء جميعا على قانون القيم العديد من المخالفات الدستورية . وابدوا مخاوفهم من ان يتخذ القانون . والأجهزة التي تعمل بمقتضاه . وسيلة لوأد الراي . والتنكيل بالمعـارضين للسادات !!

يومها تصدت لنا . وبلستماتة غريبة يحسدون عليها . ذات رموز الحزب الحاكم . وهي هي رموز اليوم .. فلا مخالفات دستورية في القانون ولا مساس فيه – ولا حتى محتمل – بالديمقراطية . ولا خوف منه الا في اذهان المرضى .. نحن !! وانه ليس في الامكان ابدع مما كان !!

مضى قانون القيم رغم انف جميع المعـارضين . وامضاه ذات الحـزب الحاكم . والذي لا يزال هو هو حزب اليوم .. «الحاكم» !!

فما الذي حدث اذن ؟!! وما الذي جد او استجد . حتى ترفع ذات رموز الحزب «شعار الديمقراطية» وهي تهاجم بشراسة ذات القانون الذي صمت – قبلا – على ديمقراطيته . بل وتشارك في موكب السب غير المتحسب الى راسه والعاملين فيه !!

ان شيئا من القانون لم يتغير . حتى يقال إن المسلك الجديد مواجهة للتغيير الذي لحق بالقانون !!

ان الشيء الوحيد الذي تغير حقيقة . هو تحول الجهاز . بإرادة العاملين به . عن الدور الذي كان مطلوبا او مرسوما له في تتبع الخصوم وضرب الديمقراطية – الى ضرب الفساد الذي تصادف – لسوء الحظ !! ان معظم من انكشف تورطهم فيه من ذات الحزب الحاكم . بل ومن رموزه !!

اين كان التباكي على «الديمقراطية» حين استخدم السادات هذا الجهاز – في عهد سابق – في ضرب «مجموعة من اسماهم مراكز القوى» !! علما بانني لا اتفق ولا اتوافق مع اى نظام يمكن ان يفرز مراكز قوى ؟!!

اين كان التباكي على «الديمقراطية» حين ريم استغلال نفس الجهاز لتغطية اعتقال السادات في الخامس من سبتمبر ١٩٨١ لآلاف المعارضين وقادة الحركة الوطنية بضربة واحدة .. وكان فيهم من جاوز السبعين . وهذه المرض – مع السن – هذا – حتى مات بعضهم وراء اسوار الاعتقال !! ومات اخرون بعد الافراج . متاثرين باسر الحبس . منهم الاستاذ النقيب عبدالعزيز الشوربجي رحمهم الله !

اين كانت «الديمقراطية» . والتباكي عليها . حين حظرت «الدولة البوليسية» زيارة المعتقلين حتى على ذويهم .. وبل ومحاميهم ؟!!

لقد كنت شخصيا واحدا من فريق المحامين «السبعة» الذين انتدبتهم نقابة القاهرة . وعلى راسنا الدكتور وحيد رافت . لحضور التحقيقات مع المحامين المعتقلين . ورغم تكرار إلحاحي في لقاء الاستاذ النقيب عبدالعزيز الشوربجي . لمنزلته مني . وسنه . ومرضه الشديد . الا ان مطالبي الشرعية ضاعت هباء . ولست اشك لحظة في ان معاناة الأسر كانت السبب الرئيسي في تفاقم مرضه . وفي وفاته بعد فترة وجيزة من افراج الرئيس السادات عنه ضمن الدفعة الاولى التي خرجت من المعتقل الى مقر الرئاسة مباشرة !!

يومها – ويوم هذه الاعتقالات . استترا وراء استفتاء مضحك . وديالوج تمثيلي تليفزيوني اكثر اضحاكا . بين السادات ووزير داخليته النبوي اسماعيل واستترا ايضا بذات جهاز المدعي . لم يتباك احد من رموز اليوم – والأمس بالحزب الحاكم !! على «الديمقراطية» ؟!!

فهل تغيرت مفاهيم «الديمقراطية» بين الأمس واليوم . أم هي «بأقنعة» يرتدي منها الحزب الحاكم لكل يوم القناع المناسب الذي يروم ؟!! ما الذي جد اذن لهذا التباكي الجديد والغريب معا ؟!! أكان ضرب واعتقال المعارضين . وذوي الرأي . «ديمقراطية» !! واصبح «ضرب الديمقراطية» . هو تعقب الفساد والمفسدين . الذي يستوجب كل هذا الهدير والنواح على الدم المسفوك ؟!! أم ان مرجع التباكي والنواح . الى ما كشفت عنه التحقيقات والقضايا السابقة . من ان معظم المفسدين كانوا من اعضاء الحزب الحاكم . بل ومن رموزه وقياداته .. كرشاد عثمان الذي اوصاه السادات بالاسكندرية خيرا ؟!!

### عملاق من خزف

الا يتباكى الحزب الحاكم على الديمقراطية حين يعتقل الناس بغير ذنب . ويملأ الدنيا نواحا وعويلا حين يكشف الفساد . والمفسدون .. أو حين يعاقبون ؟!!

ما هي اسباب هذه الظاهرة الغريبة في الحزب الحاكم ؟!! وكيف يمكن للمنصة ان تغضي عنها . وعن مغزاها . من انها كانت صاحبة تعبير «القطط السمان» الذي اغضب السادات فيما مضى من زمان ؟!! ثم كيف لا تستوقف هذه الظاهرة . ومغزاها . القيادة السياسية ؟!!

ان المعنى الواقد وراء هذه الظاهرة . خطير وعميق . والخطر ما فيه ان «الحكم» يفتقد في حزبه القاعدة الصحيحة التي يجب ان يركن اليها . اللهم الا اذا اكتفى بعملاق من الخزف . قدماه من طين !! ما اكثر ما تتغير «اقنعة» الديمقراطية لدى حزبنا الحاكم ؟!!

اعود فاقول ان بحال . حزب الاغلبية مرجعه الى سببين اساسيين :

الاول : غيبة «البناء بالاختيار من القاعدة للقمة . لإفراز كوادر وقيادات حقيقية «صانعة» لا «مصطنعة» !!!

الثاني : «قانون الانتخاب بالقوائم الحزبية» . الذي حول البناء الحزبي الى بناء بيروقراطي . عيون الجميع فيه معلقة على مجموعة الكبار التي اختارت . كيما يتكرر الاختيار !! في الوقت الذي حرم فيه البناء السياسي كله من الاغلبية المستقلة . وفرض عليهـا ستارا من الصمت . فحرم الحياة السياسية من عطائها . مع ان التجرد . وربما التعفف – من ابرز مزاياها . وهي احوج ما تحتاجه اليوم !!

### تواضع دور السلطة التشريعية

اما الاخطر . فهو ما يمكن ان تتعرض له «السلطة التشريعية» نفسها» من تواضع دورها . بل وبتهديد كيانها نفسه . في ظل هذه الظروف المتحالفة تحالفا مقصودا او غير مقصود !!

ان المهمة الأساسية للبرلمان هي عملية «التقنين» لتنظيم حركة الحياة والاحيـاء في المجتمع .. و«التقنين» عملية معقدة . تحتاج – فضلا عن العلم والجهد المضني – الى «توازن حتمي» – في الحوار وفي التصويت – ليأتي القانون معبرا تعبيرا حقيقيا عن توازنات التيارات السياسية التي لا نستطيع ان ننكرها في الشارع السياسي . وإن تجاهلتها توسـلة القوانين سيئـة السمعة !!

ما اريد ان اقوله . ان تشكيل البرلمان اليوم لا يعد تعبيرا حقيقيا متوازنا عن التيارات السياسية الموجودة فعلا – شئنا ام ابينا – في الشارع السياسي !!

ان العدد الذي اتى به حزب الوفد الجديد الى البرلمان . ازاء كل المعوقات والعراقيل التي ليس غرضي حصرها او الحديث عنها الآن . لا يعبر تعبيرا حقيقيا عن حجم الوفد في الشارع السياسي .. اما باقي الاحزاب المقننة او المتجاهلة . فليس لأي منها مقعد واحد في البرلمان . اللهم الا المقاعد الاربعة التي منت بها الحكومة على حزب العمل الذي نشأ في احضان السلطة . نشأة اعتقد انها من الاسباب الرئيسية لما يعاني منه الآن من مشاكل داخلية . تعوق حركته . دون ان اقلل من محاولات بعض اعضائه في البرلمان !!

اذن !!! فما غير الحزب الحاكم . لا يشكل حتى ثمن المجلس ؟!! «اما السبعة اثمان» فهي لأرتال افتقدت المقومات الحقيقية للأحزاب – من زمن طويل !!

انني لا اغالي ان قلت إن مصداقية اي بناء سياسي انما هي بمقدار مصداقيته في تمثيل قوى المجتمع وقياداته الفكرية والسياسية والعقائدية المختلفة !!

ما يحزنني . ان الساحة الفاعلة . تبدو وكأنها قد خلت الا من فلول «انكشارية» الماضي القريب . والملتفين حولهم بظاهرة النزوع وظاهرات اخرى . والا من «هيئة المتسلقين» التي تنضوي تحت اية راية .. لا يهمهـا المذاهـب ولا الايديولوجيات : طالما وجدت لنفسها او لمصالحها مكانا !!

### البرلمان الحالي لا يعبر عن الشارع السياسي

ملخص ما اريد ان اقوله . ان البرلمان المصري . بتشكيله . الحالي . لا يعبر تعبيرا واقعيا عن التيارات السياسية التي يموج بها الشارع السياسي . فضلا عن حجم وعدد واثر كل منها !! وان معنى ذلك ان عملية «التقنين» وهي لب وغاية «السلطة التشريعية» . لا تعبر عن التوازنات الحقيقية للمجتمع والمطلوبة لاستقامة عملية «التقنين» . وتحقق المشروعية «بمعناها» الموضوعي . لا الشكلي .. بقدر ما تعبر عن «اغلبية» «مفتعلة» عاشت كل عهد . وتمارس ايقاعها في ظل دور «غير حيادي» لمنصة بدأت طريقها للبرلمان «بتعيين» من السلطة التنفيذية – وفحوى ذلك يتجلى :

اولا : ان السلطة التشريعية . كما ذكرت سلفا . صارت «امتدادا» شئنا ام ابينا – للسلطة التنفيذيـة . فهي «متصادق» . لا «تقود» .. «ولا تراقب» !

ثانيا : ان القيادة السياسية المصرية . سواء بمؤسسة الرئاسة . او بالحكومة . تفتقر الى حزب حقيقي تركن اليه . وإن قاعدتها – اذا تركنا الآن الأغلبية الصامتة وهي العصب الحقيقي – لا تعدو ان تكون عملاقا من الخزف . قدميه من طين !! اى انها بلا قاعدة حقيقية . والقواعد هي «اساس» اى حكم !!

ثالثا : ان عملية «التشريع» وهي لب الحياة البرلمانية . لا تعبر تعبيرا متوازنا عن حقائق مكونات المجتمع والقوى السياسية .. ولم يعد «لعملية التقنين الا المشروعية الشكلية» اما «المشروعية الموضوعية» . فقد غابت – او تكاد – عن الساحة !!

رابعا : ان غيبة «مبدأ حياد المنصة» . وسط هذه الظروف جميعا . يهدد الكيان الحقيقي نفسه للسلطة التشريعية !!

خامسا : ان بنائنا السياسي . وحياتنا السياسية . تقوم على خدعة كبرى . ربما لم يدرك احد بعد الابعاد الحقيقية لمخالفة واقعها عن الحقيقة الواجبة .. والخطر ما في ذلك كله اغلبية مستقلة صامتة . منطوية على فكرها وتيارها – اهملها اهمال لقطاع ضخم .. له رؤيته ورايه . ولا ينفي وجودهما هذا السكوت الظاهر عن التعبير عنهما .. ومن اخطر المخاطر ان تترك هذه الاغلبية تتشكل وتتجه وتتنامى تحت السطح تناميا لا حيلة في معرفته او توجيهه في ضوء الصمت المضروب عليه او الذي ضربه – ياسا – على نفسه !!

انني لا اعرف في العالم كله نظاما سياسيا . يتجاهل ٩٩٪ من ابنائه تجاهلا تاما هو «عزل سياسي» بكل المقاييس !! فضلا عما فيه من مخالفة صارخة للدستور !!!

اين نحن !!
وهل غابت كل هذه البديهيات ؟!!
ام ترانا ننتظر «صاعقة» لا تبقي . ولا تذر . ولا نحتمل بقاءنا – ترفها ؟!
ان الرؤية واضحة لمن يرى !!
وان الحلول ميسورة . لمن يريد !!
ام ترانا يصدق فينا قول الشاعر :
[كالعير في البيداء يقتلها الظما/
والماء فوق ظهورها محمول]؟!!

---

## في الممنوع

تساءل الرئيس حسني مبارك عقب عملية القرصنة التي تعرضت لها طائرة مصر للطيران المدنية . بواسطة اربع طائرات مقاتلة امريكية فوق الاجواء الايطالية : هل للصداقة اسس اخرى في مفهوم الولايات المتحدة الأمريكية ؟

والاجابة عن هذا السؤال نقول : نعم لدى امريكا مفهوم اخر للصداقـة . فالصداقة لديها تعني التبعية الكاملة وفرض الهيمنة والحماية . وعندما تصف امريكا الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بانها عمل «مشروع» ضد الارهاب ودفاع مشروع عن النفس .. فمن واجبنا كاصدقاء لامريكا الا نعارض ذلك والا نشجبه وندينه . ومن واجبنا ان نتفهم الاسباب والمبررات التي جعلتها تخلط الاوراق ببعضها وتقلب الحقائق . فتصف الارهاب الاسرائيلي بانه عمل مشروع . ونفس الشيء فعندما اجبرت الطائرات الفانتوم الامريكيـة المقاتلة الطائرة المصرية المدنية على الهبوط في صقلية .. فنحن كاصدقاء لها يجب ان نقدر لماذا هي اقدمت على هذه الخطوة . ولماذا ارادت ان تسخر منا امام العالم . فهذا هو مفهوم الصداقة عندها . وهذه هي الأسس المتينة التي تقوم عليها الصداقة المصرية الأمريكية التي تساءل الرئيس مبارك عنها يوم السبت الماضي .

والحقيقة التي يجب ان نعرفها .. ولا تغيب عنا لحظة واحدة . ان الصداقة في جميع الاحوال تكون فقط بين الاقوياء .. او تكون فقط بين الضعفاء . ولكن لا مجال للحديث عن الصداقة ولا وجود لها بين دولة كبرى ودولة صغرى .

وفي العلاقات الدولية .. لا دخل للعواطف او للمشاعر في السياسة . ولكن هناك مصالح فقط . وحتى لو تظاهرت دولة بالاغراب عن حزنها والمها من وقوع كارثة او لازمة المت بدولة اخرى . فهي تفعل ذلك حرصا على مصالحها في هذه الدولة المنكوبة . وليس بدافع الشهامة والمروءة وتلبية لنداء الواجب .

إنني لا يمكن ان الوم موقف حكومة مصر من علاج لازمة الباخرة الايطالية .. ومن انقاذ ارواح ٤٠٠ راكب من مختلف جنسيات العالم . لقد تحدث الرئيس مبارك عن مدى الألم والحزن من جراء القرصنة الامريكية . وهو في ذلك يعبر عن مشاعر كل مصري وكل مصرية . ولكن ما اختلف فيه مع الرئيس مبارك هو قوله : ان حادث اختطاف الطائرة المصرية يحتاج الى وقت لكي ننساه كاصدقاء لامريكا .

لا سيدي . يجب الا ننسى ما حدث ابدا . ويجب ان يظل عالقا بالذاكرة طوال الوقت . وان يدعونا هذا الى بحث سياستنا الخارجية من جديد . وان يطرح ملف العلاقات المصرية الامريكية على مائدة البحث . وان نصادق من يريد ان يتبادل معنا المصالح فقط .. اما العمالة والتبعية والهيمنة كما يفهمها الصديق الامريكي فهي مرفوضة من الله والشعب .

مجدي مهنا

---

## مصر.. أعشقها أو أتركها

قام طلبة جامعة القاهرة في خلال الاسابيع القليلة الماضية بعدة مظاهرات إتسمت بالعنف والتخريب . وقيل إن تلك المظاهرات قامت احتجاجا على الغارة الاسرائيلية على تونس ثم احتجاجا على قيام الولايات المتحدة الامريكية بإجبار الطائرة المصرية المقلة للفلسطينيين مختطفي الباخرة الإيطالية – على – الهبوط في قاعدة عسكرية تابعة لها بجزيرة صقلية .

ولكن : هل تخريب المرافق العامة وقذف سيارات النقل العام والممتلكات الخاصة بالحجارة . هل تلك التصرفات نابعة عن وعي سياسي ناضج او ناتجة عن مشاعر وطنية فياضة ؟ هل قامت تلك التصرفات بحل اية مشكلة واجهت البلاد ؟ هل اوقفت غطرسة اسرائيل او جعلت الولايات المتحدة تفكر اكثر من مرة قبل التعدي على سيادتنا ؟ ابدا !! إن الحل لا يكمن في الهتافات والشعارات الرنانة .. لا : إن خير ما يجعل العالم يحسب لنا الف حساب قبل القيام بعمل يسيء إلينا هو صلابة جبهتنا الداخلية وقوة اقتصادنا وعمق إنتمائنا الى وطننا .

يا ليت كانت تلك المظاهرات قد قامت من اجـل المطالبـة باعدام تجار المخدرات مثلا . فتكون قد دقت ناقوس الخطر وطالبت بـالعلاج الجذري والفوري لمرض خبيث لعين يهدد صميم المجتمع المصري .

يا ليت الشباب قد استنفد طاقته الزائدة فيما يجدي . كالدراسة مثلا . وهذا اقل الايمان . فما من شك ان الطالب الناجح المتفوق اكثر فائدة لمصر من الطالب محترف الرسوب وخبير قذف الحجارة وترديد الهتافات .. ماذا قام به هؤلاء الطلاب المتحمسون اثناء العطلة الصيفية من اعمال قد تكون افادت البلد ؟ هل فكر احد هؤلاء الذين يتمتعون بشبه مجانية في التعليم ان يجمع بضعة افراد من الأميين في بلدته ويعلمهم القراءة والكتابة في شهور الصيف الطويلة ؟ الليست ساعة واحدة فقط في اليوم من اجل مصر اقيم من الف مظاهرة مخربة ؟

إن مصر في حاجة الى عرق ابنائها وحبهم وعطائهم لها . اما الحجارة والهتافات البلهاء والشعارات الجوفاء فهي في غنى عنها .

إن الشعار الوحيد الذي علينا ان نرفعه اليوم هو : «مصر – إعشقها او اتركها» .

طارق قاسم

---

## مع العمال

### ولنعد للنضال زهوته

تحدثنا عن ارتفاع اسعار السلع الغذائية وانتقدنا كل مظاهر القصور وفضحنا التجاوزات النقابية التي تعاونت مع الهستدروت الإسرائيلي من خلال منظمات المخابرات الامريكية المتمثلة في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة .

ويبدو ان مجمل السياسة التي زينت الوجه الامريكي القبيح ولسنوات طويلة قد ادى الى اعتماد متزايد على سلطة قطاع الطرق من رعاة البقر . الذين دفعوا الإسرائيليين الى ارضنا ليدنسوها . انه اعتماد . قد يؤدي الى عدم القدرة على الدفاع عن شرفنا القومي . وترابنـا المقدس حتى ولو بالكلمات !

لقد لطمنا في تونس . وخرق قطاع الطرق ككول . كل الأعراف والقوانين الـدوليـة . واعتـدوا على الطـائـرة المصرية . وهي قطعة من ترابنا . واذا كان العجز قد الجم لسان حكومة . الحزب الذي أن الأوان لشطب اسمائه . فلماذا اكتفت القيـادات النقابيـة بـالشجب والتنديد والاستنكار وغيرها من الكلمات الجوفاء ؟!

الا يذكرون امجاد وقيادة الحركة العمـاليـة لمظـاهـرات واضـرابـات الاربعينات ؟ . الا يذكرون وقفة عمال مصر في معركة القنال ؟ . الم يسمعوا عن بلخرة اسمها . كليوبترا . ؟ . الا يذكرون كل نضـالات وتضحيـات طبقتهم ؟ وان لجماهير العمال ان تعيد للطبقة العاملة دورها المجيد . ولتكنس كل «الارزقية» . والمتخاذلين . وعملاء الاتحاد الحر . او العدو الامريكي .

ولنعد للنضال زهوته . وللبطـولة جلالها . وللوطنية معاييرها . ولمكان الحركة العمالية دوره الطبيعي .

أحمد طـه

### مخالفة لقرار رئيس الوزراء

● تجاهل اتحاد الاذاعة والتليفزيون : احالة احمد عبدالحميد رئيس اذاعة الشرق الاوسط . الى المعاش . رغم تخطيه سن الاحالة الى المعاش بعامين . احمد عبدالحميد من مواليد شهر اغسطس عام ١٩٢٣ . احيلت في الاسبوع الماضي : الاذاعية عواطف البدري للمعاش لبلوغها سن الستين . كان رئيس الوزراء قد قرر عدم مد خدمة الذين يحالون الى المعاش .

### شركة مقاولات تطلب تبوير ٣٠ فدانا لمشروع المجاري

رفضت اللجنة العليا للتجريف وحماية الأراضي . طلب شركة المقاولات المصرية . بتبوير قطعة ارض مساحتها ٣٠ فدانا . بقرية الخصوص في منطقة مسطرد . كانت الشركة قد طلبت تبوير الأرض . لتشوين المعدات والاسمنت . والتجهيزات اللازمة لتنفيذ مشروع مجاري القاهرة . تبين ان الأرض مزروعة بالمحاصيل والخضراوات !

### غرق عائمة الإعاشة لشركة بترول فرنسية

غرقت عائمة الإعاشة الخاصة بشركة بترول كوتال الفرنسية العاملة في راس غارب . كان لنش الخدمة . جلفتين ١٠٣ . يقوم بقطر العائمة التي توجد بها كابينات الاعاشة للعاملين . من ميناء ابو غصون البحري الى منطقة السخنة . وامام ميناء الحمراوية ونظرا لسوء الاحوال الجوية وارتفاع الامواج انقلبت العائمة .. قرر علاء الدين فتحي مساعد مدير موقع الشركة . في راس غارب انه لم يمكن حصر الخسائر او تقديرها لتعذر معاينتها بعد ان غرقت العائمة على عمق ٢٢٠ قدما ! اخطرت النيابة التي امرت باستدعاء قبطان لنش الخدمة لسماع اقواله .

---

## سياحة — طيران — فنادق

### اكبر قرية سياحية على بحيرة السد

يتم حاليا وضع اللمسات الاخيرة لافتتاح اكبر قرية سياحية في الشرق الاوسط . اقيمت قرية امون على مساحة مليون متر مربع . وتطل على بحيرة السد العالي ومعبد كلابشة . كان العمل في هذا المشروع قد توقف . بعد تعثر الشركة المنفذة . بسبب صعوبة طبيعة الأرض التي ينفذ عليها . واسند المشروع لشركة جديدة استكملت اعمال الانشاءات في فترة وجيزة . تضم القرية منطقة جولف عالمية على مساحة ٥٠ فدانا . وتحتوي على كافة الخدمات ووسائل الترفيه والإقامة على مستوى ٥ نجوم .

### تطوير مدينة ابو سمبل

تقرر البدء في تطوير فندق نفرتاري ابو سمبل . كان الفندق قد وصل الى مستوى سيء للغاية لايسمح بإقامة النزلاء . اعدت محافظة اسوان الشركة المالكة للفندق بسبعة الاف متر مربع . لإقامة ملحق يستوعب ٢٠٠ نزيل . سيؤدي تنفيذ هذا المشروع الى تطوير مدينة ابو سمبل . لتكون مزارا عالميا يومي ٢٢ ابريل و٢٢ اكتوبر من كل عام . حيث يسطع ضوء الشمس على وجه تمثال الملك رمسيس . تعهدت شركة شيراتون العالمية بإدارة الفندق وملحقه . والتكفل بإشغاله على مدار العام .



### شكر وعرفان

يتقدم الوفديون بوسط القاهرة . بالشكر لنابغة الطب الدكتور عمر عسكر لاهتمامه وتجاحه في إجراء العملية الجراحية للدكتور حافظ حسني عضو حزب الوفد .

وقد تماثل الآن الدكتور حافظ حسن للشفاء وسيبدأ في مزاولة نشاطه بعد ايام .

# كل الفنون

## مسلسل الاساءة الى الفن والفنانين مازال مستمرا

فى لقاء ساخن بين المخرجين حسن الامام . واحمد يحيى . من خلال برنامج سهرة تليفزيونية . دار الحوار حول نقابة المهن التمثيلية . ودورها المتعسف ضد اصحاب المواهب الشابة !! ففى الوقت الذى تلعب فيه النقابة دور الخفير او عسكرى الدرك . الذى يقف بالمرصاد ضد اى فنان شاب . وتمنع بالقوة اشتراكه فى اعمال سينمائية ونسى المخرجان . ان يذكرا . ان النقابة اصبحت لا تعبا فى كثير او قليل بهؤلاء الذين يحملون لقب فنان . ولم يرتكبوا تصرفات شائنة تسىء الى سمعة الفن والفنانين فى مصر " ففى الثلاثة الاعوام السابقة . زادت بعض التصرفات الطائشة لهؤلاء القلة . واصبحت أخبار فضائحهم تملا اعمدة الصحف بشكل اعطى انطباعا بان كلمة فنان تعنى اشياء أخرى مخجلة كسهرات الملحن بليغ حمدى . وشم البودرة . والتى لا تمت للفن بصلة .

وللاسف تقف النقابة إزاء هذه التصرفات موقف المتفرج وتصبح ودنا من طين . واخرى من عجين . ومع تورط «ماجدة الخطيب» احد اعضاء النقابة فى قضية الاتجار فى الهيروين وتعاطيه . يبدو أن النقابة اصبحت لا تدرى انه يجب عليها ان تتخذ احد موقفين اما الدفاع عن العضو لو ثبتت براءته . واما شطب اسمه من النقابة لو ثبت ادانته " وهذا هو التصرف المحترم الوحيد الذى يجب ان تتخذه النقابة ضد اى فنان يتورط فى قضايا تمس الشرف والاخلاق . وتجاهلت النقابة اتخاذ احد الموقفين . عندما وجهت الى ماجدة الخطيب تهمة القتل واعتقد ان هذا الاجراء سوف يكون بمثابة اشارة الانذار للآخرين . بشرط أن يطبق على صغار الفنانين . واصحاب الرءوس الكبيرة ايضا "

## البرىء يفضح معاملة المسجونين السياسيين فى قلاع الأمن
## الفيلم فى انتظار مقص الرقيبة الحديدية

لو استطاع المخرج عاطف الطيب . أن يختزل من احداث فيلمه «البرىء» حوالى عشرين دقيقة . لوجدنا انفسنا امام أخطر الأفلام المصرية . واكثرها قيمة فنية وادبية . فى هذا العام .. وربما للاعوام القادمة "

والفيلم كتبه السيناريست «وحيد حامد» ليمحو به خطاياه السينمائية .. وغير السينمائية " إن الفيلم من الصنف الذى يمكن ان نطلق عليه فيلم مهرجانات .. وهو تعبير مهذب وعلمى لكونه غير تجارى .

فلاول مرة نرى فيلما يخلو من مشاهد الحشيش . والكوكاكين .. والاغتصاب . والدعارة . التى اصبحت سمة بارزة فى افلامنا خلال السنوات الثلاث الاخيرة بالاضافة لإن العنصر النسائى يكاد يختفى تماما من احداث الفيلم .. واشياء اخرى كثيرة ترفع من قيمة الفيلم فنيا ولكنها ربما تبعد المتفرج عن شباك التذاكر .. إلا إذا فكر المنتج فى عرضه بعد عدة سنوات .

عندما يكون الجمهور المصرى . اصبح اكثر وعيا وثقافة وحبا للفن . والجمال .. من اجل الفن والجمال !! ولكنى اخشى ان يضطر المنتج للانتظار طويلا " واخشى ايضا على الفيلم من مقص الرقابة الحديدية التى تتربص بكل مايمس الواقع ..

والفيلم يطرح موضوعا شديد الإنسانية ولا ترتبط وقائعه بزمن معين . ولكن احداثه ممكن إن تتكرر مادام هناك هذا المواطن شديد البراءة . والذى يمكن استغلال فطرته وولائه الاعمى لأولى الأمر . لتلقينه بعض القيم والمبادىء التى تسمح له بقتل شقيقه المصرى تحت احد شعارات الستينات . وهو محاربة اعداء الوطن !!

و«احمد سبع الليل» او «احمد زكى» فلاح من صعيد مصر .. تدور حياته حول ارضه .. وبقرته العجفاء .. وحمارته التى تفوقه ذكاء فيخدمها اكثر مما تخدمه !! ويتخذه ابناء القرية وسيلة للتسلية اثناء وقت فراغهم .. فشدة براءته تشجع على السخرية وعمل مقالب لايرحمه منها الا تدخل صديقه المثقف «حسين افندى» او ممدوح عبدالعليم . وتتغير حياة «احمد سبع الليل» عندما يتم تجنيده فى الجيش . وتستقبل والدته هذا الخبر بحزن شديد وكانها ستفقده للابد الا ان صديقه المثقف يقنعه بانه سوف يقدم خدمة جليلة للوطن .. وان الجيش سوف يصنع منه آدميا . وبعد قضاء فترة الجندية سوف يتمكن الاصدقاء من التفريق بينه . وبين الحمار !! وانطلاقا من هذا الامل يدخل «سبع الليل» الجيش ويأتى توزيعه ضمن قوات الامن المركزى ليؤدى الخدمة العسكرية فى احد المعتقلات المخصصة للمساجين السياسيين . والمعتقل يقع فى مكان نائى بالصحراء .. وكانه مدينة قائمة بذاتها .. ولها قوانينها ومبادئها التى تختلف عن مبادىء وقوانين بقية البشر !! وكان اول درس يتعلمه المصرى البسيط هو اطاعة الأوامر بلا نقاش حتى لوكانت خاطئة . ويطلب منه «حضرة الصول» ان يصفع وبشدة احد زملائه .. بلا سبب .. فقط ليتاكد من استيعابه للدرس . ويبدأ سبع الليل . فى تنفيذ الاوامر دون ان يسال لماذا ؟! وكيف ؟" ولم ؟! وغيرها من الأسئلة التى يتميز بها الانسان .. عن الحيوان !

ونتعرف على ديكتاتور . او قائد المعتقل وهو العقيد توفيق شركسى . او محمود عبدالعزيز وهو شخصية شديدة الإزدواج . ويقدمه لنا السيناريو فى مشاهده الأولى إنسانا رقيقا للغاية ونراه يذهب مع ابنته لشراء هدية لصديقتها بمناسبة عيد ميلادها . ونلاحظ ان «توفيق شركسى» . يفزع من ابسط الأشياء . ينتفض بدنه إذا فاجاه احدا بالحديث . ثم انه يتصرف بدماثة خلق متناهية فهو يتقبل التأنيب من شرطى مرور لأنه اضطر لترك سيارته لثوان امام محل . فلا يرد على هذا الشرطى مستغلا لقبه العسكرى . بل يتاسف له برقة شديدة . ويصطحب طفلته لعيد الميلاد . ويداعب اصدقاءها ويقدم لهم بعض الفقرات المرحة بدلا من الساحر الذى لم يحضر . ولكن هذا الشخص نفسه يتقلب الى وحش . وتنتفى إنسانيته بمجرد ان يدخل المعتقل . ويرتدى ملابسه العسكرية . ويضع على كتفيه شارات العقيد . وتتحول ممارساته وتصرفاته الى مجموعة من الإوامر الصارمة التى يتلقاها من خلال التليفون او عن طريق المراسلات . وينفذها بلا تردد وكان عملية غسيل مخ قد تمت للجميع .. وهنا يجب ان نذكر ان محمود عبدالعزيز قد لعب الدور بفهم واستاذية يثير الرعب من هذه القدرة على اداء الشخصية بشقيها . فتتحول عيناه الى بلورتين من الزجاج

وتختفى منهما اى اثار للإنسانية . او ما يمت للآدمية بصلة .. ويأتى التصادم بين الشخصيتين او بين احمد سبع الليل . والعقيد توفيق شركسى . فى وقت متاخر جدا من بدء الأحداث فقد استغرق السيناريو فى وصف وتقديم كل شخصية على حدة . وكاننا نتابع فيلمين مختلفين .. اما لحظة التصادم . فتاتى عندما يحاول صلاح قابيل السجين السياسى الهرب ويلحقه المخبر «سبع الليل» ويحاول بكل ما فيه من غباء ان يقضى عليه . بعد ان لقنوه فى المعتقل ان هؤلاء المساجين هم اعداء الوطن الذين يجب ان نتعقبهم ونقضى عليهم ويرفض السجين ان يدخل فى عراك مع الجندى البسيط لانه إنسان مصرى مثله . ولايسعه ادراكه لفهم حقيقة الأمور .. ولكن هذا الجندى يطبق بكفيه على رقبة السجين حتى يتركه جثة هامدة ويحصل من قائد المعتقل على التهنئة لهذا الإنجاز العظيم . وهذه البطولة التى يستحق عليها مكافاة شريطين واجازة اسبوعين . يقضيها فى بلدته متباهيا بالقضاء على واحد من اعداء الوطن " ولكن عندما يعود سبع الليل . لمعتقله يفاجا . فى احد الأيام بوصول دفعة جديدة من المسجونين السياسيين فى السيارات الحربية . ويطلق عليهم الكلاب الشرسة . ويستعد رجال الأمن المركزى لعمل اللازم !" ويقف سبع الليل لاداء مهمته الوطنية ولكنه يصاب بذهول عندما يجد صديقه وابن قريته حسين افندى بين هؤلاء المعتقلين فيتوقف عن ضربه . ويحاول عبثا ان يقنع قائده بان صديقه

حسين افندى لايمكن الى يكون من اعداء الوطن ويرفض القائد الاستماع الى صرخاته . ويامره بان يستمر فى الضرب وهنا يرفض الجندى ولاول مرة اوامر قائده ويستحق العقاب والسجن . ويقع السيناريو فى خطا عندما يتم وضع الجندى والسجين السياسى فى زنزانة واحدة !! ورغم انى والحمد لله لم ادخل معتقلا حتى الان . فإنه لايمكن الجمع بين الاثنين فى زنزانة واحدة ويبدو ان السيناريست اراد الاعداد للمشهد التالى .. وهو محاولة قتل الصديقين باطلاق مجموعة من الثعابين السامة عليهما ومات السجين ونجا الجندى الذى استوعب الدرس وتمرد على قوانين المعتقل وامسك بمدفعه ليسقط الجميع قتلى .. ويتحول المعتقل فى اقل من ثوان الى مجموعة من الجثث !

وفى مشهد شبه ملحمى يمسك الجندى بعد هذه المذبحة بالناى الذى حرم كثيرا من الاستماع الى نغماته ليشدو بلحن حزين .. ولكنه لايتمكن من اتمامه لإن رصاصات جندى اخر . اكثر منه غباء اسقطته قتيلا . فى مشهد تشكيلى رائع ياتى مع كلمة النهاية "!

وإذا كان الفيلم يعيبه بطء الإيقاع فى كثير من مواقعة . فيجب الإعتراف بان المخرج عاطف الطيب . قد ذاب عشقا فى كل مشهد على حدة . وكانه فيلم مستقل واعطت كلمات عبدالرحمن الابنودى . والحان وصوت عمار الشريعى جوا ملحميا للاحداث تبعده عن الأسلوب

الواقعى الذى يمتاز به عاطف الطيب وربما تعمدت تأجيل الحديث عن اداء احمد زكى . فالكلمات لاتكاد تسعفنى فى وصف روعة ادائه الذى اعتمد على نظرات عينيه . ولفتاته وذكائه فى ادعاء الغباء .. «وسلطحته لقفاه» بصفة دائمة . فلا يمكن ان يكون سبع الليل . المصرى البرىء . والجلف احيانا .. الشهم دائما شخصا اخر غير «احمد زكى» . ولو استطاع هذا الفنان ان يحافظ على صحته وكيانه . لاصبح نجم مصر الأول . طوال السنوات المقبلة "!!

ماجـدة خـيراللـه



العقيد شركسى فى منتهى الوداعة بين الاطفال

سبع الليل يسبح فى الترعة قبل ان يتحول الى وحش

### وفاة انشراح بالسكتة القلبية فى استديوهات التليفزيون

اتفق التليفزيون مع الكاتب الصحفى عبدالرحمن فهمى على تحويل القصة الحقيقية التى كان قد كتبها فى «الجمهورية» تحت عنوان «ابراهيم وانشراح» الى مسلسل تليفزيونى فى ١٧ حلقة وتم الاتفاق على ان يتولى السيناريست المعروف سامى غنيم كتابة الحوار . وبعد عام ونصف . من العمل المضنى تم خلاله «ختم» كل الملفات ورقة ورقة بخاتم ادارة المخابرات العامة . وبدا المخرج نور الدمرداش يستعد لاخراج الحلقات وتم توزيع الادوار على عدد كبير من الفنانين والفنانات . يزيد عدد افراده على الثمانين ممثلا وممثلة فى عمل درامى اجتماعى . وسياسى بوليسى كبير ضخم . ويتناول العمل كل تفاصيل لعبة الذكاء التى مارستها ادارة المخابرات المصرية مع ادارة المخابرات الاسرائيلية للتمويه عليها فى موعد بدء القتال عام ١٩٧٣ . وتم الاتفاق على تصوير المسلسل سينمائيا فى معظم حلقاته .. كما تم تحديد بعض اماكن التصوير الخارجى فى روما واثينا . وتمت معاينة اماكن فى العريش وسيناء بدلا من التصوير فى تل ابيب وفى حيفا . وتهيأ الجميع للعمل على امل اذاعة الحلقات خلال النصف الثانى من شهر رمضان القادم على القناة الثانية .. بل صاح احد المسئولين بالتليفزيون قائلا «لماذا لا تخصص القناة الثالثة لمثل هذه الأعمال الدرامية الكبيرة الوطنية التى تهم مصر" .

وبعد هذا كله .. سقط «دش بارد» هذا الاسبوع وصدرت تعليمات من بعض الجهات بعدم البدء فى العمل . إلا بعد التقليل من دور «انشراح» بقدر الامكان . ووضعها فى دور ثانوى محض . وهذا معناه إعادة كتابة كل الحلقات مرة اخرى .. اى عمل اخر لمدة عام اخر !! ما السبب ؟" لان «هبة سليم» التى ظهرت جاسوسة فى فيلم «الصعود الى الهاوية» سيدة . فكيف نجسد قصة سيدة اخرى هى انشراح . مرة اخرى ويجب الإقتصار على دور ابراهيم فقط ؟" وامام هذا المنطق الغريب .. توقف الجميع فجاة عن عمل رائع يجسد مفخرة لمصر .. ولك الله يا مصر "

## من أجل ٣ جنيهات أهدت هيئة الكتاب مخزنها لصاحبه الذى باعه بنصف مليون جنيه !

مازالت النيابة الادارية . تواصل تحقيقاتها فى قضية اخلاء الهيئة المصرية العامة للكتاب . لمخزنها بالفجالة . وتبدا قصة هذا المخزن . فى الستينات حيث كانت تستاجره الدار القومية للطباعة والنشر . اثناء اشراف د . عبدالقادر حاتم عليها . وتقدر مساحة المخزن بالف متر مربع . وايجاره الشهرى اربعون جنيها . وزاد المالك الايجار ثلاثة جنيهات فقط لا غير . وفجاة توقفت هيئة الكتاب عن دفع هذه الزيادة !"

وتقدم صاحب العقار بطلب دفع هذه الزيادة القانونية . ورفضت الشئون المالية والادارية بالهيئة الدفع . ووجه صاحب العقار انذارا للهيئة بالدفع او رفع دعوى اخلاء . وتم تحويل الموضوع برمته الى الشئون القانونية . التى كانت تتبع مباشرة للدكتور عز الدين اسماعيل الرئيس السابق للهيئة . واستمرت الهيئة فى عدم الدفع حتى اضطر المالك الى اقامة دعوى الطرد . ورغم ذلك استمرت الهيئة فى التقاضى . وخسرت الهيئة القضية فى محكمة أول درجة . وطلبت المحكمة ضرورة دفع الزيادة القانونية . وتمسكت الهيئة بموقفها . وبشكل سافر ولافت للنظر مما ادى الى خسارتها للقضية . وبدلا من ان تقوم بدفع الزيادة الضئيلة . انتظرت حتى صدر ضدها حكم نهائى بالطرد فى مارس ١٩٨٥ . وبذلك خسرت هيئة الكتاب اكبر مخازنها على الاطلاق والذى يقع فى مكان متميز من العاصمة . وكان يستوعب عشرات الالاف من الكتب المكدسة . والتى توضع الآن فى الطرقات بعد عملية الطرد .

وتدرس النيابة الادارية اسباب الموقف الغريب الذى اتخذته ادارة الشئون المالية والادارية . وادارة الشئون القانونية التابعتان لرئيس الهيئة السابق . والذى ادى لتلك الخسارة الفادحة لاحد اكبر مخازن الهيئة . ويتردد ان صاحبه باعه بنصف مليون جنيه لبعض المتنفعين وانه انفق من اجل استرداده ما لا يقل عن نصف المبلغ الذى تقاضاه !!

### « بسيونى » نائبا لرئيس التليفزيون

بدات اجهزة الرقابة فى دراسة ملف خدمة الاذاعى امين بسيونى . الذى يعمل الآن بالمكتب الفنى لصفوت الشريف وزير الاعلام . من المنتظر ترشيح امين بسيونى لمنصب نائب رئيس التليفزيون . خلفا لنور الدمرداش الذى سيحال الى المعاش بعد بلوغه السن القانونية

### تنبيه من مجلس الدولة الى رئيس التليفزيون بسبب سعد الدين وهبة

وقع التليفزيون المصرى عقدا مع إحدى شركات القطاع الخاص التى يديرها سعد الدين وهبة لانتاج مسلسل تليفزيونى باسم (معبود الجماهير) . تبلغ تكلفة إنتاج المسلسل ثلث مليون جنيه .. خالف التليفزيون القانون . ووقع العقد . وبدا تنفيذه . قبل مراجعته بمجلس الدولة . يبحث مجلس الدولة تقريرا بشان العقد ومخالفته للقانون . يطالب التقرير بتوجيه نظر التليفزيون الى وجوب الالتزام بعرض مشروعات العقود التى ينوى توقيعها عليه قبل تنفيذها .. حتى يتمكن مجلس الدولة من مراجعتها من النواحى القانونية والدستورية . وطالب التقرير الذى اعده النائب نجيب جمال الدين علما عضو إدارة الفتوى لوزارة الثقافة والاعلام والسياحة والطيران والقوى العاملة . ووافق عليه المستشار عبد المعطى زيتون رئيس الادارة . بان تختص محاكم مجلس الدولة بنظر النزاعات المتعلقة بهذا التعاقد .

وعلمت «كل الفنون» ان مسلسل «معبود الجماهير» من تاليف سعد الدين وهبه ويقع فى ١٦ حلقة ويخرجه ابراهيم الشقنقيرى مقابل ١١ الفا و ٢٠٠ جنيه . يحصل عليها من التليفزيون . ويحصل سعد الدين وهبه على ١١ الفا و ٦٠٠ جنيه من التليفزيون ايضا مقابل القصة . وكتابة السيناريو والحوار . وتصل التكاليف الاخرى الى ثلث مليون جنيه تقريبا .

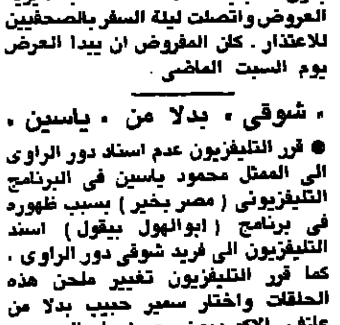
### الغاء اسبوع احمد زكى

● الغت الثقافة الجماهيرية الدعوة الى الصحفيين والفنانين لحضور افتتاح اسبوع افلام الممثل احمد زكى ابن السويس فى سينما قصر ثقافة السويس . كانت الافلام المعدة للعرض خلال الاسبوع قد سافرت الى السويس وفجاة بدون اسباب الغت الثقافة الجماهيرية العروض واتصلت ليلة السفر بالصحفيين للاعتذار . كان المفروض ان يبدا العرض يوم السبت الماضى .

### « شوقى » بدلا من « ياسين »

● قرر التليفزيون عدم اسناد دور الراوى الى الممثل محمود ياسين فى البرنامج التليفزيونى ( مصر بخير ) بسبب ظهوره فى برنامج ( ابوالهول بيقول ) اسند التليفزيون الى فريد شوقى دور الراوى . كما قرر التليفزيون تغيير ملحن هذه الحلقات واختار سمير حبيب بدلا من عازف الاكورديون حسن ابوالسعود . وكانت الرقابة قد استبعدت لحن حسن ابوالسعود . وسيغنى المقدمة والنهاية محمد منير . يكتب البرنامج سمير الطائر ويخرجه احمد كامل .

### فرمان من المرأة الحديدية بعدم العرض فى قاعة الوزير



نعيمة حمدى

منعت «نعيمة حمدى» مديرة الرقابة العروض الخاصة للافلام المصرية . كانت العروض تقام بقاعة الوزير بمدينة الفنون . ويحضرها الصحفيون والنقاد . اصدرت الرقيبة قرارها بعد ازمة فيلم «انقاذ ما يمكن انقاذه» والذى ايده النقاد . ضد تعسف الرقابة . وعن سبب منع عرض الافلام على النقاد قبل ان تجيزها الرقابة . فهو كما تقول المراة الحديدية الرغبة فى التنكيل بالافلام وقص المشاهد التى تثير مشاكل قبل ان يراها النقاد . ويقفوا ضد ذبحها !"

## بين السطور

فى عدد «الوفد» الصادر يوم ٥ سبتمبر الماضى . تصدر صفحة «كل الفنون» . موضوع احتل مساحة ٥ اعمدة تحت عنوان «مهرجان الصوت والضوء الدولى تحت رعاية وزير الثقافة» . وطرح الموضوع . عدة علامات استفهام . تساءلنا فيها عن كيفية إقامة مهرجان دولى . ويحمل اسم مصر . وتحت رعاية وزير ثقافة مصر . والمشرف عليه رئيس شركة مصر للصوت والضوء ثم . يدار المهرجان ظهرا من مكتب خاص فى حى مصر الجديدة . ويدار ليلا من غرفة باحد الفنادق الرخيصة . وانتهت هذه التساؤلات الى التحذير من اقامة هذا المهرجان والقينا بمسئولية نتائج اقامته على وزير الثقافة . ورئيس شركة مصر للصوت والضوء التابعة لوزارة الثقافة وكنا نتوقع ان يسرع محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة فى ذلك الوقت بالرد كعادته . ولكن تم الاعلان فى نفس يوم صدور العدد . فى ٥ سبتمبر الماضى عن تشكيل وزارى جديد . وتولى فيه الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة وانتظرنا عدة ايام . ردا من الوزير الجديد . خصوصا ان القضية المطروحة لا تحتمل التاجيل . واعتقدنا ان الوزير الجديد يدرس القضية ولكنه ظل يدرس ويدرس ويدرس . ومرت الأيام والأسابيع . وصاحب المهرجان مستمر فى مسيرته . واقام حفلات تصفية مزعومة للمطربين المشتركين فى المهرجان . وحدثت بها مهازل كشفنا عنها . لعل الوزير الجديد ينتهى من دراسته ولكن يبدو لصعوبة فهم جوانب القضية فقد كان مازال يدرس ويدرس ويدرس واكدت تذاكر الدعوة والتذاكر المباعة فى احد وجهيها ان المهرجان «مقام تحت رعاية السيد وزير الثقافة احمد عبدالمقصود هيكل» واكد الوجه الآخر لتذاكر الدعوة عن «وجود مبيد للقضاء على الناموس يتمنى لكم سهرة سعيدة . بعد ما جالوا .. وريحلو بالو» ولاننا انلس حسنو النية . فقد اعتقدنا . واعتقد معنا الناس ان هذا المهرجان حقيقى . خصوصا ان الوزير الجديد كان مازال يدرس ويدرس ويدرس واقبل الناس على شراء تذاكر الحفلتين الختاميتين للمهرجان . اللتين اعلن عن اقامتهما فى قاعة الصوت والضوء تحت سفح الهرم الاكبر . وبلغ ثمن التذكرة الواحدة اربعين جنيها . وذهب اصحاب التذاكر لحضور الحفل الاول يوم الخميس الماضى وفوجئوا بالمهزلة الكبرى . فقد اطفاوا عليهم الأنوار . واعلنوا عن تاجيل الحفل الى اليوم التالى . وفى مساء يوم الجمعة الماضى تكررت المهزلة الكبرى بصورة اخرى . واجلسوا المشاهدين حوالى لاربع ساعات على كراسيهم بولولون . بعد علقة سلخنة فى طابور الدخول الى قاعة الصوت والضوء ثم ظهرت المغنية الامريكية المزعومة على المسرح واعتذرت فى بادىء الامر عن عدم الغناء والح الجمهور . فاداروا شريط تسجيل لاغانى الامريكية . التى اكتفت بتحريك شفتيها . وكشف الجمهور هذا النصب والاحتيال . وانقلبت الحفلة الى ثورة عارمة " وانتهت مهزلة مهرجان الاغنية الخفيفة فى قسم الشرطة . اما السيد وزير الثقافة راعى المهرجان . فانه مازال يدرس ويدرس ويدرس . اما الكابتن سيد حسب الله رئيس شركة الصوت والضوء والمشرف على المهرجان . فانه طار بعد المهزلة . فى نزهة أوروبية على نفقة وزارة الثقافة التى مازال وزيرها يدرس ويدرس ويدرس . هذه القضية التى طرحتها «الوفد» فى اليوم الاول لتوليه الوزارة . ويبدو انه سيظل يدرس ويدرس ويدرس . حتى موعد التشكيل الوزارى القادم . لصعوبة فهم بعض المسئولين لما تنشره صحف المعارضة

سعيد عبدالخالق

# ليل و نهار

### الكوكاكين بسجن الرقابة !

اذاع التليفزيون يوم الخميس الماضى حلقة قديمة من برنامج سلوكيات وكانت قد سجلته ملك اسماعيل مقدمة البرنامج مع احد مدمنى الكوكاكين منذ ستة اشهر واعترضت الرقابة وقتها على عرضها . وتراجعت الرقابة عن قرارها ووافقت على العرض بعد صدور تعليمات عليا بمواجهة ظاهرة انتشار شم الهيروين والكوكاكين :

توجد حلقات اخرى سجلتها ملك اسماعيل واعترضت عليها الرقابة !

### يندبان حظهما

● مازال متعهد الحفلات الاوربى . الذى بدا حياته لحام اوكسجين فى ميلانو . يحتكر عقود توريد الفنانين والفنانات الى الفنادق المصرية . يحصل هذا المتعهد على نسبة عالية من الاجور التى تدفعها الفنادق . مقابل التوريد . يندب متعهدو الحفلات المصريون . ومن بينهم « ناتو » وعذاب » حظهم السيىء بعد ان اصبحوا فى حالة بطالة دائمة . ومازالت « ليل ونهار » تتساءل لماذا تصر الفنادق على التعامل مع المتعهدين ؟" ولماذا لا تقوم بالاتصال بالفنانين والفنانات مباشرة ؟!

### ارتفاع مستوى « اخترنا لك »

● اشادت تقارير المتابعة فى التليفزيون . ببرنامج « اخترنا لك » لارتفاع مستواه فى الحلقتين الاخيرتين . اكدت التقارير ان البرنامج اصبح اكثر احتراما وثقافة ويناسب ذوق المشاهد المصرى . يقدم البرنامج الآن المذيعتان فريدة الزمر ونادية حليم .

## مصطفى شردى يعود إلى الساحة

اجتمعت اسرة تحرير « الوفد » . مساء السبت الماضى . حول رئيس التحرير مصطفى شردى بمناسبة عودته الى الساحة بعد ان من الله عليه بالشفاء . حضر الحفل فؤاد سراج الدين زعيم الوفد . وبعض قيادات الوفد والقى جمال بدوى مدير التحرير كلمة قال فيها . ان الوعكة التى مر بها مصطفى شردى هى ضريبة يدفعها باسمنا جميعا اثناء رحلة البحث عن المتاعب . كما القى النائب الوفدى على سلامة كلمة حماسية هنا فيها النائب مصطفى شردى . على قرب عودته الى ساحة البرلمان ليستانف صولاته وجولاته . ويرى فى الصورة فؤاد سراج الدين يتحدث الى مصطفى شردى .

### شكر وتقدير من مصطفى شردى

مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » يسجد لله العلى القدير . حمدا وشكرا . على نعمة شفائه من الازمة الصحية التى مر بها . ويتوجه ايضا باعمق ايات الشكر . إلى كافة الأحباء والأصدقاء . الذين تفضلوا بالحضور او السؤال اثناء مرضه . وعلى راسهم الأخ الكبير الحنون فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وزعيمه الجليل . والسادة اعضاء الهيئة العليا للوفد . واعضاء الهيئة البرلمانية . واسرة تحرير جريدة « الوفد » وقيادات الحزب فى جميع انحاء مصر .

كما يخص بالشكر السادة رئيس واعضاء مجلس الشعب . والأمين العام للحزب الوطنى وقيادته . والسيد رئيس مجلس الوزراء . والسادة الوزراء . والسيد كمال حسن على والمهندس عثمان احمد عثمان . والدكتور اسامة الباز . والسادة رؤساء مجالس إدارات مؤسسات « أخبار اليوم » و« الأهرام » و« اكتوبر » ورئيس التحرير واسرة تحرير صحيفة « الأهالى » . وكافة الزملاء من الصحفيين الذين تفضلوا بالسؤال .

وبكل التقدير يشكر مصطفى شردى . أسرة العاملين بمستشفى مصر الدولى . وعلى راسهم الأستاذ الدكتور حمدى الدمرداش استاذ امراض القلب . كما يوجه الشكر العميق والعرفان الى الاخ والصديق الأستاذ الدكتور جلال السعيد أستاذ امراض القلب بطب القاهرة . وإلى أسرة العاملين بالجهازين الطبى والادارى بمستشفى السلام الدولى .

اما مدينة بور سعيد الغالية . فإن كل كلمات الشكر تعجز عن تقدير مشاعر اهلها الذين يعتبرهم مصطفى شردى اهله واحب الناس إليه . ويرجو اعتبار هذه الكلمة شكرا خاصا لكل منهم .

## تحذير من هبوط الخدمة

● عقد نائب رئيس مجلس ادارة شركة فنادق اجنبية اجتماعا ضم العاملين فى بعض الفنادق التى تديرها الشركة بمصر تناول الاجتماع الاهمال وسوء الخدمة وحذرهم نائب رئيس الشركة . من هبوط الخدمة الى مستوى فندق ٤ نجوم قطاع عام بالإسكندرية وتديره شركة فنادق مصرية تهدى « ليل ونهار » هذا الخبر الى فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران لمحاولة رفع مستوى الخدمة فى فنادق القطاع العام . واسناد ادارتها الى شركات متخصصة . وكانت احدى شركات الفنادق الاجنبية قد عرضت على الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران السابق . ادارة فندق الإسكندرية الذى يقع داخل احد القصور . وعرضت ايضا تحويله الى فندق ٥ نجوم . واستغلاله خلال موسم الشتاء . رفض الدكتور شندى هذا العرض . بسبب نصيحة معاونيه . الذى يتمسكون بإدارة فنادق القطاع العام . ويتمسكون ايضا بهبوط مستوى الخدمة بها .

### دموع « فريال » لاول مرة

● بكت المذيعة فريال صالح لاول مرة بشدة بعد ان وقعت « خلو طرف » من عملها كمذيعة وكبيرة لمذيعات الربط بدات فريال تزاول عملها فى موقعها الجديد بإدارة المنوعات واكدت انها ستحصل على البراءة وستعود قريبا الى موقع قيادى .

### موسم غنائى مصرى بأوربا

● يسافر المطرب المصرى محمد فتحى الى لندن فى نهاية هذا الشهر . ليبدأ موسمه الغنائى فى بعض العواصم الاوربية . كان محمد فتحى قد هاجر من مصر الى لندن منذ ١٣ عاما واشتهر بتقديم الاغانى الصعيدية . فاطلق عليه الفنان الراحل عبدالحليم حافظ لقب « عندليب لندن » اعد محمد فتحى ٥ اغان جديدة خلال فترة وجوده بالقاهرة لتقديمها فى ملاهى وفنادق اوربا

### استبعاد مذيعتين عن الشاشة

● قررت مديحة كمال مدير القناة الثانية منع المذيعتين كوثر صبحى ونريمان ابوالخير . من الظهور على الشاشة فى فترة السهرة نهائيا . ويتردد ان المنع جاء بناء على اوامر سامية صادق رئيس التليفزيون . ويقال ان اختفاء نريمان من السهرة يعود الى خلافها الحالى مع مخرجى التنفيذ بالقناة الثانية . وكانت « ليل ونهار » قد نشرت عن الخلاف . ويتردد ان منع كوثر صبحى يرجع لضعف قدراتها الاذاعية . وتقرر السماح لها بالظهور فى فترة الصباح فقط

## . بلاغ مهذب جدا حول ما يجرى داخل ملهى ليلى ؟!

● عاد الملهى الليلى المطل على نيل الزمالك . الى السهر حتى بعد الساعة الرابعة والنصف صباحا . احتشد فى الملهى الذى يديره ممثل مغمور . مساء الخميس الماضى مجموعة كبيرة من اهل الفن . واحدى عارضات الازياء بصحبة قريبتها الممثلة المخضرمة . اصيب ممثل مشهور بممارسة « الشم » على نفقة مطلقته الممثلة المشهورة . بحالة فقدان وعى . إثر احتساء كميات كبيرة من الخمر . ووجه عبارات السب والقذف الى احدى صحف المعارضة احتسى الممثل الخمر . على نفقة ممثلة « هلفوته » ومذيعة تليفزيونية فقدت نفوذها . كانا بصحبته على المائدة . كما وقف الممثل المغمور الذى يدير الملهى . يغنى على « البيست » بصوته الاجش . لرواد الملهى الذين اضطروا الى الاستماع اليه بالقوة الجبرية . عندما شاهدوا الحرس الخاص للمثل يلتف على المطرب الاجش . وقفز الى « البيست » احد اشباه الرجال . وادى وصلة رائعة من الرقص على « واحدة ونصف » على انغام اغانى مطرب بدا حياته طبالا . ويرتدى « برنيطة » فى عز الحر . واصيب رواد الملهى بحالة قرف واستياء . مما يجرى على « البيست » واتت الراقصة المبتذلة اياها . التى مثلت مصر فى مهرجان باليابان رغم صدور حكم قضائى ضدها فى قضية اداب . وصلة راقصة بملابس فاضحة . واتت حركات خارجة وكانت « ليل ونهار » قد نبهت رجال شرطة الاداب . الى الافعال التى ادتها هذه الراقصة . اثناء افتتاح احد الملاهى فى نهاية شارع الاهرام . ومازالت « ليل ونهار » تسال : هل توجد « ملاهى » فى مصر . لا تخضع للقانون العام ؟ وكيف يسمح رجال الرقابة على المصنفات الفنية أو شرطة الاداب . بالافعال الفاضحة وظهور راقصة شبه عارية . واشباه الرجال على « بيست » ملهى ليلى

### « أفراح » تجار المخدرات

● احيا مشاهير الفنانين والفنانات والراقصات . حفل زفاف فى فندق « الميريديان » لاحد كبار تجار المخدرات بالباطنية . حضر الحفل ١٠٠٠ مدعو . يتقدمهم مشاهير تجار المخدرات . وصبيانهم . و« ناضورجية » الباطنية وتكلف الحفل ١٣٠ الف جنيه " اضطر حسام السادات مدير العلاقات العامة فى الفندق . الى التدخل فى بداية الحفل . واعلن أن تعليمات الفندق تحظر « النقوط » مما اصاب نجوم الطرب بخيبة امل انقسمت القاعة التى اقيم بداخلها الحفل . الى قسمين احدهما . لحريم . المعلمين بمجوهراتهن التى تقدر بملايين الجنيهات والقسم الآخر ضم « معلمين » الباطنية الذين احتسوا ٣٠ صندوق ويسكى . و ٥٠ صندوق شمبانيا . وصلت هذه الكميات الى الفندق فى سيارات فاخرة يقودها « المعلمين » وسدت الطرق المحيطة بالفندق . انهى المطرب احمد عدوية . الحفل فى الساعة السادسة والنصف صباحا . وكان الفندق . يترنح فى النيل . من اثار الويسكى . والدخان الازرق الذى غطى سماء العاصمة "

### وفاء للمخرج السابق

● تبدأ كاميرات التليفزيون يوم السبت القادم فى تصوير الجزء الثانى من المسلسل التليفزيونى ( الطاحونة ) بنفس ابطال الجزء الاول وهم عزيزة راشد . ونبيل بدر . محمود مسعود . والحان ابراهيم رجب . وكلمات عبدالسلام امين وسيناريو وحوار مصطفى الوشاحى . كان الجزء الاول من إخراج المرحوم احمد صلاح الدين وكانت « الطاحونة » اخر اعماله ويستكمل الجزء الثانى المخرج رفعت قلدس الذى قرر ان يكتب فى المقدمة كلمة وفاء للمرحوم احمد صلاح .

● احتفلت الأسرة والأصدقاء بحفل زفاف الآنسة امانى حنفى على . إلى النقيب مجدى حمزة الف مبروك للعروسين .



## الاذاعة أصبحت « نصف عائلية »

● قرر مدير اذاعة الشباب . نقل احد اقاربه من اذاعته الى اذاعة اخرى واحتفظ المدير بابن شقيقته كمقدم برامج فى اذاعة الشباب . التى اصبحت الآن اذاعة نصف عائلية . كانت « ليل ونهار » قد كشفت منذ أسابيع قليلة . عن هذه الاذاعة العائلية لوجود اقارب المدير فيها .

### ايمان البحر درويش منتجا

● انفصل المطرب ايمان البحر درويش عن الشركة التى قدمته من خلال الكاسيت . بعد عامين من التوقف والخلافات ..

كان ايمان قد طلب رفع اجره من الفى جنيه الى ثلاثين الف جنيه ورفضت الشركة واكد ايمان ان الشركة ربحت من اعماله اكثر من خمسين الف جنيه فى العمل الواحد . دفع ايمان حق الشرط الجزائى فى العقد المبرم بينه وبين الشركة واشترى اعماله مقابل خمسة وعشرين الف جنيه . وسينتج ايمان اعماله بنفسه .

### وسافرت المذيعة قبل المحاكمة !

● احدى المذيعتين الشقيقتين . المقدمتين الى المحكمة التاديبية حصلت على اجازة طويلة من التليفزيون وسافرت الى تركيا كما ان التليفزيون قد اتخذ قرارا بايقاف المذيعتين عن العمل لحين الانتهاء من محاكمتهما .

### « اليوم المفتوح »

● اقام احد رؤساء الاندية . حفلا ضخما فى عزبته « بالمريوطية » واسماه « اليوم المفتوح » بمناسبة عزله من منصب اخر . بدأ « اليوم المفتوح » فى الساعة العاشرة صباحا . وانتهى فى الساعة الثانية عشر مساءا وحضره معظم الفنانين والفنانات . ونجوم المجتمع .

### ارتفاع أسعار الماكولات والويسكى

● ارتفعت اسعار الماكولات فى جميع الفنادق ٥ نجوم . بنسبة اكثر من ١٠٠٪ وصل سعر شريحة اللحم الى ٢٠ جنيها . بدلا من ٨ جنيهات . وارتفع سعر كاس الويسكى الى ٤ جنيهات بدلا من ١٧٠ قرشا !

## مطلوب التحقيق فى واقعة يرددها الوسط الفنى

● سافر مسئول كبير باحدى شركات انتاج وتوزيع الافلام الى الخارج لحضور مهرجان فنى . وطار المسئول بصحبة اثنين من اصحاب شركات الفيديو . فى اليوم التالى للمهرجان . الى الولايات المتحدة الامريكية وكان المسئول الكبير قد اخذ معه من القاهرة مجموعة ضخمة من نسخ فيديو . للافلام التى تنتجها وتوزعها شركته . بحجة تسويقها فى امريكا التى تصدر افلامها لجميع دول العالم . تم بيع هذه النسخ للسماسرة العرب . الذين يقومون بطبعها وبيعها لافراد الجاليات العربية . التى تشاهد الافلام المصرية عن طريق شرائط الفيديو المهربة . تم استخدام قيمة بيع الافلام المصرية للسماسرة ٣٠٠ شريط فيديو لافلام امريكية . وعاد المسئول الكبير . الى القاهرة يحمل شرائط الافلام الاجنبية بدلا من المصرية . وتم بيع هذه الشرائط بمبلغ ٧٠ الف جنيه لاحد أصحاب شركات الفيديو . وغمرت الافلام السوق الآن مما ادى الى هبوط اسعار الافلام المصرية . لوجود منافس امريكى بسعر ارخص باختصار تضع « ليل ونهار » هذه المعلومات التى يتناقلها الوسط الفنى امام اجهزة الرقابة للتاكد من صحتها !

# الشاذلى القليبى فى حديث مع الوفد

# الخلافات العربية مأساة جعلت العالم يطلق علينا لقب الاخوة الأعداء

الشاذلى القليبى

# إنهاء الصراع العربي الإسرائيلى لن يتحقق إلا بعودة مصر إلى الصف العربي

## على مصر أن تتحرك فى اتجاه

## دعم الدفاع العربي والعمل العربي المشترك

فى حديثه مع «الوفد» قال السيد الشاذلى القليبى الأمين العام لجامعة الدول العربية ، ان ما يحدث اليوم فى الأمة العربية . يدمى كل قلب عربى .. وما وصلنا إليه من تمزق وخلافات مفجعة تصل لحد القتال وإراقة الدماء العربية بيد عربية اصبح «مأساة» جعلت العالم الخارجى يطلق علينا لقب «الاخوة الأعداء» . وتساءل : هل عقم الفكر العربى وصل الى حد عدم إيجاد حل لهذه المأساة ؟

واكد على ان واجب الأمة العربية بناء قدرتها على امجاد جديدة فى كنف الكرامة والعزة والازدهار . وهذا لن يتاتى الا بإنهاء الصراع العربى الاسرائيلى بصورة إيجابية لكرامة الأمة ولحرية مصير الشعب الاسرائيلى .. وهذا ايضا لن يتحقق إلا بعودة مصر إلى مكانها فى الصف العربى . وفيما يلى نص الحديث :

■ سؤال . لماذا لاتحدد الدول العربية موقفها لمساعدة العراق فى حربها التى دخلت عامها السادس خاصة ان العراق تريد السلم ؟

●● جواب : لقد اتخذ مؤتمر القمة المنعقد بفاس سنة ١٩٨٢ قرارات هامة لمساعدة العراق فى الحرب التى فرضت عليه . واشارت قرارات فاس الى المواثيق التى تفرض على الدول الأعضاء الوقوف الى جانب العراق . والمساعدة تكون بثلاث صيغ : سياسية واقتصادية وعسكرية . الصيغة الثالثة لم تدخل حيز التنفيذ حتى الأن لأن العراق لا يرى فائدة فى استخدامها فى الوقت الحاضر .

ولقد اتخذ المؤتمر قرارا بتشكيل اللجنة السباعية بهدف مساعدة العراق فى الحرب التى فرضتها عليها ايران . وتم التاكيد على هذا القرار بقمة الدار البيضاء الاستثنائية عام ١٩٨٥ . وذلك بتشكيل لجنة انطلاقا من ان الأمن الجماعى العربى هو امن واحد . عملا بميثاق جامعة الدول العربية . واتفاقية الدفاع العربى المشترك .

وتتكون اللجنة من الاردن - الكويت - السعودية - اليمن الشمالى - العراق - المغرب - تونس . مضافا اليها الأمانة العامة . وقد قامت اللجنة حتى الآن بالعديد من الاتصالات الدولية . خاصة بالدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن . وذلك لشرح وجهة النظر العربية من الحرب الدائرة رحاها بين العراق وايران . وتسليط الأضواء على ان العراق راغب فى السلام . والدخول فى مفاوضات مباشرة مع إيران . بدون شروط مسبقة حقنا للدماء . ورغبة فى خدمة السلم والأمن الدوليين .

### تضحيات مصر العربية لاتدخل تحت حصر

■ سؤال . مصر بصفتها اكبر دولة عربية من حيث التعداد وموقعها الاستراتيجى وإمكاناتها التى بدأت منذ قصة سيدنا يوسف عليه السلام . وتتجدد بقدرة ابنائها وطبيعة ارضها ووجودها . لم تبخل يوما على الأمة العربية . وسيادتك تعرف التاريخ اذ كانت مصر اول من دعا لقيام الجامعة العربية على ارضها ودعا الى ذلك مصطفى النحاس باشا زعيم الامة ورئيس حزب الوفد ورئيس الحكومة فى ذلك الوقت .. كما ان مصر تتمتع باكبر جيش فى المنطقة من ابنائها وليس من المرتزقة .. الى متى هذه القطيعة التى لا تعود بالفائدة على العرب ؟

●● جواب . مصر تبقى دوما الشقيقة الكبرى . ولها مكانة خاصة فى قلوب كل العرب . نظرا الى مساهمتها الفعالة فى النهضة الحديثة . ودورها القيادى مدة طويلة فى جمع الشمل العربى . وتنظيم العمل المشترك . والدفاع عن القضايا القومية . ونظراً ايضا الى ماتحملته فى سبيل كل ذلك من تضحيات لاتدخل تحت حصر .

ومنذ اضطلاعى بمسؤولية الأمانة العامة . لم أنفك انكر بهذه الحقائق فى خطب رسمية . وتصريحات صحفية . داعيا الى تضافر كل الجهود من اجل ان تعود مصر الى مكانتها داخل اسرتها . لاحتياج اسرتها اليها . واحتياجها هى ايضا الى اسرتها . ولأنه من غير الطبيعى ان تبقى اعظم قوة عربية خارج الواجهة . اذ كما تفضلت بالقول ان مصر تتمتع باكبر جيش فى المنطقة . ولكن دوره فى الوقت الحاضر بمعزل عن استراتيجية التوازن المطلوب فى مواجهة اسرائيل .

### شعب مصر خاض حروبا من أجل العرب

وآخر ما ذكرته فى هذا المجال هو ما ادليت به امام مجلس الجامعة فى دورته الأخيرة فى سبتمبر الماضى . من ان دولنا ستواصل العمل الجاد من أجل ان يتسنى لمصر - العزيزة علينا جميعا - الرجوع الى مكانها فى الصف العربى . وهو مكان لايمكن إلا ان يكون مرموقا ومتوازنا مع اهمية الشعب المصرى الذى نكن له . مع المحبة الفائقة . اخلص التقدير واصدق الاعجاب . لمساهمته الفذة الحضارية والثقافية والفنية . ولدوره فى بناء النضال القومى . وما تحمله من تضحيات فى هذا السبيل . ثم لانه هو الذى شق الطريق نحو الكفاح من اجل الكرامة العربية - لا المصرية فحسب - خاض حرب السويس التى كانت حربا من أجل كرامة الأمة العربية وحين خاض حرب العبور التى اقترن اسمها برد الاعتبار الى القوات المسلحة العربية .

■ سؤال : هل استفاد العرب بابعاد مصر عن الجامعة العربية شيئا ؟

●● جواب . بالتاكيد لا . فهى خسارة جسيمة . كما انه من الواضح ان مصر هى ايضا لحق بها الضرر من جراء هذه العزلة . واملى ان تزول هذه الفرقة فى اقرب الأجال . بل انى اعمل من أجل ذلك بكل جهدى . لانه من واجبات الامانة التى اتحملها . ولكن من الضرورى ان تتضافر فى هذا العمل جهود مصر وسائر الدول الاعضاء . على قاعدة الثوابت الأساسية للعمل العربى المشترك . تلك الثوابت التى وضعتها مصر نفسها . بمعية بقية الدول الشقيقة . ونامل ان يتم ذلك فى اقرب الأجال .

واذا كنت قد طالبت دائما . وباصرار . الدول العربية بمساعدة مصر فى تدعيم قدراتها فى مختلف المجالات للتخلص من المعوقات الموروثة . فانى من جهة اخرى ارى ان تحرك مصر باتجاه تدعيم الدفاع العربى وتعزيز العمل العربى المشترك . لابد ان يساهم مساهمة إيجابية وفعالة فى تحقيق الهدف المنشود .

ولعل موقف مصر الأخير تجاه الاعتداء الإسرائيلى على مقر منظمة التحرير فى تونس . والذى عبرت عنه الحكومة المصرية من خلال إيقاف مباحثات طابا . وإدانتها للعدوان الإسرائيلى - واشتركت فيه الأحزاب والحركات الشعبية والوطنية . ومنها حزب الوفد . وتصريحات رئيسه مؤخرا . التى طالبت برد سريع وحاسم على الاعتداءات الوحشية لاسرائيل - لعل مثل هذا الموقف يؤكد اهمية التحرك المصرى الذى قصدته .

■ سؤال . هل كانت كامب دافيد هى الذريعة التى اتخذها العرب للابتعاد عن مصر ؟ ولم يبتعد كل العرب وها هم اولاء يعودون فرادى دون الرجوع للجامعة العربية . ماذا يستفيد العرب الذين لم يعيدوا علاقاتهم مع مصر من هذه القطيعة ؟

●● جواب : الخلاف بين مصر وسائر الدول التى اتخذت قرارات بغداد يتلخص فى النقط الآتية :

- الصراع العربى الاسرائيلى محوره القضية الفلسطينية التى تعتبر القضية المركزية .
- احتلال سيناء والجولان احد نتائج هذا الصراع .
- لايجوز لأية دولة ابرام اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل . دون ضمان تسوية نهائية للقضية المركزية . طبقا لما تقره الشرعية الدولية من حقوق ثابتة غير قابلة للتصرف .

وإحقاقا للحق . فلابد من الاعتراف بان مصر قامت بدور كبير فى ترسيخ هذه المبادىء . وجعلها من اركان العمل العربى بالنسبة الى الصراع مع اسرائيل .

### مصر فى مقدمة الصف العربى

■ سؤال : سيدى . إننى من حزب المعارضة لكنى اقول لك : إننا فى حزب الوفد ايدنا السلام لكننا تحفظنا على كامب دافيد . لكننا نرى اليوم ان كامب دافيد اصبحت حديثا ممجوجا وبعد وفاة السادات ليس لها اى قيمة الا الحفاظ على السلام مع اسرائيل .

●● جواب : المهم هو أن نعمل على ان تكون مصر من جديد بقوتها وثقلها وقدراتها فى مقدمة الصف العربى . للدفاع عن القضية المركزية . وللمشاركة فى التنمية الشاملة للوطن العربى .

### المهم أن نتغلب على عوامل الخلاف

■ سؤال : سيدى . وانت الرجل الذى يجلس على قمة المسئولية العربية . من المسئول عن كل هذه التناقضات والاحداث فى الأمة العربية ؟

●● جواب : تعدد الدول العربية يؤدى حتما الى بروز اجتهادات متباينة . واحيانا يفضى الى خلافات . لأن كل واحدة منها تنطلق من مصالح قطرية معينة . تحاول التوفيق بينها وبين المصالح القومية . وقد تنجح . وقد لاتنجح .

لذلك فإن المهم ليس معرفة المسئول عن هذا الوضع - وهو التعددية - ولكن المهم هو ان نعرف كيف نتغلب على عوامل الخلاف لنصل الى ارضية الوفاق وهو جهاد عسير . جهاد النفس . جهاد كل لحظة . حتى لا «ينخرم» الميزان . ولا تطغى كفة على اخرى .

### رهان المستقبل . بناء الأمة العربية

■ سؤال : ماهى الخطوات التى سوف تاخذها الجامعة العربية من اجل عمل عربى مشترك لتحقيق الأهداف القومية العليا ؟

●● جواب : هذه قضية القضايا . فالجامعة العربية انشئت من اجل إعادة بناء الأمة العربية . وتمكينها من استعادة قدرتها على بناء امجاد جديدة . فى كنف الكرامة والعزة والازدهار . لكن من الواجب ان نقول إن ذلك صعب ما لم نصل الى انهاء الصراع العربى الاسرائيلى بصورة إيجابية لكرامة الأمة ولحرية مصير الشعب الفلسطينى . وذلك اذا استطعنا ان نقنع المجتمع الدولى - بما فيه اسرائيل - على التجاوب معنا فى هذا التوجه الذى رسمناه فى مشروع فاس للسلام . عند ذلك يمكن لدولنا ان تتفرغ كليا للعمل الاصلى . وهو إعادة بناء المجتمعات العربية . وتسخير كل الطاقات لتحقيق التنمية الشاملة لكامل الوطن العربى .

هذا هو رهان المستقبل . فهل تفهم اسرائيل أن اكبر حماقة ترتكبها هى الاصرار على النظرة الصهيونية الضيقة . وعدم التعامل مع المعطيات العربية والدولية الجديدة ؟

■ سؤال : السيد الأمين العام . لقد اطلت عليك ولكننى اتمنى وانا انهى الحديث ان اطلب منك ان تقول لى : ما هى امنيتك بالنسبة للبلاد العربية ؟

●● جواب : رجائى ان تلتئم وحدة الأمة برجوع مصر العزيزة . وبتطويق الخلافات العربية - ان كانت ازالتها غير ممكنة فورا - حتى يتسنى إعطاء العمل العربى المشترك دفعا جديدا قادرا - بالنسبة الى الساحة الدولية - على اقناع المجتمع الدولى بضرورة تسوية الصراع العربى الإسرائيلى وفقا للشرعية الدولية . وقادرا - بالنسبة الى الداخل - على تنظيم التضامن والتكافل بين دولنا .

أجرت الحديث : عواطف والى

# التليفزيون البريطانى يندد بالقرصنة الأمريكية

## الارهاب الأمريكى تستفيد به ليبيا والدول الأخرى !

تابع التليفزيون البريطانى بقنواته الأربع ، اخبار ازمة الباخرة الإيطالية . ودور مصر لإنقاذ ركابها . والتى انتهت بقرصنة امريكية ضد طائرة ركاب مصرية . عرض التليفزيون بالأقمار الصناعية مباشرة رجل الشارع المصرى وهو يقرأ جريدة «الوفد» واظهر غضب الرأى العام المصرى . ومظاهرة طلبة جامعة القاهرة ورد مهاجمة الرئيس مبارك للقرصنة الامريكية وقوله «انه لم يكن ينتظر هذا الاجراء من دولة صديقة» .

وعرض التليفزيون تعليقات اساتذة القانون فقال البروفيسور بن شلنج استاذ القانون الدولى الخاص بالملاحة الجوية والفضاء : انه لا يحق لأى دولة القيام بمثل الاجراء الأمريكى وحتى المعاهدة الدولية ضد الارهاب لايمكن الاخذ بها التبرير الاعتداء على الطائرة المصرية .

والدكتورة روزالين هيجين استاذة القانون الدولى بجامعة لندن تقول انه بعد الحرب العالمية الثانية تم وضع أسس وقواعد دولية حيث لا تستطيع اية دولة التدخل او التعرض لأية طائرة . الا فى حالة انتهاكها للمجال الجوى . وقالت ان مجابهة الارهاب بالارهاب والقرصنة عمل غير مشروع .

وندد ديفيد اوين زعيم الحزب الديمقراطى ووزير الخارجية الاسبق بالارهاب الأمريكى بحادث الطائرة المصرية قائلا بالحرف الواحد : «ان انتهاك الفرد يعتبر عملا سيئا للغاية . وانتهاك الدولة يعتبر كارثة تسيغه امريكا الآن . وستستفيد به ليبيا والدول الاخرى كذلك» .

اما كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية السابق فقد قال «لو تسبب ذلك الحادث فى انهيار علاقة الصداقة بين مصر وامريكا . يكون حادث الطائرة قد نجح فيما فشل فيه كثير من الدول طوال السنوات العشر السابقة» !!

# الدجل الاقتصادى .. إلى متى ؟

«من الابرة للصاروخ .. الإكتفاء الذاتى .. التصنيع الثقيل جداً» .

شعارات نعيش بها ونموت من اجلها .. كنا امة مكتفية غذائياً ونصدر الفائض . فاصبحنا نستورد القوت الضرورى لإرضاء رافعى الشعارات ومروجى الشائعات .. وان نتحول الى دولة صناعية «على الورق» . طبعاً هو الهدف حتى ولو متنا جوعاً .. وحتى لو انهارت الزراعة وفشلت الصناعة وتوقفت الخدمات

هل يوجد ياسادة إنسان عاقل يوصى بتدمير مايملك . من اجل مغامرات وخيالات ولوهلم . قذفت بنا فى اتون وخز الإبر . وصواريخ الهدم والدمار ؟ .. الم يكن الارتقاء باحوال الزراعة التى عاش الشعب تاريخه يوليها اهتمامه ويبثها عبقريته . اجدى من تدمير مدخراتنا فى مغامرات خطط الإستعراض الصناعى حبراً على ورق وواجهات بلا محتوى ؟

وبدلاً من ان تكون الزراعة المتطورة هى القاعدة من اجل استخدام فائضها لتمويل الصناعة الناشئة وتدعيمها . تم اجهاض الصناعة والزراعة معا . فى تخبط اقتصادى هائل . وبدلاً من «ارفع راسك يااخى» . اصبح «مد يدك يااخى طلباً لرغيف الخبز» .

اصبحت الرشوة المقنعة فى صورة إلقاء قطاعات خاسرة على قيد الحياة . مقابل دعم لانعلم اين يذهب . وفى جيب من يتسرب هو القاعدة التى يسير عليها الجميع .. ويقف احدهم ليقول إنه «يلبس طاقية هذا لذاك» . فاصبحنا خبراء فى صناعة «الطواقى الاقتصادية» ولأول مرة فى العالم .

والسؤال الآن كيف نخرج من المازق ونجتاز العقبات .. وهل هناك حلول ؟ .. نعم يوجد الحل ولكن يجب ان يكون هناك من يريد تنفيذه ويملك القدرة عليه !

عبد الله الوكيل

# لماذا نلقى اللبن فى الترع ؟ !

كتب الدكتور احمد عوض الله بجريدة «الشعب» . وانيس منصور فى «مواقف» بالاهرام اننا نلقى اللبن فى الترع لانه زائد على حاجة السوق وحتى نحافظ على سعره المرتفع ! .. ولما كانت هذه المشكلة تخص بالدرجة الاولى مركز قطور غربية والذى يشرفنى ان اكون احد ابنائه .. ولما كنت من اوائل الذين اقاموا محطات لانتاج الالبان على احدث النظم .. فاننى ادعو كلا من الدكتور احمد عوض والاستاذ انيس منصور لتشريفى بمزرعتى ضيوفا كراما . ليروا اننا نعانى العجز الرهيب فى الاعلاف ( المحتكرة بواسطة الدولة انتاجا وتوزيعا ) ونقاسى انقطاع الطرق والتيار الكهربائى ولدغات البعوض .. ونتخبط فى اضابير الروتين .. ونقع تحت تحكم وسيطرة طبقة الموظفين المعقدين إياهم .. كل ذلك لكى ننتج كيلو لبن طبيعى طازج مبرد محلوب آليا . ونحمله على رؤوسنا الى مصانع شركة مصر للالبان . لتمنحنا عنه فى المقابل مبلغ ٢٥ قرشا ! اى والله ٢٥ قرشا لاتعادل ثمن زجاجة مياه معدنية محلية .

واى يمين هذا يادكتور احمد عوض الله الذى تتكلم عنه ؟ تعال وشاهد بنفسك الفلاحين البسطاء الفقراء . الذين لايمتلك اغناهم اكثر من بقرة او جاموسة واحدة مقسط ثمنها . وهو يعرض لبنها على مراكز تجميع مصانع شركة مصر للالبان باقل من ٢٠ قرشا للكيلو .. وإما اخذوه منه او اعادوه به .. ولشدة حرارة الجو . ولكون اللبن سلعة سريعة التلف ترتفع درجة حموضته . فلا بديل هنا عن الترع والمصارف !!

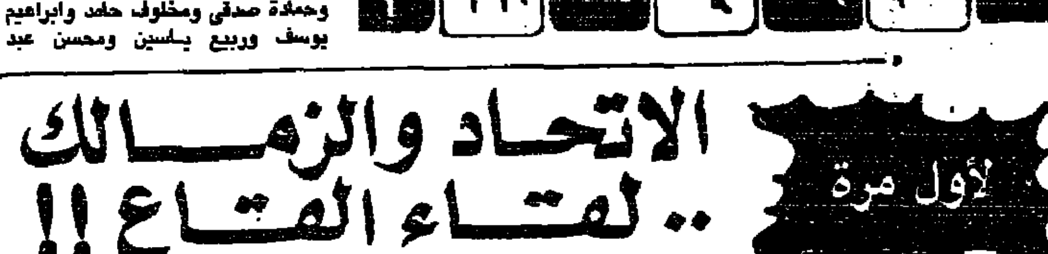
...

حرام ياسادة أن نحطم عزيمة هذا الشعب العظيم الذى كلما اراد ان يعمل . وينتج . ويحرر إرادته . لم يكتف بعض حكامه . بعرقلة مسيرته وتحطيم عزيمته وانما يخرج علينا مسئولون بما لايعلمون .

عميد محاسب ابراهيم توفيق الراغب
رئيس جمعية تنمية الثروة الحيوانية - حوين غربية







# الرياضة

# أسرار مادار في جلسة اختيار المنتخب
## الخطيب وإبراهيم يوسف أثارا الاعتراض

وقائع طريفة تستحق ان تروى حدثت في اجتماع اللجنة الفنية لاتحاد الكرة مع شحته مدرب المنتخب لاختيار لاعبي الفريق القومي .. بدأ الاجتماع بان عرض شحته اسس اختيار اللاعبين وهي المستوى في مباريات الدوري حتى الاسبوع الثالث .. وعدم وجود عقوبة الايقاف .. وعدم الاصابة مع مراعاة نسبة ٧٠٪ من اللاعبين الشباب و ٣٠٪ لذوي الخبرة ، ثم بدأ شحته في عرض الاسماء التي استقر عليها وهي :

ثابت البطل واحمد شوبير وعلي اغا وسامح يحيى لحراسة المرمى وعلي شحاتة وحمدي ابو راضي ومحمود صالح وحمادة صدقي ومخلوف حامد وابراهيم يوسف وربيع ياسين ومحسن عبد المسيح لخط الظهر .. وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني وايمن يونس ومحمد حازم واشرف قاسم وعماد سليمان .. ومصطفى عبده وجمال عبد الحميد وطاهر ابو زيد ومحمد رمضان وطارق يحيى وناصر محمد علي لخطي الوسط والهجوم .

اعترض اعضاء اللجنة على محسن عبد المسيح ومحمد حازم وعماد سليمان لانهم موقوفون في انديتهم وتم استبعادهم وحل محلهم خالد عصمت وإينو وطارق الصاوي .

وهنا طلب احد اعضاء اللجنة الفنية استبعاد ابراهيم يوسف ايضا لانه موقوف ولكن شحته تمسك به لحاجة الفريق الى جهوده .. ووافق باقي اعضاء اللجنة .. واقترح حسين مدكور .. ضم الخطيب واعترض احد الاعضاء قائلا « الخطيب مصاب » .. فعاد حسين مدكور وقال « نضمه للفريق ولايلعب امام المكسيك .. يعني يبقى معروف انه ضمن الفريق » .. واراد ابو العلا فرحات ان يحسم المناقشة فقال « على العموم هناك قرار باستبعاد الخطيب منذ مباراة المغرب » !! .. وهنا تدخل حسن عبدون رئيس الاتحاد الذي كان يحضر الاجتماع .. وقال « لم نأت لنختلف وانما لنتفق .. والمنتخب مفتوح امام الجميع .. وعندما يتم شفاء الخطيب .. اهلا به » "

وكان اتصال تليفوني قد تم بين احد اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة وبين نجم كروي كبير قبل مباراة المصري والاهلي .. واشترك على اثره النجم في المباراة وانضم الى المنتخب .. كذلك علاء ميهوب وكان هناك احتمال الايلعب امام المصري .. ولو لم يلعب لكان خارج المنتخب .. اما مجدي عبد الغني فاعترض على انضمامه كل اعضاء اللجنة الفنية ولكن شحته تمسك به !!

## مكالمات تليفونية قبل مباراة المصري والأهلي قلبت الموازين !

## لأول مرة
# الاتحاد والزمالك .. لقاء القاع !!

في ختام الاسبوع الرابع للدوري .. يلتقي اليوم الخميس الاتحاد السكندري والزمالك بالاسكندرية .. ولعلها اول مباراة بين الناديين واحدهما يحتل المركز الاخير ( الاتحاد ) .. والاخر يحتل لمركز قبل الاخير ( الزمالك ) بفارق افضلية الاهداف .. وكلاهما رصيده نقطة واحدة .. وحرج موقفهما لايحتاج لتعليق .

يدخل نادي الزمالك المباراة بعد التغييرات التي ادخلها مجلس الادارة في الجهازين الفني والاداري للفريق باعفاء حسن شحاته وزكي عثمان وتعيين محمود سعد كمساعد مدرب وحمادة امام كمشرف على الكرة بدلا منهما.. وان كان محمود سعد قد طلب ان تكون مهمته مؤقتة ! .. ويسعى اللاعبون للفوز بنقطتي المباراة لاسترداد جمهورهم .. وتخطي عنق الزجاجة .. وكان حمادة امام قد عقد اجتماعا مع اللاعبين يوم الاحد الماضي استمر ساعتين وفتح الجميع قلوبهم وتحدثوا عن مشاكلهم ومتاعبهم واتفقوا على بدء صفحة جديدة ونسيان الماضي .

وفي الاتحاد اجتمع فوزي معاذ محافظ الاسكندرية مع مجلس ادارة نادي الاتحاد واللاعبين الخمسة الموقوفين وهم : عيد احمد ومحمد عمر ومحمد نور وخطورة والإستاوي ـ لحل كل المشاكل والخلافات وتصفية النفوس .. وتقررت عودة الجميع الى صفوف الفريق .. بعد ان قدموا الاعتذارات الكافية والتعهد بالالتزام .. وتقرر ان يتولى كابتن الديبة وعلي السيد على مهمة همزة الوصل بين المجلس وجهاز الكرة .. على السيد علي لاعب كرة قديم .

وكل مانتمناه الاتؤدي حساسية المباراة واهميتها للفريقين في حدوث مايعكر صفوها .. ومهمة الحكم في اعتقادنا صعبة للغاية في مباراة اليوم ..

وكانت قد انتهت امس خمس مباريات في افتتاح الاسبوع الرابع وهي : الترسانة ـ متصدر المسابقة ـ المقاولون .. والمنيا مع المحلة .. والسويس مع المصري .. والاسماعيلي مع المنصورة بالاسكندرية تنفيذا لعقوبة نقل مباراتين للاسماعيلي خارج ملعبه .. والاهلي مع البلاستيك .. وقد مثلت « الوفد » للطبع قبل انتهاء هذه المباريات .

## هليوبوليس على صفيح ساخن !!

تجتمع غدا (الجمعة) الجمعية العمومية لنادي هليوبوليس .. ومن المنتظر ان يفجر بعض الاعضاء (قنابل قانونية) قد تنسف مجلس الإدارة الجديد الذي علق الاعضاء عليه الامال دون جدوى .. فهناك مخالفات مالية خاصة بمشروع الصرف الصحي ومشروع الومنيوم ملاعب الاسكواش . فلم يعلن عن هذه المشروعات . وتمت ممارسة بين الشركات المعروفة لدى بعض المسئولين بالنادي !! وهو اجراء مخالف للقانون .. وستتعرض الجمعية العمومية ايضا لإلغاء القرار الذي كان ينص على ان تقوم اللجان الفنية والهندسية المختصة بالنادي بدراسة المشروعات وعرض النتيجة على مجلس الإدارة ... ولماذا تم الغاء هذا القرار الهام ؟؟ ولمصلحة من ؟؟.. وهناك مشروعات تكلفتها المبدئية ٤٢٥ الف جنيه اي مايقرب من نصف مليون جنيه .

وهناك مخالفات شخصية يريد البعض اثارتها مثل سفر احد اعضاء مجلس الإدارة مع خمس لاعبات الى بورسعيد لمدة ثلاثة ايام على حساب النادي ولم تكن هناك اية مباريات !! ثم قيام عضو اخر من مجلس الإدارة بكتابة خطاب لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة يتعلق بوضعه في النادي ووقع على الخطاب باسم رئيس النادي !!!

# مطلوب التحقيق .. يارئيس الوزراء من أجل كرامة مصر وسمعتها لا أكثر

كانت احدى شركات السجائر الاجنبية العالمية تنظم عن طريق وكالة (الاهرام) للإعلان العديد من المباريات الاجنبية القوية .. ثم بدأت هذه الشركة بالذات تسعى لاحتكار الإعلان في الملاعب والاستاد .. ثم عرضت مبلغا خرافيا للإعلان على فانلات اللاعبين .. وهنا ثارت جمعيات مكافحة التدخين والسرطان وطالبت بالحد من سيطرة شركات السجائر على الرياضة وسوق الإعلان سواء في التليفزيون او الإذاعة او الصحف او الشوارع .. فصدر القانون رقم ٥٢ لعام ١٩٨١ بمنع الإعلان عن السجائر في الامور الرياضية والقطاع العام وهي التليفزيون والإذاعة والصحف والشوارع .

ثم فوجئنا في الاسبوع الماضي بالسماح لإحدى شركات السجائر العالمية بتنظيم سباقات رياضية في البر والبحر والجو .. بما اسموه (رالي الفراعنة) .. وهو مايخالف القانون مخالفة واضحة وصريحه .. فكتب في هذا الموضوع كمال الملاخ في (الاهرام) فصدرت التعليمات من وكالة (الاهرام) للاعلان الى السيدة امال بكير المسئولة عن باب المنوعات في (الاهرام) بالا لايكتب احد في هذا الموضوع مرة اخرى .. ثم كتبت احدى المحررات في جريدة الجمعة التي تصدر مع عدد (الاخبار) كتبت في نفس المعنى ، فصدرت نفس التعليمات من شركة الاعلانات (بالاخبار) .. ثم كتب عبدالرحمن فهمي في جريدة (الجمهورية) تحت عنوان (رالي الفراعنة جريمة فامنعوه) فطلب خضر عبدالسلام المسئول عن الاعلانات في دار التحرير للطبع والنشر عدم الكتابة في هذا الموضوع مرة اخرى ، وكان عبدالرحمن فهمي قد كتب مقالا اخر في نفس المعنى فتم رفع المقال من المطبعة !!!.. في اخر لحظة !!"

وامتدت يد شركة السجائر العالمية الى الإذاعة فقامت مذيعة نشرة (اخبار خفيفة) في صباح يومي الاربعاء والخميس الماضيين بالاشادة برالي الفراعنه .. وتحث الناس على متابعة مسابقاتها في البر والبحر والجو .. وهو اعلان مستتر لشركة السجائر !

وكانت هذه الشركة قد دعت بعض النقاد الرياضيين في الصحف القومية لرحلات الى نيروبي واخرها منذ شهر الى قبرص لاتاحة الفرصة للنشر في الصحف عن رالي الفراعنة !!! وبالفعل كتب هؤلاء النقاد عن رالي الفراعنة الكلام الكثير على شكل اعلانات غير مدفوعة الثمن ..

والصفحة الرياضية من اجل سمعة مصر وكرامتها ـ لا اكثر ـ تطلب من رئيس الوزراء الدكتور علي لطفي شخصيا ان يامر باجراء تحقيق في هذا الموضوع .. فهل يمكن لشركة اجنبية مهما كان نفوذها وقوتها وميزانيتها ان تحطم قانونا مصريا تحت سمع وبصر الجميع ؟؟؟.. هل يمكن لشركة اجنبية ان تشتري كل وسائل الإعلام حتى تصمت عن جريمة يعاقب عليها القانون !!

.. فقط .. من اجل كرامة مصر وسمعتها نريد تحقيقا يارئيس الوزراء .. ونحن نخاطبك انت .. ولا نخاطب المسئولين عن الرياضة لانهم نائمون .. لعن الله من يوقظهم ".. ولا نقول اكثر من كلمة (نائمون) من باب حسن النية وعدم القاء التهم جزافا !!

ومن اجل توضيح الامور اكثر للسيد رئيس الوزراء .. اقول ان قانون ٥٢ لعام ١٩٨١ صدر بعد ان اتضح بالإحصاء الدقيق الذي قامت منظمة الصحة العالمية للسرطان والتدخين ـ وهي منظمة عالمية مقرها امريكا .. وممثل الشرق الأوسط فيها الدكتور البروفسور الكبير شريف عمر الذي يشغل ايضا منصب مستشار الاتحاد العالمي للسرطان والتدخين ومقره انجلترا .. اقول اتضح بالإحصاء ان عقب كل اعلان تزيد عدد مبيعات السجائر .. رغم العبارة المشهورة « وزارة الصحة تحذرك من اضرار التدخين » .. بل هذه العبارة زادت من المبيعات باعتبار « كل ممنوع مرغوب » . فكانت النتيجة ان قاد الدكتور حمدي السيد عضو مجلس الشعب مع الدكتور شريف عمر ونقابة الأطباء حملة لإصدار هذا القانون ..

فكيف نسمح لشركة اجنبيه ان « تطأ » بدولاراتها قانونا اصدرته الدولة !!؟؟

## مع أطيب التمنيات .. باستثناء المنافقين !

بقلم : مصطفى شردي

( بقية المنشور ص ١ )

ويطلبون الدكتاتور بالمزيد والمزيد . حتى اذا جاءت لحظة ، في مواجهة موقف خطير طارئ ، كان الرئيس مبارك في مستواه تماما . وكان حاسما قاطعا في التصدي لأقوى دولة في العالم ، وكان صريحا في توجيه عبارات لوم وتقريع حاد إلى واشنطون ، وإلى البيت الأبيض الأمريكي ، وهي عبارات لا يجرؤ رئيس اية دولة في هذه المنطقة على النطق بها حتى في مجالسه الخاصة . عندما جاءت هذه اللحظة التي تفرض موقفا وطنيا جماعيا ، نفاجأ بالذين يتشدقون دائما بانهم اعدى اعداء امريكا . وقد خرجت مجموعات تنتمي اليهم ، وتحسب عليهم ، لتردد في الشوارع بعض الهتافات والعبارات ، التي كانت ترددها في نفس الوقت اذاعة اسرائيل ، وبعض الصحف الامريكية التي تسيطر عليها الصهيونية في واشنطون ونيويورك .

ولست أهاجم احدا ، ولست اتهم مصريا مخلصا ربما دفعته الحماسة إلى موقف خاطئ . وإنما هي كلمة عتاب سريعة ، إلى بعض الاخوة الذين يقفون معنا في خنادق المعارضة المصرية .

•••

وقد داهمتنا هذه الازمة ، والرئيس مبارك يستقبل بداية العام الخامس لتوليه مسئوليات الرئاسة المصرية . ولا يستطيع منصف داخل مصر او خارجها ، ان ينكر الكثير من الايجابيات التي تحققت خلال عهد مبارك ، وفي مقدمتها مساحة الحرية التي نتنفس الآن في إطارها ، دون ان نخشى بطشا يحطم الاقلام ، او تعذيبا يقتلع الالسنة . ولسنا هنا في مجال سرد تلك الايجابيات . وهي كثيرة فعلا . وانما يكفي حسني مبارك ان يذكر له التاريخ جهده ، وصبره . لكي تقف مصر من جديد على اعتاب الديموقراطية . وهو جهد ينبع من اساسين راسخين . لم يتغيرا منذ ان وجد الناس على الارض . اولهما ان الحرية ليست عطاء او منحة من احد لاحد ، وانما هي حق من حقوق البشر العامة مثل الماء والهواء ، وضرورة من الزم الضروريات لكي تستقيم الحياة وتزدهر مسيرة الامم . وثانيهما ان مصر انكفأت على وجهها وهزمت وافلست . عندما سدت نوافذ الحرية . وعندما دفنت الديموقراطية ، وعندما اعطى القانون اجازة وضرب الدستور بالنعال . وان الوقوف من جديد ، ومواصلة التحرك الصحيح نحو بوابة القرن الواحد والعشرين . لا يمكن ان يتحقق بلا حرية ، وبلا ديمقراطية . ودون سيادة كاملة وحقيقية وعميقة ومستمرة للدستور والقانون .

وإذا كانت ايجابيات عهد مبارك كثيرة . فإن احداً لا يستطيع ايضا ان يتجاهل السلبيات . فليس هذا التجاهل من صالح مصر ، وليس من صالح العهد نفسه . وعلى سبيل المثال . فإن الجماهير تشعر ، وهي على حق ، ان شعار الطهارة يكاد يلفظ انفاسه الاخيرة ، وهو عمود من اعمدة العهد الاساسية . كما ان الجماهير تشعر ايضا ، ان مشاركتها في الحكم محدودة للغاية . ولقد كانت عمليات تزوير الانتخابات غلطة فادحة . ثم إننا لابد قد لاحظنا ان صحف الحكومة ظلت تنشر طوال ايام الأسبوع الماضي ، ان الرئيس مبارك سيجتمع برؤساء أحزاب المعارضة يوم الاربعاء ، وتؤكد ان هذا الاجتماع يتم «بناء على طلبهم» وكانها تخشى ان يظن احد ان الاجتماع يتم بناء على رغبة من الرئيس . وقد كنت اتمنى فعلا لو ان الرئيس مبارك هو الذي بادر إلى الدعوة لعقد هذا الاجتماع لبحث قضية الطائرة . وكنت اتمنى لو ان الرئيس اجتمع بزعماء المعارضة قبل ان يسافر إلى امريكا ، وبعد ان يعود من امريكا . حتى ولو كانت وجهات النظر مختلفة ، لانه ليس من المعقول او المقبول ، مثلا ، ان يدعى رؤساء تحرير الصحف الحكومية ، لحضور اجتماعات هامة تتصل بمصالح الوطن العليا ، ولا يدعى رؤساء الاحزاب لحضور تلك الاجتماعات .

اما صحافة المعارضة . وهي تعترف بمساحة الحرية التي تمارس دورها في اطارها ، فانها تشعر ان هذا الدور لا يتجاوز هدف اطلاق بعض البخار المحبوس ، لكي يتبدد في الهواء بعد ذلك ، دون استجابة ودون اهتمام . لقد طرحت صحف المعارضة الكثير من القضايا ، ومن الحلول . وكشفت عن انحرافات جسيمة ، وعن أخطاء وعن خطايا ، وكانت النتيجة الوحيدة هو احساسها المرير بان المنحرف والمخطئ والحرامي سوف يفيد كل الفائدة من هجومها عليه ، وانه سيتم تثبيته في موقعه لمجرد «اغاظة» المعارضة المصرية . مع ان المسالة ليس فيها هدف «لوى» ذراع احد . ولا تحتمل «جهود» الحكومة لإغاظة المعارضة وكيدها . وانما كل هذه المسائل تقف مصر ومصالحها العليا ، بل مصيرها ومستقبلها ، في وسطها تماما ، ولا وقت لدينا ، ولا لدى الحكومة ، لكي «تغيظ بعضنا» . ونلعب المصارعة . في ساحة تكاد ان تتهدم فوق رؤوسنا جميعا دون استثناء .

وبقيت عندي سلبية خطيرة . يلاحظها الناس جميعا ، وهي ذلك النمو الخطير والسريع ، لأساليب النفاق الرخيص المكشوف . ومن بينها محاولات تاليه الحاكم ، والعودة بنا اعلاميا إلى اجواء الستينات السوداء ، التي انتهت بالهزيمة ، وبكل ما نحن فيه الآن من مصائب وكوارث . ولست اريد ان ادخل في تفاصيل ، وهي كثيرة جدا . وانما اذكر فقط يوم اشار الرئيس مبارك بيده للمصورين . في بداية عهده . الا يسرفوا في التقاط الصور . ويومها صفقت مصر كلها لتلك الاشارة . ولمعناها العميق . واعتبرنا ذلك بداية واد للنفاق الذي دفعنا ثمنه غاليا .

واذا كان الرئيس مبارك . قد اعتاد منا ان نصارحه بما في القلب . فاننا نعرب عن شديد القلق لعودة مدرسة النفاق الاعلامي إلى ممارسة دورها الخطير بل القاتل . وعلى سبيل المثال فقط . فان امامي مقالا لكاتب حكومي تحت التمرين ، يتولى رئاسة تحرير جريدة يومية حكومية ، وقد صورت له مدرسة النفاق التي ينتمي إليها . ان التقرب من الرئيس مبارك في ذكرى توليه المسئولية ، يتطلب نشر صورة لوجه الرئيس على ثلاثة اعمدة بالصفحة الأولى ، وكتابة مقال افتتاحي وجه بين سطوره طعنات خسيسة إلى عهد الرئيس الراحل انور السادات

ولو اننا عدنا إلى السنوات الثلاثين الماضية ، لوجدنا ان نفس الاسطوانة التي دارت ايام جمال عبدالناصر ، ثم ايام انور السادات . تحاول ان تدور الآن في عهد حسني مبارك . بل قد نفاجأ بان بعض الاصابع التي تتلاعب بالاقلام . والتي تمسك بمفاتيح الاعلام . شاركت في ادارة اسطوانات النفاق طوال الثلاثين سنة ، وتحاول الآن تقديم العرض الثالث من المسرحية . بل تحاول تربية جيل جديد من الصحفيين والاعلاميين . ليكونوا كهنة النفاق وسدنته في المستقبل . وهذه جريمة وطنية بكافة المعايير .

وفي الامبراطورية الرومانية القديمة . عندما كانت روما تخرج باسرها لاستقبال احد ابطالها او حكامها العائدين بالنصر من ساحات القتال . كان احد رجال الدولة يقف خلف البطل او الحاكم بينما عربته تشق طريقها وسط هتافات الجماهير . وكانت مهمة هذا الرجل ان يردد في اذن البطل او الحاكم بين الحين والحين عبارة واحدة هي : تذكر ما انت إلا بشر ..!

## محكمة القيم فرضت الحراسة
( بقية المنشور ص ١ )

بطلب الى المسئولين عن ميناء دمياط . لبناء صومعة - للشبراوي - ينافس بها الاجانب . فقد طرحوا إقامة الصوامع بالميناء في مناقصة عالمية . وطبعا سترسو المناقصة على اعضاء الامبراطورية من الاجانب ملاك الصوامع بمساعدة ذوي النفوذ . واعلن الدفاع ان صوامع الاسكندرية تعوم في بحر من الانحرافات . وانه يبلغ المدعي الاشتراكي . ويطالبه بالتحقيق في هذه المخالفات . واكد محامي الشبراوي ، ان قرار الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد رئيس الوزراء الأسبق رقم ٢٤٢ بتغطية اعتمادات الاستيراد بنسبة ٤٠ ٪ من العملة الصعبة عن طريق البنك المركزي ، وقرارات يناير التي اصدرها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، جعل مسئولية البنوك في تغطية الاعتماد بالكامل بالعملة الصعبة بعد موافقة لجان الترشيد . وقال : ان هذه القرارات اصابت العمود الفقري للاقتصاد المصري ، وجعلته اقتصادا عاجزا ، فاغلق المستوردون مكاتبهم ، وافلس الكثير منهم ، وتوقفت حركة التجارة بسبب هذه القرارات . واضاف الدفاع ان موكله خسر ٥ ملايين جنيه في صفقة واحدة ، عندما فتح إعتمادا لاستيراد آلاف الأطنان من الاسمنت . بعد وعد من عبدالرزاق عبدالمجيد وزير الاقتصاد الاسبق بالموافقة على تغطية نسبة ٤٠ ٪ من الصفقة بالدولار . ولكنه تراجع بعد ان عجز البنك المركزي عن تدبير المبالغ المطلوبة . اكد الدفاع ان موكله كان ضحية القرارات الادارية الخاطئة . وانه رغم ذلك له مستحقات عند تجار عديدين وبينهم اصحاب نفوذ ، تزيد على ١٧ مليون جنيه . ولذلك يسعى بل يتمنى . ان تفرض على امواله الحراسة حتى يسترد هذه الأموال بمساعدة المدعي الاشتراكي . وقضت المحكمة بفرض الحراسة على اموال الشبراوي وتقدير نفقة شهرية ٣٠٠ جنيه لتنتهي قضية الشبراوي في الوقت الذي فتحت فيه اوراق قضية الاسمنت واسعاره المتصاعدة في مصر .

## السفارات الأجنبية بالقاهرة تتنبا
( بقية المنشور ص ١ )

الأزمة الحالية . اوضحت التقارير ان مصر قد تسعى خلال الفترة القادمة . إلى التقليل من بعض التسهيلات العسكرية الممنوحة للولايات المتحدة الامريكية . في البحرين المتوسط والاحمر . كما ستعيد مصر النظر في استمرار المناورات العسكرية بين البلدين . وتنبات تقارير السفارات الأجنبية بان مصر سوف تتخلى عن سعيها حول إعطاء الدور الاكبر والوحيد في جهود السلام بالشرق الأوسط للولايات المتحدة الامريكية .

## اسرائيل تطلب التحقيق في مصرع السائحين برصاص مصري

طلبت إسرائيل من قائد القوة متعددة الجنسيات في سيناء . إجراء تحقيق عاجل . في حادث مصرع ٧ سائحين اسرائيليين . برصاص الجندي المصري سليمان عبدالحميد خاطر . إدعت إسرائيل في مذكرة تقدمت بها إلى قائد القوة . ان الجندي المصري . اطلق الرصاص من مدفع رشاش . مما يعد انتهاكا لإتفاقيات السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل . التي يشترط لن يحمل الجنود في هذه المنطقة مسدسات (!!) وطلبت في مذكرتها . عقد اجتماع للجنة المصرية الإسرائيلية العسكرية المشتركة لبحث الحادث واثاره .

## إغلاق ٧ اقسام بمعهد التبين!

قرر المجلس العلمي لمعهد التبين للدراسات المعدنية ، اغلاق سبعة من اقسام المعهد البالغ عددها ١٢ قسما . لعدم اقبال الدارسين عليها . كانت إدارة المعهد قد اشترطت لتشغيل القسم الدراسي الا يقل عدد الدارسين به عن عشرة . إلا انها عجزت عن التقيد بهذا الشرط واصبح متوسط عدد طلاب كل قسم لا يزيد باي حال على اربعة دارسين .

## البنك المركزي يحذر من إنشاء مكاتب للصيارفة

حذر البنك المركزي الحكومة . من فكرة السماح بانشاء مكاتب للصرافة . اعلن البنك المركزي . ان قدرة المكاتب على اجتذاب النقد الأجنبي . تعتمد اساسا على تحريرها من كافة القيود . سواء الالتزام بسعر صرف محدد . او الالتزام بتخصيص الحصيلة المتجمعة لديها في اوجه محددة . واكد البنك في تقرير ارسله الى مجلس الشعب . ان انشاء هذه المكاتب في الوقت الحاضر دون الزامها باي قيود او ضوابط . بمثابة تقنين للمعاملات غير المشروعة . خارج الجهاز المصرفي . ووضعها في مركز تنافس البنوك التي بلغ عددها المائة وفروعها نحو الألف . واوضح التقرير . انه رغم صدور قرارات ابريل ١٩٨٥ بشان تنظيم التعامل في النقد الاجنبي . فمازالت الفجوة متسعة بين اسعار الصرف المعلنة من البنك . واسعار السوق الحرة . وطالب البنك المركزي بالعمل على إيجاد سعر صرف موحد .

## الأحكام باطلة لحين اعتماد الحركة ( بقية المنشور ص ١ )

في القضايا ، إلا اذا كان القاضي صاحب صفة .. ونقل وترقيات كافة اعضاء الهيئة القضائية لابد ان توقع من رئيس الجمهورية بعد موافقة المجلس الاعلى للقضاء . يترتب على عدم اصدار القرارات الجمهورية المنفذة . عدم قانونية الاحكام التي تصدر ، وقابليتها للطعن .

## اجتماعات اللجان النوعية بالوفد خلال الاسبوع القادم

تواصل اللجان النوعية بالوفد . عقد اجتماعاتها طوال الاسبوع القادم . تعقد غدا «الجمعة» لجنة الزراعة والري اجتماعا في الساعة السابعة مساء . وتعقد لجنة الشباب اجتماعا في الساعة السابعة من مساء يوم السبت القادم . وتعقد لجنة الشئون الاجتماعية اجتماعا . في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين . وتعقد لجنتا النقل والمواصلات . والشئون الدستورية اجتماعاتها في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء . وتعقد لجنتا الثقافة والاسكان اجتماعاتها في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء . تعقد الاجتماعات بمقر الوفد . في ٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة .

## ٥٠٠ طالب يعتصمون بالمدينة الجامعية في الاسكندرية

اعتصم ٥٠٠ طالب في المدينة الجامعية بالاسكندرية ، احتجاجا على طرد ٣٩ طالبا منها . بدأ الاعتصام يوم السبت الماضي . ومازال مستمرا حتى الآن . معظم المطرودين من اعضاء الاتحادات الطلابية وخاصة في كليتي الطب والهندسة . وكانت قد صدرت اوامر بطردهم . بعد المظاهرات الصاخبة التي قام بها الطلاب . احتجاجا على الاعتداء الإسرائيلي ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس . ثم الاعتداء الامريكي على الطائرة المصرية . احرقت خلال المظاهرات اعلام امريكا واسرائيل . وحاصرت قوات الامن المركزي مباني جامعة الاسكندرية . خاصة كلية الهندسة .

## إغلاق أبواب نقابة الصحافيين

( بقية المنشور ص ١ ) والناصريون هتافات اثارت استياء الحاضرين وكان الشيوعيون قد تشابكوا بالايدي مع بعض التيارات الدينية والسياسية الاخرى . ردد الشيوعيون ومنها «عاش كفاح الشيوعيين» و«لا زعيم بعد الزعيم» و«عاش كفاح الناصريين» .

# الرئيس مبارك يكشف لزعماء المعارضة
( بقية المنشور ص ١ )

قنوات اتصال . لدفع هذه المسيرة . واكد الرئيس ايضا ان اجراءات التطبيع بين البلدين متوقفة تماما . ورد الرئيس على الأصوات التي طالبت بقطع العلاقات مع امريكا . قائلا : ان امريكا تعمل حاليا بكل جهدها لاحتواء الأزمة . كما قدمت اعتذارات عن الحادث . خلال الاتصالات والرسائل المستمرة من الولايات المتحدة الامريكية . منذ حادث اختطاف الطائرة . وتم خلال الاجتماع استبعاد الراي الذي ينادي بتقديم شكوى الى مجلس الأمن . تحسبا من الفيتو الأمريكي . الذي قد يؤدي الى تصعيد اكثر للموقف ووافق زعماء احزاب المعارضة على ذلك . وتقرر ان تطلب مصر من الجمعية العمومية للامم المتحدة مناقشة قضية اعتراض الطائرات الحربية للطائرات المدنية .

واعلن زعماء احزاب المعارضة . بعد ان استعرضوا وجهات النظر المختلفة . واستمعوا الى ادق التفاصيل . انهم يتركون للرئيس حسني مبارك . حرية اتخاذ التدابير التي يراها . كفيلة بالحفاظ على كرامة مصر . وخصوصا ان زعماء المعارضة . لمسوا من خلال حديث الرئيس حرصه التام على عدم المساس بكرامة مصر وسيادتها . وانتهى الاجتماع الى استبعاد فكرة عقد جلسة طارئة لمجلس الشعب . او فكرة تقديم موعد انعقاد الدورة العادية للمجلس . لمرور عدة ايام على حادث القرصنة . وعدم تصعيد الموقف على المستوى الشعبي . واعرب الرئيس في نهاية الاجتماع . عن ترحيبه بتعبير الاحزاب عن وجهات نظرها في عملية القرصنة الامريكية

## خبر السهم

بقية المنشور ص ١

الدولة . رغم انها مملوكه للمواطنين عبدالقادر عيسوي محمد . وكامل محمد يونس . وكان القضاء قد حكم لصالحهما . ورفضت المحافظة تسليم الارض اليهما . وقامت ببناء ١٧ بلوكا تقدر قيمتها بعشرين مليون جنيه . فوق الارض المتنازع عليها . واصدر مجلس الدولة اخيرا . حكما بتسليم الأرض والمباني والمعدات الى المواطنين عبدالقادر عيسوي محمد . وكامل محمد يونس كما ادلى مصطفى الطويل . بمعلوماته حول الاموال التي انفقتها محافظة الإسكندرية . على مشروع المجاري . وعلى المزرعة السمكية . وكان المدعي الإشتراكي قد انتهى من الاستماع الى اقوال ثلاثة شهود في هذه الوقائع وهم محمد جبريل . واحمد عزت . واحمد الشرنوبي نواب الحزب الوطني .

## قضية وطنية ام حالة معيشية
( بقية المنشور ص ١٢ )

بقلم : إحسان عبد القدوس

معيشية .. وانا افرق بين ان نعيش قضية او نعيش حالة .. فالقضية قد تؤدي الى ثورة لان حلها يقوم على فرض القوة الشعبية ولكن الحالة المعيشية تؤدي الى السخط ولا يعتبر السخط دافعا لفرض القوة الشعبية لان التخلص منه يعتمد على قدرة الفكر الاداري الذي ينطلق من رؤوس كل المفكرين .. وهو سخط لا يهدم الوحدة الوطنية لانه كما قلت انت سخط عام يشمل كل الطبقات رغم اتساع الفوارق والتباعد الطبقي في مصر .. اي ان الفقير ساخط والغني ساخط .. بل ان السخط يشمل حتى المسئولين عن الدولة .. والرئيس ليس اقل سخطا من المرؤوس .. لان الجميع لا يستطيعون الوصول الى حل للخروج من هذه الحالة المعيشية .. كيف نستطيع ان نرفع من إنتاج مصر حتى يعود الجنيه المصري ويساوي اربعة دولارات كما كان ايام زمان وبعد ان اصبح الجنيه يساوي اقل من دولار واحد . وحرية الفكر في ايجاد الحل هي حرية مطلقة للجميع .. وكثيرا ما تقتنع الحكومة بافكار المعارضة ... او تقتنع المعارضة بافكار الحكومة .. وان كانت الافكار حتى الآن تعتبر مجرد تجارب .. ولم تنجح منها اى تجربة في انقاذ الحالة المعيشية والتغلب بها على السخط .. حتى تستطيع ان تقول إنه اصبح اقوى ما تقوم عليه الوحدة الوطنية هي وحدة السخط .

وانتفض الشاب وهو يبتعد مهرولا قائلا :

ـ انك لا تزال تتكلم بمنطق العواجيز .. والشباب يتكلم بمنطق اخر

# الأهلي يطلب طائرة خاصة لأفريقيا
# لجنة الحكام ترفض مذكرة الزمالك

## أخبار الكرة

أبناء الجزيرة متفائلون

ببرهان سعيد

● لانه لا يصح إلا الصحيح في النهاية .. فاز المستشار برهان سعيد برئاسة نادي الجزيرة .. والرياضيون بالنادي يتفاءلون به خيرا لاعادة امجاد الجزيرة الرياضية .. الى جانب تحسين احوال النادي .. والمعروف ان برهان كان مع عبدالعزيز الشافعي وراء سحب الثقة من مجلس الإدارة الاسبق منذ عامين .

● مايكل ايفرت مدرب المقاولون زار صديقه حسن شحاته للاطمئنان على زوجة حسن المريضة .. تصادفت الزيارة مع قرار مجلس إدارة نادي الزمالك بابعاد زكي عثمان وحسن شحاته في نفس يوم الزيارة .. مجرد صدفة !!

● اثار خروج طارق سليمان واشتراك محمد طه بدلا منه اثناء مباراة المصري مع الاهلي تساؤلات الجماهير .. خاصة ان طارق كان من افضل اللاعبين في الملعب .. والحقيقة ان طارق مصاب بالتهاب في الحنجرة يسبب له ضيق تنفس ولا يستطيع اكمال المباريات بنفس القوة '

● رئيس ناد ساحلي .. اعتادت الكاميرا ان تنقل للمشاهدين انفعالات سيادته بين الفرح والحزن وهو يتابع المباريات في المقصورة .. صدرت تعليمات للمخرجين والمصورين بوقف هذه المهزلة .. ولذلك لم يسعد المشاهدون بطلعته البهيه في مباراة جرت مؤخرا على ملعبه !!

● سكرتير احد اندية الجيزة الكبرى .. كان يعد اعضاء النادي بالكثير والكثير عندما يدخل المجلس .. وعندما تحقق له مايريد ـ بالتعيين ـ لم يلتزم بوعوده .. بل ونادرا ما يتواجد داخل النادي . وكثرت مشاريعه الخاصة . وهو حاليا في زيارة عمل لإيطاليا والمانيا "

● مدرب حراس مرمى باحد الاندية الكبرى .. قام بدور الوساطة في بيع احد حراس مرمى ذلك النادي .. الى نادي السويس مقابل ٧ الاف جنيه .. وحصل على عمولة الفين جنيه .. ولم يجد فريقه حارسا للمرمى بعد امتناع الحارس الاساسي عن اللعب .. واشترك ناشئ صاعد عديم الخبرة فكانت الهزيمة !

● معلق رياضي كبير قوي .. انسجم مع نغمات الموسيقى الصاخبة في الملهى الليلي لفندق فلسطين بالاسكندرية .. وهات يارقص مع الحسناوات .. وطبعا معلقنا الرياضي كان معزوما على الاكل ، والرقص ايضا !!!

● اخيرا .. استلم نادي الترسانة ملابس الكرة الجديدة بعد ان ظلت مركونه طويلا في الجمرك .. وبعد ان دفع النادي اربعين الف جنيه رسوماً !!

● غريب عفيفي ... الحائز على اربع ميداليات اولمبية في الملاكمة ... وبطل مصر على مدى ١٥ عاما .. ومدرب النادي الأولمبي وفريق مصر القومي حتى دورة لوس انجلوس الاخيرة .. مين يصدق ان مرتبه الشهري ٤١ جنيها .. علما بان احدث مدرب كرة لفرق الناشئين يتقاضى ثمانين جنيها !! غريبة .. ياغريب !!

● تظلم جماعي لأفراد فريق كرة القدم بالنادي الأولمبي سلموه لرئيس النادي شخصيا .. من سوء التغذية .. رافضين تناول وجباتهم بمطعم ابو سيف بميدان محطة مصر .. فهو لا يليق بسمعتهم كنجوم ياكلون وسط الناس .. الجويني رفض التظلم والمشكلة قائمة '

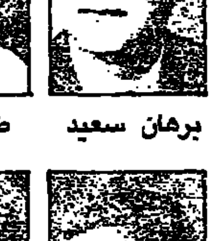
● رئيس واعضاء مجلس إدارة منطقة الإسكندرية لالعاب القوى .. قدموا استقالة جماعية .. لاهمال الاتحاد العام لمقترحاتهم البناءة ... للعلم ٧٥ في المائة من ابطال مصر الدوليين من ابناء الثغر !!!

● شريف عبدالمنعم عاد من لندن بعد ان اجرى فحوصا طبية في مستشفى «رويال ناشيونال» .. واكد له الطبيب المعالج سلامته التامة وانه يستطيع اللعب لسنوات طويلة بدون اي خوف .. شريف قرر العودة للملاعب واكد انه لن يلعب إلا للنادي الأهلي .. المعروف ان مكان شريف مازال خاليا .. ولم يقيد الاهلي بديلا له .

● نادي الزمالك ارسل مذكرة سرية الى اتحاد الكرة ولجنة الحكام . يطالب فيها بتعيين حكام دوليين لكل مبارياته .. رفضت لجنة الحكام المذكرة شكلا وموضوعا .. وعلق احد اعضائها بان الزمالك يبحث عن شماعه لتبرير هزائمه ! والمعروف ان ابراهيم النادي (دولي) ادار مباراة الزمالك مع السويس .. وعلي حسين (مرشح دولي) ادار مباراة الزمالك مع الترسانة وحسين مهاود (دولي) ادار مباراة الزمالك مع الاسماعيلي !

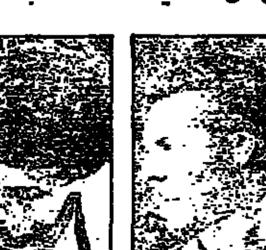
● النادي الأهلي طلب من الدكتور عبدالأحد اثناء زيارته للنادي .. اعداد طائرة خاصة لنقل الفريق في مباراة الاياب للدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكئووس والتي يلتقي فيها الأهلي خارج ملعبه مع الفائز من مجموع مباراتي الدور قبل النهائي بين نادي « ليفيتس» النيجيري وليبارز الكيني .. وعد الدكتور الأهلي خيرا !!

● مدرب كروي بناد ساحلي كبير ـ ماشيه معاه ـ يفتخر انه غير حاصل على اي شهادة تدريب وانه مغامر ومقامر .. «ونعم بالله» !!!



برهان سعيد

طه بصري



نكوفيتش

عادل المأمور

● في اول مران للزمالك بعد التغييرات .. اصدر اللواء قابيل مدير النادي وحمادة امام المشرف على الكرة قرارا بمنع الجمهور من مشاهدة المران .. تذمر بعض الأعضاء وتجمعوا حول الباب وفجأة جاءت ورقة تحمل اسماء سبعة اعضاء فقط لمشاهدة المران '

● محمد عبدالعزيز (زيزو) واشرف السرسلوي لاعبا الاهلي الصاعدان اتضح انهما مصابان بتمزق في الرباط الصليبي .. ونصحهما الدكتور الشرقاوي باجراء جراحة عاجلة لدى الدكتور الأنجليزي تريكي '

● احمد ناجي حارس مرمى الترسانة .. تسببت اصابته في حرمانه من المنتخب .. وهو يخشى الآن من ان يفقد مكانه في الترسانة ايضا !! بعد تالق الحارس الاحتياطي سامح يحيى وانضمامه للمنتخب !!

● حاتم الكردي .. لاعب الاهلي الاسبق والترسانة السابق .. يتدرب حاليا في الزمالك .. كان حسن شحاته مهتما به .. اما الخواجه نيكوفيتش فاخر طناش .. حاتم عرض الامر على حمادة امام الذي نصحه بالاستمرار في المران حتى يستعيد مستواه وبعد ذلك يقيده !!

● طه بصري .. بعد ان وافق على ان يساعد نيكوفيتش بدلا من حسن شحاته ، خرج من حجرة الإجتماع وجلس مع حنفي بسطان ونبيل نصير في الحديقة ، فسمع منهما قصصا مثيرة .. مما دفع طه للعودة بسرعة الى حجرة الاجتماع ليعتذر لمجلس الإدارة عن عدم قبوله المهمة "".. وهكذا تولى طه بصري منصبه مساعدا لنيكوفيتش لمدة ثلث ساعة !!! فقط !!

● حنفي بسطان قال للواء الديب مدير اتحاد الكرة . «تاخذوا نيكوفيتش يدرب المنتخب وتحلوا اشكالا لكم واشكالا للزمالك "" .. فقال اللواء الديب . «يفتح الله "" .. فقال حنفي . «طيب خذوه وندفع لكم مرتبه .. هيه . إيه رأيك " .

● نادي الزمالك ينوي إحداث تغيير شامل في مجلته .. اسماعيل يونس ليس لديه مانع من ترك المجلة لان عودته اليها كانت لمجرد رد اعتبار له لا اكثر .. ولكن السؤال من الذي سيقبل هذه المهمة ؟؟ واسالوا على السيد على الذي يبحث منذ اسابيع عن رئيس تحرير لمجلة الاتحاد اسكندري ..

● عادل المأمور .. اعلن العصيان المدني !! الرياضي " .. قبيل مباراة الاسماعيلي .. ولولا هزيمة النادي (واللخمة) التي ضربها الجميع اثر الهزيمة المفاجئة لكان قد تم ذبحه "" رغم ان الهزيمة سبب ادعى لعقابه ""

● في اخر جلسة لمجلس ادارة نادي الزمالك قال نيكوفيتش لمجلس الإدارة !!" فقالوا له . «زكي سيتوكل على الله وحمادة امام سيساعدك ، فرحب بالوضع الجديد ..

● عضو مجلس ادارة بنادي هليوبوليس . اراد ان يكتب منشورا يوزعه على الجمعية العمومية التي ستجتمع غدا ( الجمعه ) يعدد فيه اخطاء مجلس الإدارة نصحه البعض بان المنشور سيكون ضد مبدأ تضامن المسئولية داخل المجلس وقد يستغله بعض اعضاء المجلس ويتخذون ضده قرارا فقرر ان يخطب في الجمعية العمومية بدلا من ان يكتب المنشور !

● ١٥ الفا .. شهدوا اول مباراة للنادي الأولمبي يوم الخميس الماضي ضد نادي طلعت حرب .. هتافاتهم كانت تحرك الصخر ولكن المباراة انتهت بالتعادل السلبي . فهتف الجمهور بحل مجلس الإدارة المؤقت الجديد الذي لم يكن قد مضى على تشكيله اكثر من ٤٨ ساعة !!!

# كلمة أخيرة

## إذا كان القرار صدر فهو خاطيء تماما ..

نسبت الصحف إلى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، انه قرر الحد من استيراد افلام الفيديو الاجنبية ، حماية وتشجيعا للفيلم المصري . بل قرات انه تقرر إيقاف دخول الافلام الاجنبية إلى مصر تماما لمدة ستة اشهر . في إطار نفس الهدف . ونحن نطمئن إلى احوال وزارة الثقافة وعلى راسها الدكتور احمد هيكل ، وننتظر ان يكمل المشوار ، ويضيف إلى الانجازات الضخمة ، التي حققها زميله عبدالحميد رضوان ، في شتى ارجاء الساحة الثقافية . وان كان بعض العاجزين يحاولون انتزاع بعض تلك الثمار . والادعاء كذبا بانهم وحدهم اصحابها . لمجرد التباهي امام العدسات ، وانتزاع تصفيق اعلامي كاذب من هنا او هناك .

واعود إلى حكاية افلام الفيديو المصرية والاجنبية . واقول إنه اذا كان وزير الثقافة قد اصدر فعلا مثل هذا القرار فقد اخطا . لانني افهم ان يقرر الوزير التشدد إزاء نوعية الافلام الاجنبية التي تدخل مصر ، بحيث نسمح للانتاج الجيد بالدخول ، ونرفض افلام الجنس والكاراتيه والعنف المبالغ فيه . واية افلام تنطوي على افكار او مشاهد يرفضها المجتمع المصري وتاباها تقاليده . وبعد ذلك نرحب بالفيلم الاجنبي الجيد . بل نشجع على المزيد من استيراد تلك النوعية من الافلام . اما الذي لا افهمه ، فهو قرار الحد . او قرار المنع ، حماية للفيلم المصري . وكان الوزير يريد ان يجبرنا ان نعرض على اولادنا في البيوت افلاما من نوعية «شهد الملكة» !

ولست ادري اي فيلم مصري هذا الذي يحاول الوزير ان يحميه . هل هو ذلك الفيلم الذي يتم تاليفه احيانا في جلسة حشيش ، وينتهي تصويره في ثلاثة اسابيع . وهل شاهد الوزير بنفسه معظم الانتاج المعروض في دور السينما ، وعلى شرائط الفيديو ، ومدى هبوطه ، وانحطاط مستوى العديد من تلك الافلام ، إلى الحد الذي يجعل الانسان يشعر بالاشمئزاز والغثيان .

ان الفيلم المصري الذي يحاول الوزير ان يحميه ، وباستثناء قلة محدودة من الافلام ، هو اخطر اداة تضرب المجتمع الآن بمشاهد الجنس ، والمخدرات ، والعنف ، واقناع الناس بان السكين والساطور والمسدس ، هي افضل الادوات لحل المشاكل .

ان الفيلم المصري الذي يحاول الوزير ان يحميه ، يصور المصريين الآن على انهم تجار مخدرات ، وتجار اعراض ، ولصوص ، ومرتشون ، وعلى اتم استعداد لبيع شرفهم بابخس الاثمان . ونحن لا نستغرب هذه النوعية من الافلام ، لان المستنقعات والاوحال التي يعيش فيها بعض اهل الفن في مصر الآن ، بعد ان توارى جيل العمالقة والعقلاء ، لا يمكن ان تقدم لنا إلا افلاما من هذا المستوى الوضيع .

لذا كان الوزير قد اصدر هذا القرار فعلا ، فانني ارجو ان يعيد النظر فيه . ليس فقط لان الفيلم الاجنبي الجيد الآن هو طوق نجاتنا وملاذنا من الفيلم المصري الهابط ، ومن التليفزيون بقنواته الثلاث ، وانما لاننا نريد للفيلم المصري ان يدخل المنافسة ، ويفرض نفسه علينا ، من خلال احترام عقلياتنا ، وتقديم افلام تتمتع بالحد الادنى من الاحترام .. على الاقل ..!

**مصطفى شــردي**

## لحظة من فضلك

• القرصنة الجوية •

لو كنا نعرف إن العالم هايستنكر .. كنا عملنا بالمرة غارة !!

إنزل يا كابتن .. عشان تبقى تحرم تكسر الإشارة

إتلقاه جنبه .. إحنا أصدقاء !!

لولا إنهم أصدقاء كنا نزلناهم في البحر

الحاجة الوحيدة اللي مش فاهمها في البيان المصري كلمة «إنسانية»

بريشة : صلاح شفيق

# أيُّها الرّاقِدُون تحت التراب !!

بقلم : خالد محمد خالد

كل الطرق توصّل إلى روما .. إلا عند عرب هذه الايام . واعرابها . فلا يعرفون لروما منفذا ولا سبيلا ..!! ولكل مشكلة في الحياة حلّ .. إلا عند عرب هذه الايام واعرابها . ذلك انهم يفكرون في كل شيء ، ويتصورون كل شيء ، إلا الحل الصحيح . فإنهم امامه يستغشون ثيابهم . وينئون بجانبهم . ويُسْبلون على ابصارهم غشاوة .. ليس ذلك فحسب . بل إنهم ينبذون وكان بهم ولعاً وشغفاً . واسمحوا لي ان اقول «شبقا» الى المشكلات «..!!» فهم يستبقونها إلى جوارهم . وفي امانيهم واحلامهم اطول وقت ممكن ..!! ومن ثم فهم يُعالجونها ـ لكي تبقى ـ بمزيد من المشكلات ..!!

لن اضيع وقتكم في سرد الكثير من الامثال . والكثير من المثلات .. وساكتفي بكبرى المشكلات واشدها ضراوة . واكثرها حُمقا وسفاهة ـ والتي جعلناها نحن كذلك ـ الا وهي : حرب الخليج ..!!

ست سنوات ابتلعت مئات الالوف من الجثث التي سيقت إلى المذبح سوق القطيع ..!! وافنت من الاف المليارات . حتى دمرت اقتصاد الشعبين التعسين ببركات الحكام الذين زُيّن لهم سوء اعمالهم .. وخاضوا في دماء «رعاياهم» خوض التماسيح .. وراحوا على مدى السنوات الست يتباهى كل فريق بعدد قتلاه من الفريق الآخر .. وكلهم يزعم النصر ويعتز به ، حتى ضل عنهم ما كانوا يفترون ..!! وما كان لكلا الشعبين في الحرب كلمة ولا راي .. انما هو العناد بين رجلين او بين نظامين ..

ومنذ بدات الحرب الفاجرة ، والى يوم الناس هذا ، والمساعي الحميدة .. او بتعبير اكثر صدقا ـ غير الحميدة ـ تتعاقب تعاقب الليل والنهار .. وتتكاثف تكاثف الظلمات ، دون جدوى ، ودون منال ..!!

وهي ـ غير حميدة ـ لانها تبحث في كل شيء عن لا شيء ..» ويَعشى بصرها امام الحل الصحيح ، فتنظره .. ولكن لا تُبصره ..!! تماما كاولئك الذين وصفهم القرآن الكريم بقوله : «وتراهم ينظرون إليك ، وهم لا يُبصرون» !!

إن الحل الوحيد ، والذي يُمثل اضعف الإيمان ، هو : ان الذي بدا هذه الحرب يجب ان يعتزل .. وحسبه انتصاراً . انه سيُفلت دون عقاب ..!! ولو كنت على يقين كامل بالذي بداها ، لكتبت اسمه بحروف كبار ..

ولكن هناك قطعاً من يعلم .. وحكام العرب جميعهم يعلمون ‹‹! بيد انهم يثنون صدورهم امام الحقيقة ؟ ليستخفوا منها ..!! ولكن الله الذي يعلم ما يُسرّون وما يُعلنون ، لن يغفر لهم ابدا هروبهم من كلمة الحق التي لو قالوها ، لغضّوا الدماء التي تُراق ظُلما ، والارواح التي تُزهق بغيا ، وجبال الاموال التي يُلقى بها في مستنقعات الدم ، وبحار الهول ، استهتاراً وكُفرا ..!!

وغداً ، وبعد غد ، وبعد بعد غد .. سيعلم السابقون واللاحقون الا مُنتهى لهذه الحرب الفاجرة إلا باعتزال من بداها .. وإنها لتضحية رخيصة تنتهي بها الماساة البشعة ، والمهزلة الوقحة ..!!

هذه ليست القضية التي أفرد لها مقال اليوم . فما بال القلم قد استرسل فيها ، وافاض ..؟؟

على اية حال ، فلا حرج ولا تاثيم ، فكلمة الحق ، كل اوان اوانها .. وكل مكان مكانها ..!!

●●●

إني في هذا المقال اتحدث الى العرب ـ شعوبا لا شكلا .. اتحدث اليهم .. واتحدث عنهم لاولئك الذين كنت احسبهم ابطالا .. وهم رقود .. وهم رغم سمعي شخيرهم ونخيرهم .. وذلك لكي [illegible] تحت التراب ..!! حتى يسمع الشاعر العربي القديم يتخافت ويقول :

يا نافخ البُوق ، كي يَصحوا الأُلي رقدوا / القوم ماتوا ، فَخَلِّ البُوق يا رجل !!

.......

ولكن ، كيف ارفع شفتيّ عن البوق ياسا وقنوطا ..؟! وانا الذي عشت ، وساظل ـ إن شاء الله ـ اغني للحرية ، وللامل ..؟؟

إن الذين يؤمنون بالله ، وبانه ـ سبحانه وتعالى ـ على كل شيء قدير ، يؤمنون ـ في نفس اللحظة ، ولنفس السبب ـ ان الموتى يبعثهم الله ..!!

فليكن القوم قد ماتوا ، كما يقول شاعرهم .. ايعني ذلك ان نموت موتهم ، ونواجه مصيرهم ..؟؟

ايُبيح لنا ذلك ان نرفع شفاهنا عن الابواق ، ونكفّ اقلامنا عن الصّلصلة ، وكلماتنا عن الصياح ..؟!! ان الطب الحديث بتجاربه الصادقة ، يخبرنا ان الموت في بعض الاحايين ، لا يكون اكثر من غيبوبة قد تقصُر وقد تطول .. ثم يسترد حياته من حسبناه قد فارق الحياة ..!!

فليكن الموت الذي طوى قومنا العرب في سكونه ، وصمته ، من ذلك النوع .. غيبوبةً طالت . بيد ان مَنيتهم لم يَجِن بعد حينُها . ولا تزال حياتهم موصولة الاسباب بام الكتاب ..!!

هذا تفاؤل محمود . ولا حيلة فيه للذين الفت قلوبهم رفض الياس من رَوح الله .. ذاكرين دوما . ومُوقنين ابدا بقوله سبحانه : «إنه لا ييأس من رَوح الله إلا القوم الكافرون»..!!

لكن من السوء بمكان ان يتلفّع تفاؤلنا بالسّذاجة . وان نُغضي عن اولئك الذين افعَموا صدور العرب بالخزي ، والخيبة ، والهزيمة ، والالم ..!! ولقد رايتم في صدر هذا المقال انني اتحدث عن «شعوب» العرب ، وليس عن «الشعب» العربي .. وكم يجد العربي نفسه حزينا ومَمرورا حين يتحدث عن العرب كشعوب .. لا كشعب ..! ولكن ، انكذب على الله .. ونكذب على انفسنا .. ونزيف الحقيقة .. لكي نرضي جهلنا ، وغرورنا ..؟! السنا اليوم مزقا ، وشراذم .. يكيد بعضنا لبعض ، ويقتل بعضنا بعضا ..؟!

ـ السنا المعنيين بقول الشاعر :

وتَشعّبُوا شُعَباً ، فكل جزيرة

فيها امير المؤمنين ومنبـر ..؟!

يا ويح العرب !!

حتى متى يعلكون الشكائم ، ويعيشون في الحظائر ، ويسحقون لحفنة من الطغاة ، يُعدُّون على اصابع القدم الواحدة ، بان يُحولوهم من بشر .. الى بقر .. ومن جُموع .. إلى قطيع ..؟!!

وكيف اذعن لاكثر مُجرميها ، هذا النفر الطيب من الحاكمين ، وبالغوا في الخوف منهم ، واسرفوا في تدليلهم ، بدلا من ان يتواصوا برفضهم ، وقمعهم ، وحرمانهم من شرف العروبة والاسلام ..؟!

كيف رضيت الشعوب العربيــة بالاستعمار الجديد الذي فرضه عليها الخارجون على القانون من اشقيائها ، بعد ان تحررت من الاستعمار الاجنبي البعيد ..؟!

لقد كان عجبا ـ ولايزال ـ ان نرى هذه الشعوب في ظل الاستعمار الراحل «شعبا واحدا» في مبادئه ، وفي مشاعره ، وفي طموحاته ، وفي ثوراته ، وفي مسيرته نحو الحرية والاستقلال .. ونراه ايامئذ اهنـا بالا .. واطيب مقيلاً .. واكثر تضامُنا ، وتراحُماً ، وامنا ..!

ولو ان الدخلاء الذين وفدوا علينا من الخارج محتلين ومستعمرين ارادوا ان يُباهوا المستعمرين المتسلطين الذين خرجوا من احشائنا ، لكانوا الفائزين في هذه المباهاة ، والصادقين حين يتمثلون بقول شاعرنا ـ لا شاعرهم :

حكمْنا ، فكان العدل فينا سَجيّةً

فلما حكمتم ، سال بالدم أبطحُ !!

●●●

من كان يظن او يتوقّع ان العرب ـ شعوبا واوطانا ـ لا يكادون يبلغون مطالع الضوء ، حتى يباغتهم ، وينقض عليهم من ذويهم ، ومن بني جلدتهم من يفقاون اعينهم وابصارهم تقفة تحرمهم النور ، وتردهم عميان إلى الظلمات ..؟

من كان يظن او يتوقع انهم يوم تخفق في الافق الاعلى رايات استقلالهم ، وأعلام سيادتهم .. وانهم حين يحكمون انفسهم بانفسهم .. ويبداون في دعم حرياتهم .. وقطف ثمار كفاحهم وكفاح ابائهم ، يخرج عليهم فجاة من يمتطون ظهورهم ، ويسومونهم الخسف والذل والنكال ..؟!!

اية حظوظ قانطة وظالمة ، تلك التي رزاتهم بالزعامات «اللقيطة» .. وبتلك الايام الزّولجم ، التي ينظرون فيها إلى ورائهم ، فيبتسمون .. والى حاضرهم وامامهم ، فيبتئسون .. ثم يرددون في كرب واسىً ، قول شاعرهم :

نَقِمت على «سَلم» ، فلما فقدتُه/

وعاشرت اقواما ، بكيتُ على سلم !!

ولكن على هذه الشعوب ـ جماعات ، وافرادا ـ ان تعلم : انها الذابح والذبيحة .. معا .. وانها القاتل والقتيل معا ..!! فليس القتلى بالذين يقتلهم غيرهم وحسب .. بل القتلى الاسوا عند الله مصيرا ، من يقتلون انفسهم ..!!

وليس قاتل نفسه ، من يطعنها بخنجر ، وحسب .. بل إن قاتل نفسه كذلك ، واشكى من ذلك ، من يتجرّع من ايدي طغاته كئوس المذلة والمهانة والخنوع .. ويتنازل لهم عن كل حقوقه ، بل عن كل وجوده ..!!

لقد كان «اتاتورك» طاغية كبيرا .. ولما كانت الحكمة العربية تقول : «خُذوا الحكمة ولو من افعى» فاننا ناخذ عنه هذه الحكمة التي عبّر عنها فقال : «ليس هناك في حياتنا ما يُسمى ظلما .. لان الذي يقع عليه ما نسميه «الظلم» ـ وإما ان يتقبّله ، وعندئذ يكون اهلا له ، ومن ثمّ لا يكون ما وقع عليه ظلما ..!! وإما ان يقاومه ويرفضه ، وعندئذ لا يكون ثمّة ظلم على الإطلاق ..!!» .

واغلب الظن ان هذا حق . وحينئذ ، يكون الحكم الدكتاتوري والمستبد الجاثم على انفاس كثير من الشعوب العربية ليس ظلما .. لانهم إما ان يستكينوا له ، فيستاهلوه .. وإما ان يقاوموه ويرفضوه ، فلا يكون له وجود ..!!

●●●

ومن هنا ـ وليس من اي طريق آخر ـ تصبح كل مشكلات العرب محلولة ، وكل العداوات الآتية من الخارج مفلولة ـ وكل قضاياهم تنتقل من الظلام إلى دائرة الضوء .. وذلك يعني ان تُرد الاوطان إلى شعوبها .. والمصائر إلى اصحابها ..

وذلك ـ مرة اخرى ـ يعني ان ينتهي في كل شعب عربي ، الحكم المطلق .. حكم الفرد ، وحكم الطاغية .. وتتسلم الشعوب مقادير حاضرها ، ومفاتيح مستقبلها .. وتمتلك الحرية السياسية التي تُمارس بها كل حقوقها الديمقراطية ، وتحقق في مجتمعها العدل ، والحرية ، وسلطة الامة ، وإنسانية الانسان ..

●●●

فيا شُعوب العالم العربي .. ستظلّون حاملين اوزاركم واثقالكم واغلالكم ، حتى تتحرّروا من الخوف ، ومن العجز ، بتحرركم من الطغيان .. اقرعوا قلوب طغاتكم واسماعهم بقول امير المؤمنين «عمر» رضي الله عنه ـ «متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» !! واذكروا تماما ، ان الله إنما يُساعد الذين يساعدون انفسهم ، وانه كما قال ـ سبحانه ـ «لا يُغير ما بقوم ، حتى يُغيروا ما بانفسهم» .

إن العالم كله يتحدث عن الذين صاموا عن كل شرف الرجال ، ومسئولياتهم ، وافتتوا «مفاطير» على كل خِسّة وضياع .. ولم يعُد فيهم عن الهوان فطيم ..!!

اذكروا في يقين ان مشكلاتكم جميعا ـ صغيرها ، وكبيرها .. سيئتها ، وقابحها .. لن يحلها احد سواكم .. وسوى حكم ديمقراطي رشيد وامين ينهض فيكم .. فابحثوا عنه ، وسيروا اليه ، وضمّوا عليه .. فقد جفّت الكاس على ايدي الندامى ..!! ولم يزدكم تحكم الاستبداد فيكم إلا ضياعا ووبالا .. تحرّروا بكل ما معكم ، وبكل ما ليس معكم .. تحرروا من الخوف .. ومن الياس ، ومن العجز ، ومن كل مستبد غشوم .. إذا فعلتم ، وقيتم انفسكم واوطانكم ، والاجيال القادمة الى بنيكم ، الشار والعار ..

وإذا لم تفعلوا ، فاذنوا بحرب من الله ورسوله .. وتسالون : متى نبدا ونحاول ؟؟

واجيبكم : الآن .. قبل ، الا يكون لنا ..!!

على مقهى في الشارع السياسي

# قضية وطنية أم حالة معيشية

بقلم : إحسان عبدالقدوس

قال الشاب متلهفا :

ـ لقد سبق ان قلت لي إن الوحدة السياسية قائمة فعلا في مصر وتجمع بين كل الاحزاب المعترف بها باستثناء حزب التجمع .. فأين هي هذه الوحدة .. كيف تتصورها او تتخيلها الى حد الاقتناع بوجودها ..

وقال العجوز مبتسما كانه يتباهى بذلك بنفسه :

ـ حتى ترى وتقتنع بوجود هذه الوحدة يجب ان تبدا بتصور الوضع السياسي العام الذي تعيش فيه مصر كدولة ..

وعاجله الشاب قائلا :

ـ وكيف تتصور انت هذا الوضع ؟

وقال العجوز في لهجة استاذ :

ـ اني اتصوره وضعا يجمع بين كل المتناقضات .. ويعترف ويحترم كلا منها .. انها دولة تجمع بين الاشتراكية والراسمالية .. وتجمع بين الديكتاتورية والديمقراطية .. وتجمع بين منتهى السلام مع اسرائيل ومنتهى الرفض والتحدي لاتجاهات وتحركات اسرائيل .. وتجمع بين الارتباط الكامل بامريكا والمعارضة الكاملة للسياسة والمواقف الامريكية .. و .. و .. وهي تناقضات تعيشها الاحزاب السياسية كلها .. وتعيشها الدولة نفسها .. اي السلطة الحاكمة .. ولذلك فاني اتصور ان الوحدة قائمة لانه ليس بين المبادىء السياسية مبدأ يرفض الآخر .. اي ان الاشتراكية في مصر لا ترفض الراسمالية .. والديكتاتورية لا ترفض الديمقراطية .. وهكذا ..

وقال الشاب متحديا :

ـ ولكن هناك احزاب ترفض مثلا اتفاقية كامب دافيد رفضا كاملا .. فهل يرفض الحزب الوطني ليقبل اتفاقية كامب دافيد حتى تكون الوحدة قائمة .

وقال العجوز ساخرا :

ـ انهم يرفضون اتفاقية كامب دافيد ولكنهم لا يرفضون السلام القائم مع اسرائيل .. اي ليس في مصر حزب معترف به يطالب باعلان الحرب على اسرائيل .. اي انهم يطالبون بتعديل اتفاقية كامب دافيد او وضع السلام في اتفاقية اخرى .. وقادة الحزب الوطني انفسهم يعلنون عن اتفاقية كامب دافيد .. وحسني مبارك احيانا الى تجميدها او تجاهل نصوصها .. وانور السادات نفسه قال بعد ان وقع هذه الاتفاقية انه لم يصل الى ما اراده ولكنه وصل الى ما استطاعه .. ولعل حسني مبارك يعمل وهو على امل ان يحقق ما لم يستطعه السادات ..

وقال الشاب في إصرار :

ـ ولكن هناك قضية هامة لا يمكن ان تنكر انها تفتت الوحدة الوطنية .. وهي قضية فرض الشريعة الاسلامية على كل ما يتحرك في مصر ..

وقال العجوز هادئا :

ـ انها ليست قضية خلاف حول المبادىء ولكنها قضية خلاف في الاجتهاد حول تفسير النصوص .. فهناك وحدة كاملة تجمع الاغلبية الاسلامية التي تكون شعب مصر .. والدستور المصري ينص على ان مصر دولة اسلامية .. وكل القوانين لا تناقض الشريعة الاسلامية .. والدولة حريصة على الحفاظ على كل مظاهرها كدولة اسلامية حتى انها تجند كل وسائل الاعلام التي تعبر عنها في خدمة الاسلام .. بل ان الدولة حرمت على غير المسلمين شرب الخمر في ليالي ذكرى المناسبات الاسلامية احتراما للاسلام .. ولكن الاختلاف القائم بين الاجتهادات في تفسير النصوص ، وهو اختلاف ظهر منذ بداية عصر الاسلام .. ولقد سبق ان ضربت مثلا بالنص على قطع يد السارق .. فهناك من يفسر قطع اليد ببترها في حين ان هناك اجتهادا آخر يفسر قطع اليد بمعنى قطعها عن السرقة .. اي تقييدها داخل سجن فلا تستطيع ان تعود الى السرقة .. وهذا الاجتهاد الاخير في التفسير ليس من وحي القوانين الاجنبية .. ولا هو اجتهاد حديث .. بل إنه اجتهاد ظهر منذ ابعد عهود الاسلام .. ولاتزال تتبعه وتطبقه كثير من الدول الاسلامية .. ومهما اختلفت الاجتهادات فكلنا مسلمون .. يجمعنا الاسلام في وحدة كاملة .. فهو خلاف لا يفرقنا الى طوائف اسلامية متباعدة قد يصل الى محاربة بعضنا بعضا كما يحدث في لبنان بين طائفة السنة وطائفة الشيعة وطائفة الدروز .. و .. و .. ان شعب مصر يكاد يكون موحدا في طائفة اسلامية واحدة .. او ان الاغلبية فيه استوعبت الاقلية .. ولذلك كله فاني لا اشارك الخائفين خوفهم من التجمعات الدينية الاسلامية .. او خوفهم الى حد اعتبار كل تنظيم اسلامي مستقلا كانه سلاح مشهر يهدد استقرار وحدة الشعب المصري .. وعلى العكس .. فاني اعتبر ان الاسلام في حاجة الى هذه التنظيمات للحرص على حماية الدعوة واستمرار قوتها وسيادتها وتمكين الإيمان من عقول واحاسيس الناس .. مادام التنظيم ليس له الا وسيلة واحدة لحماية نشر الدعوة .. وهي وسيلة الاقناع السلمي وليست وسيلة الفرض الثوري .. وهي تنظيمات يقوم مثلها للتعبير عن مختلف الاديان وتنتشر في كل بقاع الدنيا .. وقد باركت تنظيم الاخوان المسلمين منذ بدا في تاسيسه المرحوم حسن البنا وان كنت قد عارضت بشدة إقامة تنظيمات سرية في داخله .. عارضت الاتجاه الى العنف في نشر الدعوة .. وان كنت ابرر احيانا هذا العنف كانه رد على عنف الحكومة في مواجهة التنظيم .. اي ان الدولة او الحكومة لو فتحت مجال السلام امام كل التنظيمات لما لجأ اي تنظيم الى إثبات وجوده عن طريق العنف .. او الطريق الذي يسمونه طريق الارهاب .. ولما ظهر اي حادث عنيف الا نادرا وفي حالات شاذة .. والمهم ان موضوع الشريعة الاسلامية لا يعتبر مهددا للوحدة .. وكل اجتهاد في التفسير يمكن ان يقبل او يرفض داخل هذه الوحدة .. كما حدث فيما ظهر من اجتهادات في تفسير الشريعة التي تفرض قوانين الاحوال الشخصية .

وسكت الشاب فترة كانه يستوعب ما سمعه من هذا الكلام الطويل ثم قال :

ـ ولكن لماذا تستثني حزب التجمع الماركسي من هذه الوحدة التي تتصورها ؟

وقال العجوز مع ابتسامته الهادئة :

ـ لانه حزب يقوم في حي آخر غير الحي الذي يجمع بقية الاحزاب .. والمذاهب والايدلوجيات السياسية قد تقوم في احياء متباعدة .. قد يجمعها حي واحد مع امريكا وقد يجمعها حي آخر مع الاتحاد السوفيتي .. وان كانت التطورات الحديثة بدات تمد الشوارع الواسعة بين الاحياء حتى يلتقي اهاليها بعضهم ببعض .. بل بلغ التطور الى حد ان اصبح لسكان الحي الواحد الحق في الانفراد بتفسير خاص وإيمان خاص ، فالماركسية مثلا ترفض كمذهب الاعتراف بوجود الله .. وهو ما يعني في الواقع عدم الاعتراف بسيطرة الكنيسة .. وحزب التجمع في مصر يفرض إيمانا كاملا بوجود الله .. وخالد محيي الدين رئيس التجمع يتوجه بكل فروض الاسلام الى الله .. بل وينتظم مجموعات من افراد الحزب لاداء فريضة الحج .. وهذا يجعلني ان المتناقضات التي تعيشها مصر يجعلها مهما توسعت في ارتباطها بامريكا لا تستطيع الاستغناء عن ارتباطها بالاتحاد السوفيتي .. وهذا ما اكدته اتفاقيات التعامل الاخيرة .. ولذلك فمهما تباعد حزب التجمع عن الوحدة السياسية القائمة فان هناك شارعا واسعا يربطه بها ..

وابتلع الشاب ريقه ثم صاح كانه يصرخ :

ـ انك تعيش بخيالك في تصور اننا نعيش في وحدة حتى تهرب من تصور ما يمكن ان يقوم من معارك اي من ثورات .. لانك عجوز لم تعد تتحمل حياة المعارك .. حتى لو تجاهلت السخط العام الذي يعم كل الشعب المصري وقد ينتهي الى

( البقية ص ١١ )



الوفد

رئيس مجلس الإدارة
محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردي
مدير التحرير : جمال بدوي

التحرير والإعلانات والإدارة
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة
تليفون : ٥٥٤٤٠ - ٥٥٥٥٣٣

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء